المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم

# رسالة المعلم

TEACHERS JOURNAL

المجلد (٥٢)
العدد الأول

ربيع الأول ١٤٣٦هـ
كانون الأول ٢٠١٤م

مجلة تربوية تصدر عن إدارة التخطيط والبحث التربوي - وزارة التربية والتعليم

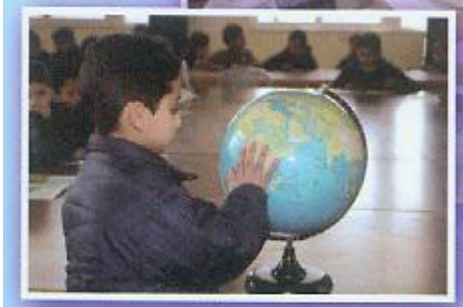

# رسالة المعلم

مجلة تربوية شاملة أسست عام ١٩٥٦ ـ المجلد (٥٢) العدد الأول

## الإشراف

### لجنة المطبوعات التربوية

١. أ. محمد جـــمعة العكـور ـ الأمين العام بالوكالة/ رئيساً.
٢. د. محمد أحمد أبو غـزلة ـ مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي/ نائباً للرئيس.
٣. أ. قاسم محمد الخطيب ـ مدير إدارة مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم/ عضواً.
٤. أ. كمـال خـالـد الـواكـد ـ مدير إدارة اللوازم والتزويد/ عضواً.
٥. د. خولة صالح أبو الهيجا ـ مدير إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي/ عضواً.
٦. أ. وفـاء موسـى العـبـدلات ـ مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية/ عضواً.
٧. أ. محمد جـــمعة العكـور ـ مدير إدارة التعليم/ عضواً.
٨. أ. حسين منيزل الشـرعة ـ مدير إدارة النشاطات التربوية/عضواً.
٩. د. عمـر علـي الخصـاونة ـ مدير مديرية البحث التربوي بالوكالة/ عضواً.
١٠. أ. يـاسـر ذيب أبو شعيرة ـ رئيس قسم الترجمة والمطبوعات/ مقرراً.

## العدد السابق

المجلد ٥١ العدد الثاني

## ملف العدد

البيئة التربوية الآمنة

## هيئة التحرير

مدير التحرير
د. عمر علي الخصاونة

سكرتير التحرير
أ. ياسر ذيب أبو شعيرة

التحرير والتدقيق اللغوي
أ. ياسر ذيب أبو شعيرة
أ. محمد سمير الجيلاني

التصميم والإخراج الفني
محمد راتب عباس

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(1135 / 2002 / د)

# رسالة المعلم

الغلاف: محمد راتب عباس

إبراهيم عبد الرازق

# رسالة المعلم

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

# في هذا العدد


## كلمة العدد ٩

البيئة (التربوية) الفاضلة — خليل القعيسي ١١

استثمار البيئة المدرسية الآمنة في اكتشاف مواهب الطلبة وإبداعاتهم — عالية سليم الفقير ١٣

البيئة التربوية موطن الإبداع — ميساء محمد فلاح الهويمل ١٦

بيئتي الجميلة — منتهى أحمد العويضات ١٨

مدرستي بيئتي الآمنة على لسان طالبة صغيرة — شعر: مشهور سالم المزايدة ١٩

## ملخص بحوث ودراسات تربوية

أثر البيئة التربوية الآمنة في تعليم طلبة صعوبات التعلم — فارس عيسى محمود القاروط ٢٠

## نحو تطوير العملية التعليمية التعلمية

دور المعلم في بناء شخصية الطالب النظرة الإسلامية — د. خالد يوسف الخوالدة ٢٦

تعليم التفكير — جازية نايف أبو قمر ٢٩

طبيعة محتوى مباحث التاريخ والنجاح في تدريسها — سناء محمود الضمور ٣١

المنهاج القائم على المكان — عمر موسى خليف محاسنة ٣٤

التقويم من خلال أعمال ملف الطالب — أ. نايف أمين دواغرة، د. أحمد خلف أبو عبيد — ٣٦


## زاوية المعلوماتية


البطاقات الذكية للكشف عن القدرات العقلية وتنميتها «المستوى الأول» — منصور محمد عبد يعقوب، ماجدة طهبوب — ٣٩

مسوِّغات الثقة بكتاب «علّم بثقة» — علي راجي عبد الرضاونة — ٤٣

في ظلال فقه الكيمياء — عدلي أسعد — ٤٥

نموذج فسلر لوصف دورة الحياة المهنية للمعلم — ترجمة وإعداد : هبه مروان المرموري — ٤٨


## نشاطات الوزارة

تكريم وزارة التربية والتعليم للطلبة المبدعين — فوزي الخطـبا — ٥١


## نافذة المعلم

و طني — الدكتورة ابتسام محمد عسكر البريزات — ٥٣

ثورة الشاطر حسن — فاتن عامر — ٥٤

أبناؤنا فلذات أكبادنا — نيفين العتوم — ٥٦

أحب مدرستي — شعر: منير عجاج — ٥٧

المعلم — شعر: د. عاطف خلف العيايدة — ٥٨

## نافذة الطالب

موطني — الطالبة: حلا يوسف العمريين — ٥٩

طيفٌ تراءى — الطالبة: سندس عبد الله أبو السمن — ٦١

الحب أنت يا معلمتي — الطالبة: هداية إربيع — ٦٢

القدس في عيون الأطفال — الطالبة: تولين نادر محمد بدر — ٦٣

أوراق مقدسية — الطالبة: غيداء قسيم الخطيب — ٦٤

*The reasons behind students weakness in English language at Shoubak schools* — Eman YASEEN Rawashdeh — ٦٩

## أعزاءنا القراء

تطل رسالة المعلم في عددها الجديد لتواصل مسيرة العطاء، بإثبات دور التربويين والمفكرين الطامح في إظهار الصورة المشرقة للأردن الحديث انسجاما مع رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين- حفظه الله ورعاه- وبناءً على توجيهاته السامية في استمرار مسيرة التطوير والتحسين، والإصلاح التربوي الشامل للعملية التربوية وعناصرها كافة، إضافة إلى الرعاية المستمرة والعناية الدؤوبة من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وبالإفادة أيضا من جهود الباحثين والتربويين والمعلمين والطلبة، بوصفهم جزءًا مهمًّا ومحوريًّا في رسم الصورة المثلى لأردن العلم والعمل، والبناء والازدهار.

وفي هذا العدد موضوعات تربوية معاصرة، تمسُّ جوهر العملية التعليمية مثل البيئة التربوية الآمنة وأهميتها في العملية التربوية، وتعليم التفكير، ودور المعلم في بناء شخصية الطالب، وغيرها من الموضوعات التي تسهم في تطوير مسيرة التربية والتعليم في الأردن، كالبحوث التربوية والدراسات والمقالات، وكذلك مشاركات الطلبة والمعلمين الفكرية والأدبية التي تنوعت بين الشعر والنثر وغيرهما، وذلك كله شعورًا منَّا بأهمية الفكرة ومسؤولية نشرها، ولتبقى مجلة رسالة المعلم محطة مهمة في مسيرة التربية والتعليم، ورسالة ثقافية، تطمح دائمًا للتغيير نحو الأفضل، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتعميم الفائدة المرجوَّة لجميع المهتمين بالقراءة والثقافة، وإبراز الصورة المشرقة للعلم، وإعلاء شأن العلماء في مجتمعنا الحبيب.

إنَّنا نرجو أن يكون هذا العدد بما يحويه بين دفَّتيه من تجارب تربوية وبحوث منهلاً علميًّا وثقافيًّا، نحرص دائمًا على العناية به وتطويره، وأن تصل إلى القراء الأعزاء إبداعات طلبتنا ومعلمينا؛ بما تحمله من مبادئ علمية، ومُثُلٍ تربوية مشرقة، بما يسهم في تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية وتعزيزها في نفوس متلقيها من معلمين وطلبة ومثقفين، وإبراز التميز، وتعزيز ثقافة الإبداع ونشرها، وتسليط الضوء على دور الأفراد المبدعين في ميدان التربية والتعليم.

وفَّقنا الله تعالى جميعًا لخدمة العملية التربوية التعليمية في وطننا الغالي على قلوبنا جميعًا في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين – حفظه الله ورعاه-.

**مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي**

**د. محمد أبو غزلة**

- البيئة (التربويّة) الفاضلة
- استثمار البيئة المدرسية الآمنة في اكتشاف مواهب الطلبة وإبداعاتهم
- البيئة التربوية موطن الإبداع
- بيئتي الجميلة
- مدرستي بيئتي الآمنة على لسان طالبة صغيرة

# البيئة (التربويّة) الفاضلة

إعداد : خليل القعيسي
مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميّز/مأدبا

مع بدايات القرن الحادي والعشرين تهافتت الأمم المتقدّمة على ابتكار بيئات تربويّة تكاد تصل بالطالب إلى المرّيخ وهو جالسٌ في مقعده الدّراسيّ، إنَّ تجربةَ الخوضِ في ابتكار بيئات مثاليّة ترتقي بالطالب ومعلمه ووليّ أمره ما لا مندوحة عنه، ولا سيَّما أنَّ الطّالبَ في هذا العصر مطّلعٌ بكلّ جوارحه على كيفيّة استخدام الحاسوب، متمكّنٌ من استردادِ مخزونه الفكريّ والعلميّ عندَ التجوّل بينَ خلايا حاسوبه المدرسيّ أو الشخصيّ .

غيرَ أنّ الدّاعي إلى إيجاد بيئات تربويّة فاضلة، يتطلّب منَ المعنيين المباشرين كلّ ما تحتاجه هذه البيئات إنْ أردنا تحقيق حلم بسيط بتشكيل شخصيّةِ طالبٍ نموذجيٍّ ومعلّمٍ مثاليّ بدءاً منْ المَبْنَى ومروراً بالمناهج وانتهاءً بالتحصيل المُبتغى عند كلا الطرفين المستفيدَيْن .

فالمبنى الأرستقراطي البسيط صورةٌ أوتوماتيكيّة تبعث على الطّالبِ – نفسيّاً وفسيولوجيّاً – أطيافاً يكاد يتلمسُّها كلّما تردّد

على مدرسته، التي ابتغاها لنفسه كما ابتغاها والداه له من قبل؛ ذلك لأنّ المَبْنَى يجب أنْ يكونَ – وَفْقاً للطالب والمعلّم – خالياً من كلّ ما يعكّر صفوَ عمليّة التعلّم والتعليم، وكأنّك به في حديقةٍ خضراءَ تحوي في صدرها صنوفاً منَ الغرفِ البهيجة والممّراتِ التي تمتصُّ من عمق نفسه الملَلَ والخذلان، فمختبرات اللغة والحاسوب والفيزياء على سبيل المثال تهيّئ للطالب جوّاً يُنسيه التوقّفَ عندَ حدودِ التلقينِ التقليديّ الباعث على تحجّر فكر الطالب الأخضر، على شرط أنْ تكونَ مثلُ هذه المختبرات مجهّزةً بوسائلَ نفسيّةٍ مدموجةٍ طواعيّةً مع أرقى وسائل التقنية التعلّميّة .

ولاشكّ في أنّ صحّيّة هذه البيئة أدْعى إلى جذب عقولٍ خضراءَ تتعامل وتتكيّف وتجتهد فتتعلّم، حيثُ تتأصّل قوى ابتكار المَبْنَى النّموذج من خلال الخدمات اللوجستيّة التي تقوم عليها وزارة التربيّة والتعليم، مُسخّرةً كوادرَ بنّاءةً تكونُ كفؤاً ومستعدّةً للتّكيّف مع أيّ طارئ، وإنْ كلّفها ذلك ثمناً باهظاً، إلا أنّه بالنّظر إلى المستقبل القريب فإنّه بخسٌ ثمنُهُ، والنتائج المنتظرة كفيلةٌ بأنْ تصلَ بطالبنا – محور العمليّة التربويّة – إلى سُدّة التفوّق العلميّ النفسيّ في آنٍ معاً .

وتكاد تكون مدارس الملك عبد الله الثاني للتميّز والمدارس الرّياديّة وغرف الموهوبين أقربَ إلى التطبيق، على أنّها أكثر البيئات التعليميّة أمناً، وهي مرتعٌ خصْبٌ يصدّر العقولَ النّموذجيّة .

أمّا المناهجُ التي تُعدُّ سهماً آخرَ رابحاً في ابتكار بيئاتٍ صحيّة آمنة، فإنّها الوتَرُ الحسّاس الذي يحتاج منّا طرائقَ دقيقةً عندَ اللعبِ عليه بطريقة فضائيّة، يلمح فيها الطالبُ مساحاتٍ شاسعةً منَ ألوان التفوّق والتميّز والإبداع، وينثر فيها المعلّم وسائلَ تعليميّةً شهيةً يستلهمها من المناهج التي يتعطّش الطالب – دائماً – إلى الارتواء من ينابيعها فراتَ العلوم، قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ المائدة: ٣١ . فالبحث عن المعلومة والتعامل مع الحقيقة العلميّة بتفاعلٍ جاد، إنّما هو عمليّة كرٍّ وفرٍّ بينَ الطّالب (المتلقّي) والمعلّم (المُرسل)، تنمو مُثمرةً يانعةً على أرضِ منهاج خصب، حتى تلمسَ واقعَ الطالبِ وتجلّي عنه غمامَ التأخّرِ والتوقّف المتكرّرِ بلا سببٍ يقنعُ الأطرافَ المحوريّةَ الآنفةَ الذّكرِ والمجتمعَ المحلّيَّ الذي ينتظرُ سوقُهُ من عمّال الوطنِ المتوّجينَ بالعلمِ عطاءً غيرَ محظور .

فتنوّع المناهج ومواكبتها للتقدم الحضاريّ التكنولوجيّ، هو بالضّرورة القصوى ما يُلحّ علينا بالاستجابة الفوريّة لمتطلّبات التفوّقِ والتميّزِ والإبداعِ، وهذه الزّوايا الثلاثةُ تُؤخذ مجتمعةً بالتزامن معَ الخططِ الإستراتيجيّة المُثلى والمتضمّنة في ثناياها قوّةً في الأداءِ وشفافيّةً في الملاحظةِ، لتلوحَ في الأفقِ بوادرُ الاطمئنانِ إلى مثاليّةِ المناهجِ المرجوّةِ مضامينُها الإبداعيّةُ، طالما يقومُ على تأليفها أهلُ التميّزِ والإبداعِ ودعاةُ الابتكارِ العلميِّ المُمَنْهَجِ .

وعندَ استحضارِ فكرةِ المَبْنَى البسيطِ في رُقيّه التكنولوجيِّ وقزحيّةِ المناهجِ، تتدلّى قطوفُ الأدواتِ وعبقريّةُ اختراعها وتنفيذها، وذلك بعدَ استقطابِ المعلّمينَ المُؤهلّين حقّاً ؛ لاحترافِ تنفيذها ببراعةٍ واستحكامٍ .

والأدواتُ التعليميّةُ تتعدّدُ تعدّدَ الأفكارِ والمبادئِ المرادِ زرعُها في نفوسِ طلبتنا، منْ خلال التقائها في بَوْتَقَةِ التعلّمِ لتنصهرَ بأيسرِ السّبلِ والطّرائقِ التعليميّةِ، فالطّالبُ نهِمٌ للعلمِ والتثبّتِ من الحقيقةِ، مُنطلقاً من قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ الإسراء: ٣٦.

فحَوَاسُ الطّالبِ جميعاً تتجّهُ صَوْبَ الأدواتِ المختارةِ بطريقةٍ فائقةٍ، وأسلوبِ المعلّمِ المتميّزِ وحنكتِه في تسخيرِ الأدواتِ المثيرةِ للقريحةِ الفكريّةِ والعلميّةِ لدى الطّالبِ، ما يمكّنُهما من خلالِها منَ التكيّفِ المتفاعلِ في البيئةِ التعليميّةِ المستقرّةِ أمناً وأماناً.

إنّ اجتماعَ العواملِ البيئيّةِ التعليمية السّابقةِ، لجديرٌ بأن يخلق من المدرسةِ حضارةً مصغّرةً باهظةَ التميّزِ والإبداعِ، كما يرفدُ المجتمعَ بنُخَبٍ منَ الطلابِ المأمولِ فيهم خيراً لمصلحةِ الوطن والمواطن، بُعَيْدَ انخراطِه في المجتمعِ، فأمانُ المدرسةِ، الذي لا يختلف فيه اثنانِ، في أنّ العلمَ الرّاقي والطّالبَ المتميّزَ والمعلّمَ المبدعَ مصدرُها جميعاً واحدٌ، وهو بيئة تعليميّةٌ آمنةٌ (البيئة الفاضلة) .

❖ ❖ ❖

# استثمار البيئة المدرسية الآمنة في اكتشاف مواهب الطلبة وإبداعاتهم

إعداد: عالية سليم الفقير
مدرسة بصيرا الأساسية المختلطة

حين أقرأ لافتة، أو أسمع قولا يتضمن الحديث عن البيئة المدرسية الآمنة، أقف مليا، ثم تدور في الذهن أسئلة تبحث عن إجابات، أفسر بعضها، وألملم الأفكار حول بعضها الآخر، وأحيانا أصل إلى إجابات نهاياتها مفتوحة؛ فلا إجابة واضحة محددة، ولا سبيل إلى إقناعٍ ألتمسه، فيعفيني من مشقة التفكير في الاحتمالات التي تقطن الذهن، وتملأ الوجدان بالحيرة.

أجدني الآن واقفةً أمام اللافتة التي أقرأ نصها كل يوم، طارحة عددا من الأسئلة، فأقول: تُرى ما المقصود بالبيئة المدرسية الآمنة؟ وكيف نجعل منها مكانا خصبا للتميز والإبداع؟ وهل من الممكن شحن المتعلمين بطاقة الانطلاق والجاذبية نحو التعلم؟ هذه الأسئلة وغيرها تتوهج ثم تخبو، تشرق وتملأ النفس بالدافعية نحو العمل، ثم تغرب وراء ضباب اليأس والتقاعس والخمول.

إن المدرسة التي يتم فيها تقديم برامج التعلم، وتسعى إلى تحقيق القيم المثلى من خلال وسائل التربية المستمدة من رؤية وزارة التربية والتعليم، المبنية أساسا على اكتساب القيم والأخلاق من منظومة التشريعات الإسلامية التي تشربناها، ونحفظها في الألباب، بهدف الوصول إلى السلوك الطبيعي القويم، إنما هي مدرسة تهدف من خلال ذلك إلى إعداد أجيال متتابعة من المتعلمين، الذين يحافظون على اكتساب المعرفة بشكل مستمر مدى العمر، فيحققون بهذا ذواتهم من جهة، ويتفاعلون مع الآخر بالعيش والمعاملة السوية الطيبة من جهة أخرى.

والمدرسة التي تسعى إلى إتقان المهارات الأساسية؛ من قراءة وكتابة، والمهارات التكنولوجية الضرورية، والمهارات العقلية؛ من تفكير وتوظيف للمكتسبات العلمية، في سبيل الوصول إلى حلول للمشكلات، وإلى التعليم الخلاَّق، إنما هي مدرسة تقوم على إنتاج المعارف وإكساب الخبرات، وسط بيئة أسرية محفزة للنشاط، ونابضة بالحيوية والمتعة.

والمدرسة التي تغرس في نفوس الطلبة القيم التربوية الأصيلة، المنبعثة من فضاءات الحياة الكريمة، والمبنية على الأخلاق الحميدة، المستمدة من تعاليم ديننا الحنيف، إنما هي مدرسة حريصة على تحقيق التربية بشموليتها وخصوصيتها على حد سواء، وما هذا إلا لأن التعليم الخالي من غرس القيم، هو تعليم لا روح فيه ولا حياة، وهنا يظهر دور البيت والأسرة جليًّا؛ فالطالب يكتسب من بيئته الأولى في المنزل أهم مظاهر التربية، ويصقلها في المدرسة، حيث الجو التفاعلي، والمشاركة الاجتماعية الضرورية للتكامل بين عناصر البيئة وآثارها الآنية والمستقبلية.

إننا في مدرسة بصيرا الأساسية المختلطة نحرص كل الحرص على إيجاد بيئة آمنة محفزة للإبداع؛ فقد بدأنا نعمل منذ مطلع العام المنصرم على إيجاد بيئة طبيعية حاضنة؛ فاعتنينا بالحديقة المدرسية، بتجهيزها وتزويدها بالغراس المختلفة، وتجزئتها إلى خمائل صغيرة، تقوم على متابعتها فرق من المعلمات والطلبة؛ بهدف الحصول على بيئة جميلة محيطة، تسر الناظرين وتبهج النفوس، واعتنينا بنظافة الغرف الصفية، والمرافق عناية خاصة، حرصا على صحة الطلبة، إلى جانب اهتمامنا بغرس قيم النظافة، والحرص على سلامة البيئة، فصار الاهتمام بنظافة البيئة سلوكا يمارسه الطلبة، وفي ساحات المدرسة وضعنا السلال التي قامت طالبات المدرسة بتصنيعها باستثمار صناديق الخضار، وإعادة تدويرها لتصبح سلالا لتجميع النفايات، فصارت هذه السلال مظهرا من مظاهر الاهتمام بالبيئة المحيطة، وأصبحت ساحات المدرسة نظيفة دائما، بفضل تعاون الجميع. وحرصت إدارة المدرسة على التخلص من ألواح الطبشور، واستبدلتها بألواح معدنية؛ لتحقيق المزيد من النظافة، وللتخلص من مخلفات الطبشور الضارة بالجهاز التنفسي.

ولم تهمل المدرسة الجانب الإبداعي؛ فقد تم استثمار طاقات الطالبات المبدعات في مجال التمثيل، وشاركن في مسرحية متميزة حققت المركز الأول في مسابقة المسرح المدرسي على مستوى الوزارة للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، وحصلن على جائزة أفضل عمل مسرحي متكامل. وحرصا من المدرسة على تنمية الطاقات واكتشاف القدرات، فقد تم طرح مسابقة ثقافية في مجال زيادة المخزون اللغوي من مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات المدرسة، وهي مسابقة محكية المرجع؛ فكل من حققت المستوى المطلوب تم تكريمها، وقد بلغ عدد المكرمات ثلاثا وخمسين طالبة.

إنني هنا لست أحصي الإنجازات، بل أدلل على بعض جوانب الاهتمام بالبيئة المدرسية، وهي جوانب كثيرة؛ إذ تشمل الإنسان معلما، وطالبا، وولي أمر، وتشمل المؤسسات حكومية كانت أو أهلية، وتشمل الموارد الفنية من مختبرات، ومشاغل، ومكتبات، وغرف المصادر، إضافة إلى المعدات المساندة من غرف صفية، وملاعب، ومرافق، وساحات، ومقاصف، وطرق، ومواصلات، ووسائل تدفئة.

وإننا إن أردنا المزيد من التحفيز فعلينا البدء بالمعلم، وإعداده الإعداد الأمثل؛ ليكون إنسانا ثم معلما، يحرص على معاملة الطلبة بروح الإنسانية، ويرسم على شفاههم السرور أثناء تلقيهم التعليم، فالمعلم الحقيقي هو من يصنع الطاقات، ويكتشف المواهب، فينميها ويصقلها.

إننا لا نبحث عن معلم يمتلك شهادة أكاديمية، ولا يملك من مقومات التعليم إلا القشور، مثل هذا المعلم هو عبء على التربية والتعليم، يسيء استخدام الرسالة التي أنيطت به، فلا يخرج من تحت يديه إلا الزبد، ولا يحقق الهدف المنشود، وحين تحاول تعديله ينكسر، فالعود الهش يجب التخلص منه؛ لأن تعديله ضرب من المستحيل. أقول هذا مشيرة إلى أحد أسباب انهيار البيئة المدرسية الآمنة، فالمعلم الذي يمارس التعليم كمهنة فقط، وينسى أن الله يراقبه، يناقض ما ورد على لسان تلك الفتاة التي قالت لأمها: (يا أم إن كان عمر لا يرانا فإن إله عمر يرانا).

هذا المعلم جدير بنا أن نتخلص منه، وأن نقصيه من التعليم؛ فالتعليم ليس مهنة لكسب العيش، يمارسه كل من يبحث عن فرصة عمل، بل إنه رسالة، إذا أديناها بحق فإنها لعمري أعظم نعمة، فيكون تقاضينا الأجر مقابل التعليم أمرا حلالا، مصداقا لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حلالا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ النحل ١١٤.

ولذا ينبغي أن يتم اختيار المعلمين بناء على مهاراتهم وانتمائهم الحقيقي لمهنة التعليم، وألا يتم تثبيتهم في الخدمة إلا بعد أن يثبتوا كفاءتهم وجدارتهم.

ثم ينبغي أن توضع الحوافز للمعلمين؛ لضمان استمرارهم في التعليم، فكثير من المعلمين المتميزين بعطائهم وإنتاجهم يتحولون إلى أعمال إدارية، أو يبحثون عن عقد عمل في دول الجوار.

على الحكومات النظر إلى التعليم بوصفه رسالة لا مهنة، وعليهم إيجاد التشريعات الكفيلة ببقاء المعلمين المنتجين مستمرين

في العمل، خلال منحهم الحوافز المادية والمعنوية، ولتنفيذ ذلك أقترح إجراء إصلاحات ضرورية منها:

- تخفيف نصاب المعلمين تخفيفا طرديا مع ازدياد سنوات الخبرة، والابتعاد عن نظام التشكيلات المدرسية الذي يقوم بقسمة عدد الحصص على عدد المعلمين.

- العودة إلى نظام الجدارة وحصره على المعلم الذي يمارس التدريس، مع عدم تقييد ذلك بنسبة محددة. فقد يحصل عدد من المعلمين على الجدارة من مدرسة واحدة، وقد لا يحصل عليها أي معلم من مجموعة مدارس، على أن يتم ربط تقارير المعلمين ربطا آليا بأداء الطلبة.

- إيقاف العلاوة السنوية عن كل معلم يرد عنه تقرير سنوي بمستوى أقل من جيد، أو عن كل معلم غير قادر على تحقيق الحد الأدنى من متطلبات التعليم.

- تدريب المعلمين ليكونوا معلمين فاعلين؛ والمعلم الفاعل هو المعلم الذي يثير الدافعية لدى الطلبة، بأساليبه التربوية القائمة على مبادئ التعزيز بأشكاله كافة. فإذا ما فعل ذلك فإنه سيكون قادرا على أن يحول الصخر الصلد إلى أرض خصبة معطاءة.

إنني أرى أن البيئة التعليمية الآمنة ترتكز على ثلاثة عناصر أساسية: المعلم والطالب والمنهاج، وأرى أن أهم عنصر فيها هو المعلم، ثم المعلم، ثم المعلم. وإن ما نراه من قصور وضعف وشتات، إنما سببه تخلي المعلم عن مسؤولياته، أو تقاعسه عن أداء دوره باقتدار؛ بحجة أن التعليمات والتشريعات التربوية هي من جعلت التعليم أقل جودة، والواقع أن التعليمات أعطت الطالب مساحة واسعة من الحرية، انطلاقا من المبدأ الذي يقول : (( بئس التعليم القائم على الخوف)) . نعم، أقولها وأنادي بها؛ لأن البيئة المدرسية الآمنة تتيح للطالب تلقي العلم براحة وطمأنينة، وهنا لا بد من أن يفهم المعلم دوره الجديد، المرتكز على مبادئ التيسير، والمتابعة، والإشراف، بعيدا عن إثارة الخوف والقلق؛ ذلك لأن كلاً منا هو راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته . عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً، فشقَّ عليهم، فاشقق عليه﴾. أخرجه مسلم.

وإنه من الجدير ذكره والتذكير به، أن الدقائق القليلة التي يقتنصها المعلم من الحصة الصفية، سواء بالتأخر، أو بالخروج المبكر، أو بالجلوس داخل الصف دون عمل، إنما كل ذلك هو استهانة غير مبررة، يغفل المعلم عنها أحيانا، و يتعمدها أحيانا أخرى، والله ليس بغافل عما يعملون، ونحن مسؤولون عن ذلك يوم القيامة، تصديقاً لقوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾ الكهف:٤٩

❖ ❖ ❖

# البيئة التربوية موطن الإبداع

إعداد: ميساء محمد فلاح الهويمل
مدرسة الشونة الجنوبية الأساسية المختلطة
مديرية تربية لواء الشونة الجنوبية

كل خطوة في حياتنا تحتاج إلى المثابرة والصبر والكفاح، فالإبداع نهر يجري، ونحن بدورنا واجتهادنا نسعى للوصول إلى منبع ذلك النهر؛ لتغيير مجراه على نحو أفضل والارتواء منه.

تعدّ البيئة التربوية إحدى المرتكزات الأساسية لمفهوم التميز والإبداع، ومن واقع الحال والتطورات الفكرية والعصرية والتكنولوجية في مجتمعنا المعاصر، انطلق مفهوم الإبداع واستمر نموه برعاية المهتمين بالدراسة حول هذا الموضوع وأصحاب الشأن من المربين والمعلمين الأفاضل، والاهتمام بجوانب الإبداع المتنوعة وأثرها في الطالب بتفاعله مع المعلم والبيئة المدرسية؛ لينمو التفكير الابتكاري في موطن تربوي مناسب،حيث اقترن هذا المفهوم بالبيئة الخصبة بالأمان والاطمئنان.

وقد اهتمت جلالة الملكة رانيا «بالبيئة المدرسية الآمنة»، وهنا تكمن بؤرة الحديث حول معطيات البيئة التربوية الآمنة، التي تتيح الراحة النفسية للطلبة لنواتج مستحسنة من الإبداع والتميز، وفي ظل التحولات التي جرت في ميدان التربية لتطبيق الإبداع بالاشتراك مع عناصر بها، يتم التعليم المندمج بمجموعات تعلم مترابطة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وهذا بدوره يتطلب تهيئة للمناخ التربوي المتوائم.

ولاغنى عن القول إن الإبداع صفة القليل ولكنها في الكثير، ولكن تحتاج لمن يوقظ ملكة الإبداع بشتى الطرق. وإذا أردنا تهيئة الظروف المناسبة لإبداع ليس له بديل، فعلينا أن ننظر لعناصر متعددة أبرزها الطالب بوصفه ركيزة التعلم الذاتي، لأنه مبتدأ الصعود نحو التميز، ولكن دون غياب النظر عن مخطط العمل وهو التخطيط للناتج المراد في ظل بيئة تربوية منغمسة في متغيرات عدة، وبدون انعزال عن أهداف المنهج والتدرج المعرفي بتوجيه من العاملين في هذه البيئة الإبداعية بطرق التعليم الحديثة، التي تركز على التعلم بالاكتشاف والعصف الذهني وحل المشكلات.

وبالنظر إلى شروط تحقق الإبداع، يأتي في مقدمتها البيئة المدرسية التي تحتاج للتطور باستمرار؛ لتؤدي دوراً فاعلاً في اكتشاف المواهب وإبداع الطلبة، بملاحظة سلوكات الطلبة وأنماط ممارساتهم، وذلك بإتاحة الفرصة للمتعلم للانغماس بأنشطة استكشافية تحقق المطلوب، وأنشطة متنوعة تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم بمراعاة للفروق الفردية وتنوع المواهب الإبداعية لدى الطلاب، وبدلائل معينة مثل تكوين المفاهيم الجديدة وفهمها والتعلم السريع لها، ويمكن تمييز هؤلاء الطلبة من خلال الطاقة الزائدة التي يبذلونها والتركيز في أي نشاط ينخرطون فيه .

إن نجاح البيئة التعليمية التربوية في اكتشاف الطلبة المبدعين لابد أن يكون الموجه أو المرشد للإبداع من أصحاب الخبرة التعليمية، بإحداث الانعكاس من خلال التفاعل مع الطلبة لإظهار إبداعاتهم.

وبمشاهدة للتطابق المعاصر مع البيئة التربوية يجب استمرارية التنمية المستدامة للمعلم مهنياً بالتعاون مع الزملاء؛ لعمل حلقة وصل بين أطراف موجهي الإبداع.

إن التطورات التكنولوجية تعد وسيلة لتوفير شروط التربية الإبداعية بأنشطة تربوية تركز على التفكير الابتكاري بنمط متكامل مع عناصر البيئة المدرسية، التي تدرب الطلاب على مهارات التفكير الذي يشمل التنظيم للوصول لأفكار تتميز بالأصالة والمرونة والشمولية، وتدريبهم على عمليات المعرفة وترتيب الأفكار.

والبيئة المدرسية الآمنة للإبداع بجانبها الإداري والمتغيرات الاجتماعية والمادية لتنظيم العلاقات التربوية، التي ترتكز على أسلوب المناقشة والاحترام للرأي المتبادل، واحترام التنوع في الاتجاهات والأفكار بأسس ثابتة بقيمة من التعاون والعمل ضمن الفريق الواحد، والتقليل من الروتين القاتل للإبداع وبالنظر للدافع المعنوي للإبداع، ولا ننسى أهمية الإمكانات المادية في دعمه، مثل توفر الورشات التدريبية والمسرح المدرسي والمختبرات اللازمة لتساعد على الابتكارات.

وللبيئة الصفية الدور الأكبر في الإبداع والتميز، من خلال النشاطات المختلفة التي تتناول مهارات عليا من التفكير والتجهيزات اللازمة مثل الوسائل التعليمية، ووقت الحصة المنظم. ويمكن دعم البيئة التربوية بمناخ مناسب لنمو الإبداع وتنمية شخصية الطلبة المبدعين بعد اكتشافهم وإكسابهم مهارات تتناسب وإبداعاتهم، وإثراء هذا الإبداع بوسائل تثقيفية متدرجة تساعدهم على تطور إبداعاتهم مع تقدم الزمن، وهذه البيئة توسع مجال معرفتهم وحرية الفرد في التفكير والتعبير والنظرة الإيجابية لأنفسهم وقدراتهم الفكرية، وتحقيق التوقعات لإنجازات الطلبة وإحداث التأثير الإيجابي.

ويجب أن تشمل الأنشطة البيئة اللاصفية التي تشكل ارتباطاً وثيقاً بين المناهج والمجتمع المحلي، وتشجع التعلم النشط؛ مما يشكل دافعاً قوياً للمثابرة والتنافس الإيجابي؛ لإثارة وطرح أفكار وليدة ومطورة.

وفي نهاية حديثنا فإبداع الطلبة وتميزهم يرجع لبيئة التعلم المتكاملة من متغيرات ومستجدات تتكافأ مع بعضها لترنو لنتاج مبتكر، وعندما تنبت ثمرة الإبداع في عقول الطلبة، سيحصد محصول الرؤية المستقبلية الواعدة من خلال الصعود على سلم المعرفة والعلم.

❖ ❖ ❖

# بيئتي الجميلة

إعدادا: منتهى أحمد العويضات
مدرسة عاتكة بنت عبد المطلب
تربية وتعليم لواء بصيرا/الطفيلة

يخرج مجموعة من الأطفال، فيلعبون في الحديقة، ويدوسون على الأزهـار، ويلقون النفايات على الأرض، ويشعلون النار، ويقطعون الأشجار، يتضاحكون ويتمازحون وتتعالى أصواتهم، ويلعبون بالماء ويرشون بعضهم بعضاً بخرطوم الماء ...

– الماء: الماء أنا، من يجهلني؟؟

– مجموعة الأطفال: ماذا بك أيها الماء؟

– الماء: ما من حي إلا مني يشرب، ومني تغسل وتسبح وتركب بحري، فلِمَ تهدرني؟!

– الصغار: إننا نشرب ونلعب، فالجو حار جدًّا.

– الماء: إني الثروة فاحفظ قدري، من بين الصخر ينابيعي، وإذا استمررت بهدري فستفقدني.

– الصغار: وكيف سنعيش؟

الماء: لا تعرف قدري إلا إذا فقدتني، أنا الماء ذو العين الصافية، وأنا الوطن تعرفني للراحة إن كنت المتعب في السفر، أنا أنا. .....أغلى الدرر، أهبط من أعلى للقعر.

الصغار :أنت على حق، نحن بجهلنا كدنا أن نخسرك ونَمُتْ .. إنها لمصيبة.

عمر:هيا أيها الأصدقاء، أغلقوا صنبور الماء ولنحافظ على ثروتنا المائية المهددة بالزوال إن استمررنا نعاملها بجهلنا هذا.. هيا اجمعوا الحطب لنشعل النار .

الصغار: هيا ....هيا ..

اقترب عمر من شجرة الزيتون وأخذ يهوي بالفأس على جذعها بكل حماس ونشاط، سمع صوت أنين فتوقف عن ضرب شجرة الزيتون.

– عمر: من يتألم؟

– شجرة الزيتون: آه..... آه .....إنك تؤلمني أيها الإنسان الجحود.

– عمر: ماذا أسمع؟ من أين هذا الصوت الحزين؟

– شجرة الزيتون:أنا، إنك تؤلمني أيها الإنسان.

– عمر :وأنت تشعرين بالألم؟!

– شجرة الزيتون :نعم، أتريد أن تجتثني وتهويني بالنار ولا تريدني أن أتألم؟! أنسيت أفضالي عليك أيها الإنسان؟! أعطيك الظل والخضرة الدائمة، وتنعم بثماري وزيتي وزيتوني ومنظري الرائع!

– إذاً كيف سنشعل النار؟

– شجرة الزيتون: تريد أن تشعل النار بعروقي الخضراء ؟ أنت لا تعلم أيها الإنسان مدى خطورة قطع الأشجار على اختلال التوازن البيئي، وحرقها يلوث الهواء، وإذا استمررت بجهلك أيها الإنسان ستموت الأشجار ويتلوث الهواء، ومن يدري ربما مات حتى الإنسان.

– عمر: أصدقائي إنها مصيبة..... مصيبة، إن ما نفعله في البيئة يهدد حياتنا أيها الأطفال.

– مجموعة الأطفال: ماذا تقول؟

– عمر : إن تلويثنا للبيئة وقطعنا الأشجار وإسرافنا في الماء يهدد حياتنا.

الصغار: ما العمل؟

– عمر: هيا نتعاهد جميعا على الحفاظ على بيئتنا الجميلة، لا نسرف بالماء، ولانقطع الأشجار، ولا ندوس الأزهـار، ولا نلقي النفايات على الأرض .

– الصغار : نتعاهد جميعًا على ذلك.

– عمر : إذاً هيَّا جميعًا ننظف الحديقة من النفايات.

أخذ الجميع ينظفون النفايات وهم يرددون:

هي بيئتنا وصديقتنا

تحيا تزهو

ما أجملها .....ما أروعها!!

# مدرستي بيئتي الآمنة
# على لسان طالبة صغيرة

شعر: مشهور سالم المزايدة
مديرية تربية لواء بصيرا

مدارسُنا جميلاتُ الصِّفاتِ ... عظيماتٌ كثيراتُ الهِباتِ

أرى فيهنَّ للأجْيالِ حِضْنا ... وبيئاتٍ خصيباتِ النّباتِ

فمدرستي الحبيبةُ أفْتديها ... لها فَضْلٌ كفضْلِ الأمَّهاتِ

رِسالتُها الْوُصولُ إلى المعالي ... ونَشْرُ فَضيلةٍ بيْنَ البناتِ

ورُؤْيتُها صِناعةُ عبْقريٍّ ... وحِفْظُ الجيلِ منْ أيِّ انْفِلاتِ

إدارتُها تُتابعُ باعْتدالٍ ... وتَحْرِصُ أنْ تَسيرَ على ثَباتِ

وكادرُها الْمُمَيّزُ حازَ مَجْدًا ... بِإخْلاصٍ وحِرْصٍ مُعَلّماتِ

وبيئَتُها الْجميلةُ لا تُضاهى ... حدائِقُها امْتِدادٌ للفراتِ

تَسُرُّ النّاظِرينَ، تَبُثُّ نورًا ... تُريحُ النّفْسَ منْ ضَنَكِ الْحياةِ

# أثر البيئة التربوية الآمنة في تعليم طلبة صعوبات التعلم

إعداد: فارس عيسى محمود القاروط
مدرسة عقبة بن نافع الأساسية للبنين / السلط

تعيش المجتمعات الإنسانية ضمن مجموعات منتظمة في سلوكها وتصرفاتها وقيمها، وحسب ما تتوافق في ما بينها ضمن منظومة من النظم تربط هذه المجموعات الإنسانية لتحافظ على ديمومة وديناميكية هذا السلوك في منهج واضح المعالم، وعليه فإن نجاح هذا السلوك من عدمه يوجب السير فيه برغبة كافية دون الاعتداء عليه ليجنح عن الطريق السوي، ولذا فإن النظام التربوي أحد ركائز هذه المنظومة المتكاملة المتفاعلة بترابط عضوي لا يقبل القسمة على اثنين، الذي يسعى للوصول إلى درجة عالية من الفعالية والأمان بين مدخلاته في عملية العمليات، دون الوصول إلى العنف الذي يعد النقيض الأكبر لحالة الأمان التي يسعى الفرد الوصول لهذا الشعور الفطري داخل أي بيئة يعيش فيها.

فقد درست وتناولت نظريات متنوعة سلوك العنف، وكان تنوع الطرح لهذا السلوك بتنوع مناهجها وطبيعة تناولها له، ومن أهم هذه النظريات :

أ . **نظرية التحليل النفسي للعالم فرويد**، التي ترى أن السلوك ناجم عن دوافع تنبع عن طاقة بيولوجية ونزعات بنائية كالموت والحياة، مع وجود الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية والشعور بالنقص وعد المواءمة في حياة الفرد .

ب . **نظرية التعلم الاجتماعي** : وهي أكثر النظريات شيوعا حول تفسير هذا السلوك، وتتحدث عن عناصر المجتمع كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها، والاهتمام بالتقليد لدى الفرد للسلوكات العنيفة لدوافع عديدة، كإثبات الذات أو حل مشكلاتهم، كما تؤكد أن بذور هذا السلوك يبدأ منذ فترة مبكرة من حياة الفرد أثناء تعامله مع أفراد أسرته وأصدقائه قبل دخوله المدرسة .

ج . **الاتجاه البنائي الوظيفي** : حيث يعدّ هذا الاتجاه أن الطالب وسلوكاته ناتجة عن ترابط وتفاعل وتكامل عناصر المجتمع كافة؛ إذ إن أي خلل في تكامل أو تفاعل هذه العناصر ينتج عنه سلوك غير مرغوب فيه، أو حتى من خلال فقدان الضبط الاجتماعي كالقيم والعادات واضطراب أحد النسق الاجتماعية أو المادية أو الأسرية في حياة الفرد.

د . **الصراع النفسي** : وتقوم هذه النظرية على الصراع الطبقي بين مكونات المجتمع البشري، وكذلك المصالح البشرية والقدرة على الحفاظ على المكتسبات والحقوق الإنسانية في حياة الفرد داخل المجتمع، مما يشكل هذا الصراع تربة خصبة لتولد السلوك العنفواني لفرض الهيمنة على الأضعف في نهاية المطاف .

كما تناولت هذا السلوك نظريات أخرى لم تحظَ بانتشار مثيلاتها بالانتشار والدراسة، كالتشئة الاجتماعية والإحباطية وغيرها .

وعند الولوج بمفهوم الأمان والتعرف إلى مفهومه لغويا واصطلاحيا، نجد أن كلمة الأمان لغويا هي من الجذر (أمن) عكس الخوف والرهبة؛ أي الطمأنينة والاستقرار .

أما اصطلاحا فقد تنوعت المفاهيم التي تناولت مصطلح الأمان التربوي لنتطرق إلى مفهوم حظي بإجماع الكثير من التربويين، ويؤكد أن الأمان التربوي هو: (الجو التعلمي التعليمي المناسب والملائم للأطراف التربوية كافة، سواء داخل المدرسة أو خارجها لتشمل الطالب والمعلم والإدارة والمشرف وغيرها، حيث يستطيع الطالب من خلال هذا الشعور من التعلم والإبداع وتحقيق النتاجات المرجوة منه أن يتقنها ويحل مشكلاته بكل حرية واستقلالية دون قيود داخلية أو خارجية تحد من ذلك الهدف المنشود) .

وبما أن طلبة صعوبات التعلم ضمن هذه الفئة التي تحظى بهذا الجو التعليمي المناسب، ولا سيَّما أنهم يتفاعلون ويتشاركون مع أقرانهم الطلبة داخل المدرسة دون قيود تواصل بينهم، ضمن صف ومرافق واحدة في كثير من الأحيان، ووجود غرف مصادر التعلم داخل هذه البيئة التربوية المرجو منها توفير هذا الجو والشعور للطالب، فإن هذه الفئة تتأثر وتتفاعل بالمؤثرات كافة التي قد تؤثر في الطالب العادي على اختلاف الفروق الفردية بينهم بالعمر أو التحصيل وغيرها، ولذا فإن ما يقع على الطلبة في المدرسة العادية يقع على طلبة الصعوبات، مع التركيز على نقطة أن هذه الفئة أكثر تأثرا من المؤثرات داخل البيئة المدرسية؛ نظرا لحساسيتهم الزائدة وقابليتهم الكبيرة للخروج من شعور الطمأنينة، ولا سيَّما أن أغلبهم يعاني من الخوف والقلق وغيرها من المظاهر التي سيتم التطرق إليها لاحقا خلال موضوعنا هذا .

إلا أن مفهوم صعوبات التعلم الشائع بين الباحثين والدارسين نجد فيه الرابط والعلاقة والوثيقة بين طبيعته ومحتواه وبين شعور الطالب بالأمان، فهو حسب ما يتأول عند الباحثين (اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية «الانتباه والذاكرة والتفكير والإدراك واللغة» لتشمل اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو كلتيهما في عمليات القراءة والكتابة وغيرها مع العمليات الحسابية الأساسية) .

فقد نتلمس العلاقة بين طبيعة المفهوم وسلوك الأمان من خلال عنصر البيئة، التي تعد التربة الخصبة للفرد للتعلم وإتقان مهارات اللغة والعمليات الحسابية التي تتناولها الصعوبات وتسعى لتجاوز الضعف فيها لدى الفرد، مما يولد الدافعية والشعور بعدها بالأمن والطمأنينة لإتقانه هذه المهارات اللغوية والعمليات الحسابية الأساسية، فاللغة مكتسبة وإتقانها يخرج الطالب من دائرة البحث لدى فريق صعوبات التعلم، وهذا ما تسعى إليه البيئات التربوية المتقدمة؛ تفاديا لحدوث اضطرابات مستقبلية للفرد تحد من إبداعاته وتجعله فردا دون المستوى المطلوب في مجتمعه الواقعي و سوق العمل مستقبلا .

وعند وصول طالب الصعوبات للشعور بالطمأنينة والأمان داخل البيئة المدرسية والبيئة الأسرية وخارجها، فلا بد أن نتطرق للمسببات التي تحد من هذا الشعور وتجنح به إلى العنف كسلوك مناقض للأمن والطمأنينة، لنجد أن الاضطرابات والمشاكل النفسية ولا سيَّما عند ربط أن هذه المشكلات النفسية ناجمة عن خلل في عملياته الأساسية السابق ذكرها في مفهوم صعوبات التعلم، حيث نسرد بعض المشكلات النفسية التي تظهر جليا لدى أغلب طلبة الصعوبات كالصدمات النفسية والفراغ دون إشباعه بالأنشطة الهادفة المرغوبة والقلق وهو مظهر واسع الانتشار، حيث يخرج الطالب من حالة الأمان داخل بيئته إلى الشعور بالخوف والرهبة لتصبح البيئة المحيطة به طاردة ومنفرة وغير محفزة، حيث تنتشر مظاهر القلق بين طلبة الصعوبات بنسبة كبيرة تتعدى ٨٠ ٪، ومن أشكال القلق التي تبرز في سلوك وشعور طالب الصعوبات ما يأتي:

- **قلق المحدد**، وهو واسع الانتشار بين الطلبة، ولا سيَّما أن طلبة الصعوبات قد يشعرون بالضعف لموضوع واحد كالقراءة مثلا، مما يولد هدا الشعور داخل بيئة المدرسية وخارجها .

- **قلق الامتحان**، وهو منتشر بشكل كبير عند أغلب الطلبة على اختلاف فروقهم الفردية والتوقع المستقبلي لأداء سيِّيء حول التحصيل والنتائج السلبية وتبعات هذا الفشل، أو من خلال إكمال مهمة الاختبار في وقتها ومستواها المطلوب .
- **قلق المستقبل**، وهو التشاؤم لأحداث قد تحدث مستقبلا داخل المدرسة أو خارجها، دون ربطها بالمهمات المدرسية والتربوية فقط.
- **قلق المدرسة (المرضي)**، حيث لا يوجد لهذا القلق أسباب واضحة النشوء، إلا أن الجانب الوراثي وأساليب التنشئة الأسرية والخوف من فقدان امتيازات الطالب بأسرته أسباب محتملة لتفسير هذا السلوك، ويظهر جليا في المراحل المبكرة لدخول الطالب المدرسة .

ومن أشكال المشكلات النفسية أيضا ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص ونقص تقدير الذات لدى طالب الصعوبات ونشاط فرط الحركة بينهم، الذي يشكل ما نسبته ٤٥٪، وتشتت الانتباه ومشكلات التفكير والذاكرة واللغة والإدراك، التي تعدّ دوافع نفسية داخلية للشعور بالخوف وعدم الأمان في محصلة الأمر، ولا سيَّما أنه قد يلجأ لأسلوبين لتعويض نقص شعور الأمان من خلال العنف الموجه للداخل، من خلال السلوك الانسحابي والانطوائية، وهذا ما نجده جليا عند الإناث، بينما قد يتجلى عند الذكور العنف الموجه للخارج، من خلال السلوك العدواني وتمرده على الأنظمة والقيم في بيئة المدرسية والأسرية والمجتمعية بأسرها، وهو ما لا يُحمدَ عقباه، ويسعى التربويون إلى الحد من خطورته على طلبة الصعوبات والطلبة العاديين أيضا، وعدم وصولهم لهذه المرحلة الخطيرة التي تحد من إبداعاتهم ومعالجة الضعف اللغوي والحسابي لديهم .

ومن الأسباب والدوافع الأخرى التي ترتبط بنشوء الصعوبات وارتباطها بالعنف وعدم الشعور بالأمان لدى طلبة الصعوبات المشكلات الأسرية، حيث تعدّ المدرسة الحاضنة الأولى في حياة الطفل لتأتي المدرسية بعدها ولتترابط المدرسة مع البيت ويتم التشارك بينهما في عملية التعلم وصقل شخصية الطالب، مع التركيز على الجانب الوراثي والنمائي، حيث تبين أن الطلبة الذين يعانون من مشاكل أسرية كالطلاق والتفكك وأساليب التنشئة الأسرية والمدرسية الخاطئة، كالقسوة والإهمال والفرقة بين أفراد العائلية وغيرها، مع شعور الفرد بالهامشية بين أفراد أسرته أو بين الطلبة، وفقر العائلة وعدم إشباع حاجاته الأساسية، وبيئة السكن ولا سيَّما في المناطق المكتظة ذات السلوكات العنيفة، تمهد لنشوء سلوك العنف لدى طالب الصعوبات، وتزيد من مشكلاته الأكاديمية والنفسية لتتفاقم مشكلاته مستقبلا وتخرج عن السيطرة -لا قدر الله-، كما أن الدراسات التربوية في مجال صعوبات التعلم أكدت ارتباط نشوء العنف وظهور الصعوبة أيضا بتغير الأوضاع الثقافية والاجتماعية، ونشوء الحروب والاضطرابات، وضعف التغذية والفقر في بيئة الطالب، وعدم توافر العدالة بأشكالها كافة داخل المجتمع، مما يولد الكراهية والعنف والقمع لدى أفراد المجتمع، ومن ضمنهم طبعا طلبة الصعوبات ولا سيَّما عند تراجع القيم والعادات وظهور مظاهر سلبية بين أفراد المجتمع .

علما بأن التنوع بين أفراد المجتمع سيف ذو حدين، فمثلا نجد أن التنوع الثقافي بين أفراد المجتمع قد يزيد تماسكا وقوة إذا تم استغلاله بالشكل الأمثل، إلا أن استغلال هذا التنوع لإثارة النعرات والاضطرابات يؤثر في مستوى الأمان لدى البيئة التربوية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، حيث إن إهمال المجتمع لدى بعض الفئات ذات الخصائص اللغوية في مناهجها مثلا يولد الصعوبة لدى أبنائها، ويفاقم المشكلات والعنف ويؤدي إلى تراجع مستوى الأمان المرغوب فيه.

ولا بد من التطرق لنقطة بالغة الأهمية حول اكتظاظ البيئة الصفية والمدرسية، وعدم توافر خدمات الإرشاد المناسبة، وضعف الضبط المدرسي والصفي بأشكاله كافة، وعدم توافر الأنشطة والإستراتيجيات الملائمة لحاجات طلبة الصعوبات وميولهم، وضعف مستوى الأمان داخل البيئة المدرسية بين أفرادها كافة، مما يفاقم المشكلات ويزيد من نسبة التمرد والتسرب المدرسي بين الطلبة، إلى تصدير هذه المشكلات للمجتمع في مراحل متقدمة عندما يتخرج الطالب من مدرسته، ليجد نفسه إنسانا غير منتج ومبدع بل عالة على مجتمعه، ويقوده نحو الضعف والتفكك بين أفراد المجتمع الواحد.

وقبل ختام هذه النقطة لابد من الحديث عن وسائل الإعلام وتأثيرها المباشر والسريع في سلوك الأفراد، حيث تتنوع مخرجات الإعلام والمعروضات للطالب؛ من مسلسلات وأفلام ووسائل الاتصال المرئي والمسموع والاتصالات، التي تعد حاضنة آمنة لتولد العنف أو استغلاله بالشكل الأمثل لإشباعه بالأمن والطمأنينة، ولا سيَّما في فترات محددة عمريا لدى طالب الصعوبات، والتي يصبح التقليد فيها السمة الغالبة في شخصياتهم، لنكتشف في نهاية المطاف وجود تصرفات سلبية ناتجة عن عدم الشعور بالأمن داخل بيئته، ومنها التخريب والتكسير والإيذاء الجسدي واللفظي والإيمائي، وتمزيق اللوحات والوسائل التعليمية، والضرب

اليدوي أو بأداة حادة، والنعت بألقاب بذيئة ونشوء النظرة الدونية والعدوانية تجاه الآخرين، وهذه بعض المؤشرات لفقدان البيئة أمنها واستقرارها .

وبعد التطرق لهذا الموضوع بمفهومه وأشكاله ومسبباته لابد من التطرق للإجراءات المناسبة للحد من العنف في البيئة التربوية، بما ينعكس إيجابا لتوفير الجو التربوي الآمن، مع تأكيد أن الجانب الوقائي هو الجانب الأهم؛ لكونه السد المنيع لبروز المشكلات وتفاقمها، ولأنه يوفر الجهد والوقت في معالجة هذه الظواهر، مع العلم بأن بعضها قد يحتاج لفترة طويلة للعلاج وتغيير ظواهره السلبية؛ لكونه مرتبطاً بسلوك إنساني نشأ بمسببات لفترات زمنية متعاقبة، ولذا فمن هذه الإجراءات :

- تنشيط الجانب الوقائي والتثقيفي للعاملين كافة داخل البيئة التربوية الواحدة، كالمعلمين والمرشدين والإداريين والأهالي وغيرهم، ونشر ثقافة التسامح وتأكيد تطبيقها داخل البيئة المدرسية وخارجها، والتنسيق الفاعل بين المجالس الأسرية والمدرسية، و تنظيم الورشات واللقاءات وتفعيلها بين الأطراف كافة.
- تدريب العاملين في البيئة المدرسية حول التعامل مع الطلبة وأفراد المدرسة، وإكسابهم المهارات المناسبة بكيفية التعامل وخفض وتيرة العنف وتوفير الجو الآمن داخل البيئة التربوية.

- استخدام وتفعيل أساليب التعزيز المادية والمعنوية وتأكيد تطبيقها داخل البيئة الصفية وخارجها؛ لتضييق الفجوة بين أفراد البيئة التربوية وخفض وتيرة التوتر لدى الطلبة وبناء جسور الثقة بينهم مع جذبهم للبيئة التربوية في نفوسهم وذواتهم .
- استخدام وتفعيل أساليب تعديل السلوك، والبعد عن العقاب البدني والإيمائي واللفظي، كالتعزيز السلبي والتصحيح الزائد والمباريات الصفية وتكلفة الاستجابة وغيرها .
- التنويع في الأنشطة الصفية وغير الصفية داخل البيئة التربوية وخارجها، وإشراك طلبة الصعوبات فيها مع إسناد الدور الملائم لحاجاتهم وميولهم وإمكاناتهم، كالمخيمات الكشفية واللجان المدرسية المتنوعة، والاستفادة من وسائل الإعلام والاتصالات بالشكل الأمثل، نحو نبذ العنف وتأكيد الجوانب والقيم الإنسانية السمحة من خلال هذه البرامج والتطبيقات.
- شيوع الجو الديمقراطي بين أفراد البيئة التربوية الواحدة، ونشر مبدأ حرية التعبير والاختيار وتفعيل المجالس الطلابية والبرلمانات الطلابية، وعدم إشعار الطالب بأنه ملقَّن ومستقبل فقط في المواقف التربوية المختلفة .
- تطبيق إستراتيجيات التدريس المجرَّبة والمتنوعة، التي تناسب الموقف التعليمي وحاجات الطلبة وإمكاناتهم، وإكسابهم مهارات حل المشكلات والاستقصاء والتعلم من خلال تطبيقها داخل الموقف التعليمي، وربط هذه الإستراتيجيات بواقعه ومشكلاته المعاصرة التي تمس حاجاته بشكل كبير .
- تفعيل دور الإرشاد المدرسي، علما بأنه خط الدفاع الأول بين الطالب والسلوك غير المرغوب فيه، وهو صمام الأمان لمنع حدوث المشكلة «الجانب الوقائي» أو الحد من السلوك غير المرغوب فيه.
- تفعيل دور لجنة الانضباط المدرسي وتطبيق لوائح وتعليمات نظام الانضباط المدرسي، مع إشعار الطلبة مسبقا بها وتوضيح بنودها بالشكل التام، وإطلاعهم على كل ما يستجد من تطورات وتعديلات جديدة فيها .
- الاستفادة من تجارب البيئات الأخرى على اختلاف مكوناتها وفلسفاتها في الحد من العنف لديها، وتوفير الجو الآمن بين أفرادها بشكل علمي وديمقراطي فاعل وآمن .

في نهاية المطاف لابد من السعي نحو البيئة التربوية الآمنة لبناء الشخصية المبدعة الهادفة المنتجة المنتمية لبلدها وقيادتها، وهذا أسمى ما تسعى إليه البيئة التربوية الناجحة .

❖ ❖ ❖

## المراجع


١ . عبدالغفور، صالح ( ١٩٧٤ )، التربية الحديثة، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة .

٢ . شلتوت نوال ؛ وآخرون ( ٢٠٠٢ )، أصول التربية ونظم التعليم، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، الإسكندرية، الطبعة الأولى .

٣ . هالاهان،دانيال ؛ وآخرون ( ٢٠٠٧ )، ترجمة عادل عبد الله محمد، مقدمة في صعوبات التعلم، جامعة الزقازيق، مصر، الطبعة الأولى .

٤ . حلمي، إجلال ( ١٩٩٩ )، العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

٥ . حجازي، يحيى، المساعد في التعامل مع العنف المدرسي وحل الصراعات، مركز الشرق الأوسط للديمقراطية، القدس .

٦ . راغب، نبيل ( ٢٠٠٣ )، أخطر مشكلات الشباب :القلق والعنف والإدمان، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر .

٧ . محسن، صالح ( ٢٠٠٦ )، العقاب أسباب وآثار وحلول إجرائية، قسم التوجيه والإرشاد، وكالة الغوث .

٨ . الشربيني، زكريا ( ١٩٩٤ )، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر .

٩ . عكاشة، أحمد ( ١٩٩٢ )، الطب النفسي المعاصر، الانجلو المصرية : القاهرة، مصر .

# دور المعلم في بناء شخصية الطالب

## النظرة الإسلامية

د. خالد يوسف الخوالدة
وزارة التربية والتعليم/إدارة المناهج والكتب المدرسية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم الناس الخير محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن المعلم هو العمود الفقري في نظام التعليم، وهو القلب النابض في عملية التربية، وعليه تعلق الآمال في إعداد الجيل علميا وسلوكيا وأخلاقيا، فنجاح عملية التعليم والتعلم مرهونة بمعلم ناجح، فلو أعددنا مناهج جيدة وتجهيزات كاملة وعهدنا بها إلى معلم غير كفؤ فكأننا لم نعمل شيئا، وبالمقابل فإن المعلم الناجح يمكن أن يصوغ من مناهج غير متطورة عقولا خلاقة مبدعة، لذلك اهتم الإسلام أيُّما اهتمام بالمعلمين العلماء، وأعطاهم مكانة مرموقة تليق بهم لما يحملون من علم وهدى، أعطاهم مرتبة الخشية، قال تعالى:[١] (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، سورة فاطر:٢٨، وقال تعالى مميزا بين العالم وغير العالم:[٢] (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ)، سورة الزمر: ٩، وقال تعالى:[٣] (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، سورة المجادلة: ١١، والمعلمون يعدون من العلماء الذين آتاهم الله العلم؛ لأن المعلم لا يكون معلما إلا بعد أن يكون عالما بما يعلّم، وإلا كان سببا في تجهيل من يعلمهم.

وخير قدوة في تكوين شخصية المتعلم معلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ حيث اهتم اهتماما كبيرا بتعليم أصحابه وتربيتهم رضوان الله عليهم، فقد أخرج من الاستعباد أناسا فأصبحوا قادة وسادة، وأئمة وأصحاب ريادة، وقد أخرج أناسا من ضعف في ظل القبيلة إلى قوة في ظل العقيدة، كيف لا وقد قال فيه رب العزة:[٤] (الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)، سورة إبراهيم:١.

وقد ساق أحاديث تبين فضل معلمي الناس الخير، فقد قال صلى الله عليه وسلم:[٥] «إن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»، وقال صلى الله عليه وسلم أيضا:[٦] «إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت، ليصلون على معلمي الناس الخير».

هذا المعلم المقصود هو المعلم الذي ينتمي إلى مهنته، الحريص على تبليغ رسالته، الخبير بقضايا أمته، يعتصر من قلبه ليربي أجيالا قادرة على حمل أمانة العلم، وحمل أمانة القدوة القادرة على القيادة والريادة، كل في مجاله، تبدع، وتخطط، وتعمل بكل ثقة واعتماد على النفس، تقول كلمتها فتصل إلى القلوب قبل الآذان، قال الحسن البصري رحمه الله تعالى:[٧] «لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم»؛ أي أنهم بالتعليم يخرجون الناس من حد البهيمية إلى حد الإنسانية. وقال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى:[٨] «العلماء أرحم بأمة محمد صلى الله عليه وسلم من آبائهم وأمهاتهم، قيل: وكيف ذلك؟ قال: لأن آباءهم وأمهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا، وهم يحفظونهم من نار الآخرة».

والمعلم الناجح الصالح هو الذي يعتني بالطالب في جميع جوانبه العقلية والجسدية والروحية، ويبني شخصية متزنة نفسيا وعاطفيا وسلوكيا، وكم من المعلمين الذين يهتمون بالبناء المعرفي للطالب، ويحشون عقله بالمعلومات -على أهميتها- دون الاهتمام ببناء شخصيته التي يستطيع بها أن يواجه الحياة ومسؤولياتها الجسيمة، فلا يستطيع أن يواجه جمهورا ليبلغ رسالته التي يحمل، ناهيك عن التعامل مع الناس وإفادتهم والاستفادة منهم، لأنه تربى منزوع الثقة بنفسه، الطالب لا شيء والمعلم كل شيء، الطالب لا يعرف مهما تعلم والمعلم يعرف كل شيء، مع أن الواجب يقضي أن يكون هناك تناصح في العلم معرفة وسلوكا وخلقا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:[٩] «تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، وإن الله سائلكم يوم

القيامة»، ويقول صلى الله عليه وسلم أيضا:[١٠] «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء علما ثم يعلمه أخاه المسلم» .

ولذا لا بد من أن نهتم بشخصية الطالب وبنائها البناء المتين، ونعدها لمواجهة الحياة، والمعرفة طريق لذلك؛ إذ بغير المعرفة لا نستطيع أن نصل إلى ما نريد، لكننا لا نقتصر عليها دون النظر إلى جوانب الإنسان الأخرى، فلا بد للمعلم من الحرص على بناء شخصية الطالب حتى تصبح شخصية :

١. مؤمنة بالله واثقة بعدله، واثقة بقادة الأمة، واثقة بالأمة و إمكاناتها وقدرتها على النهوض والإبداع، بما تحمل من رسالة سامية، يعترف بفضلها على العالم كل منصف من الغرب والشرق.

٢. تجيب عن الأسئلة وتعبر عن الأفكار والآراء دون ارتباك، فالمعلم الناجح يشجع الآراء ولا يكتمها، ودوره أن يقومها ويوجهها حتى يصل بها إلى التفكير الخلاق المبدع.

٣. قوية قادرة على إيصال الأفكار الصحيحة دون مواربة أو خوف، وتقديم النقد البناء لمن يستحق.

٤. متزنة نفسيا وعاطفيا وسلوكيا، راضية عن ذاتها، غير مترددة، تستطيع أن تتخذ قرارا وتتقبل النقد دون خوف، وتخلو من القلق والتوتر.

٥. تستطيع التحدث إلى الآخرين وإيصال ما تريد إليهم بحجة قوية ولغة سليمة وثقة بالنفس.

٦. مستقلة تركن إلى نفسها في تسيير أمورها وحل مشكلاتها وتخطط لحياتها تخطيطا سليما.

٧. تستطيع التمييز بين النافع والضار، والخير والشر، والجيد والرديء.

٨. تستطيع اختيار ما يناسبها وما يصلح لها وظيفيا، وقادرة على أن تتعلم ذاتيا كل جديد ومفيد، وتبحث عما تريد بعلمية وموضوعية.

٩. قادرة على الحكم على الأشخاص والأشياء والأفكار بموضوعية؛ بناء على المبادئ التي يتبناها هو وتتبناها أمته وفلسفة وطنه.

١٠. لَبِقَة في التعامل مع الناس والاستفادة منهم وإفادتهم.

١١. اجتماعية متعاونة تحب أن تعطي كما تأخذ، وتحرص على خدمة الإنسانية بتجرد بعيدا عن الأنانية وحب الذات .

١٢. دعوية خطابية تستطيع أن توصل الأفكار والمبادئ إلى الناس بقوة ومرونة وثقة وحكمة، والنفاذ إلى قلوب الناس بيسر ومحبة.

١٣. تستطيع أن تصمد أمام التحديات الكبيرة، وتتقبل المستجدات، بعد وضعها على محكات للحكم على صلاحيتها ومناسبتها لديننا وثقافتنا.

١٤. قادرة على التعامل مع التكنولوجيا وتقنية المعلومات بكل كفاية وثقة واقتدار، وقادرة على توجيهها التوجيه السليم لصالحها وصالح الآخرين .

١٥. تستطيع أن تختار الكتاب المفيد، والبرنامج الحاسوبي المفيد، والشريط المفيد، والإعلام الهادف، وترصد الموجِّهات الإعلامية، والأهداف من ورائها، لتقف عائقا أمام الغزو الثقافي، وتوجه الجمهور لذلك .

١٦. خلاقة مبدعة منطلقة، يسهل المعلم أمامها السبل للإبداع، ويوجهها التوجيه السليم، دون حجر على تفكيرها وانطلاقتها، يُسَرُّ لتقدمها المطَّرد، ويأخذ بيدها.

١٧. تعيش مع المجتمع وتتواءم معه وتعايشه همومه، وتساهم في حلها وفك مشكلها.

١٨. إعلامية موجَّهة توجيها سليما، قادرة على توجيه غيرها لمثل ذلك؛ لما للإعلام من دور في الحياة المعاصرة.

١٩. قادرة على التفاعل مع الحضارات ومنفتحة على الآخرين أخذا وعطاء، تبحث عمّا يناسبها عندهم، وتستفيد منهم بما يتناسب مع عقيدتنا وثقافتنا.

٢٠. قيادية وقادرة في المستقبل على تخريج قيادات للمجتمع وفق ضوابط موضوعية علمية، والقاعدة تقول: (القوي يخرج قويا والضعيف لا يخرج إلا ضعيفا ).

٢١. مؤمنة تزخر عاطفتها بحب الآخرين والشعور معهم.

٢٢. قدوة للآخرين في أخلاقها وسلوكها.

فالمعلم الذي يربي مثل هذه الشخصية ويخرجها إلى المجتمع يكون قد برَّأ ذمته أمام الله تعالى وأمام أمته، ويكون قد تحمَّل مسؤولية عظيمة يُثاب عليها أعظم الثواب إن شاء الله تعالى.

❖ ❖ ❖

**الهوامش:**

١- سورة فاطر، الآية ٢٨ .

٢- سورة الزمر، الآية ٩ .

٣- سورة المجادلة، الآية ١١ .

٤- سورة إبراهيم، الآية ١ .

٥- رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة .

٦- رواه الترمذي في كتاب العلم رقم ٢٦٨٦ .

٧- نقل النص من : كتاب الرسول والعلم، ليوسف القرضاوي، دار الصحوة، ص ١١.

٨- أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي، ج١، ص٢٥.

٩- رواه الطبراني في الكبير، وفي الترغيب،ج١، حديث رقم ٢٠٦ .

١٠- رواه ابن ماجة، كتاب افتتاح الكتاب وفضائل الصحابة والعلم، باب ثواب معلم الناس الخير.

# تعليم التفكير

إعداد: جازية نايف أبو قمر
مدرسة الزوية الأساسية المختلطة
تربية لواء بني كنانة

التفكير منحة ربانية أعطاها الله للإنسان وخصَّه بها عن باقي الكائنات الحية، فهو استخدام للعقل الذي وهبه الله للناس، ولذلك له أهمية بالغة في حياتنا العادية اليومية، وله أهمية بالغة في تطور المجتمعات وتشكل الأمم والحضارات .

والتفكير لدى الفرد يعتمد على أسلوب الفرد الخاص به، الذي يتأثر بنمط شخصيته وتنشئته الاجتماعية، ودافعيته وقدراته العقلية ومستوى ذكائه والمستوى التعليمي له، وغيرها من العوامل التي تشكل تفكير الفرد .

ونظرا لما للتفكير السليم من أهمية بالغة في التطور العلمي والإبداعي في المجتمع، وحل لكثير من مشكلات مجتمعاتنا، فإنه يجب أن يكون أهم أهدافنا التربوية في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية كافة لتنميته لدى طلابنا، وذلك بالتخلص من أساليب التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين، دون أن يكون هناك أي دور للطالب في إيصال المعلومة إليه، والتي بدورها تحد من قدرة الطالب على حل المشكلات وتجعله ينتظر الحل من الآخرين .

ونحن بوصفنا معلمين نحاول في جميع المواد التعليمية دون استثناء ومن خلال المعلومات المطروحة تعليم الطلاب التفكير بمختلف أنواعه ومستوياته، ونواجه مشكلات عند الارتفاع بمستوى التفكير؛ لأن الطلاب لم يُدَرَّبوا على عمليات التفكير منذ الصغر، فتظهر صعوبات يواجهها الطالب في دراسته .

وأنا بوصفي معلمة رياضيات أجد أن معظم الطلاب يبدأ استصعابهم للرياضيات عند حل المسائل الرياضية، وهذه الأسئلة تندرج تحت التطبيق الذي يقع في الدرجة الثالثة في سلم بلوم، فكيف بالأسئلة التي تندرج تحت التحليل والتركيب والتقييم ؟

ولمواجهة هذه المشكلة تطرقت لبعض الأساليب والطرق لتنمية أشكال متعددة من التفكير، في المدرسة من قبل المعلم وفي البيت من قبل الأهل، وهذه الأساليب وإن كانت قليلة فإنها مفيدة ولا سيَّما إذا اتبعت مع الأطفال من الصغر:

**١ - أساليب تنمية الثروة اللغوية :**

و تتمثل في بعض الأنشطة والألعاب المعروفة عندنا مثل لعبة (إنسان، حيوان، جماد، بلاد)، أو لعبة الكلمات المتضادة، أو إعطاء نشاط بجمع أكبر عدد ممكن من الكلمات تبدأ بحرف معين، أو تشكيل أكبر عدد من الجمل من خلال عدد محدد من الكلمات، ولعبة الحرف الممنوع التي تهدف لإعطاء أكبر عدد من الكلمات التي لا تحتوي على حرف معين، وغيرها من الأنشطة والألعاب التي تهتم بالحروف و الكلمات .

**٢ - التخطيط والتقييم الذاتي :**

وتحتاج هذه الأنشطة لمستوى أعلى من الأنشطة السابقة، حيث يتم تدريب المتعلم على حل مشكلة ما في زمن معين، وبهذا يتدرب الطالب على تنظيم المواد اللازمة وجدولة الإجراءات .

ويتمثل هذا الأسلوب بشكل واضح في طرق حل المشكلات بشكل عام، وحل المسائل في مادتي الرياضيات والعلوم، حيث يقسم حل المسألة لمعطيات ومطلوب ثم طريقة الحل ثم التحقق.

**٣ – طرح الأسئلة :**

وهي إعطاء الفرصة للمتعلم لتطوير أسئلة تتعلق بما يدور في ذهنه حول موضوع ما أو مشكلة معينة، ثم يطرحها على نفسه ثم على الآخرين بجلسات حوار ونقاش، ثم التسلسل في تحليل هذه الأسئلة بأسئلة أخرى للوصول إلى الإجابات أو حل تلك المشكلات .

**٤- قراءة القصص:**

إن أسلوب قراءة القصص وجعل الطفل يتخيل شخصيات القصة وأحداثها يستثير تفكير الطفل وخياله، ويجعله يفكر بطريقة تقترب للتجريد وتوسع آفاقه وتساعده على تطوير تحليله ونقده المنطقي للأحداث.

ونستطيع تطوير هذا الأسلوب بأن نطلب من الطالب تحويل معلومات معينة في مادة دراسية، مثل اللغات أو التاريخ أو الدين أو الاجتماعيات إلى قصة أو مسرحية تحتوي تلك المعلومات بطريقة إبداعية، ثم تمثيلها مع زملائه أمام المعلم والطلبة الآخرين، ونحن بهذا الأسلوب نستثير إبداع الطالب .

**٥ – التوجيه الذاتي:**

وهو جعل الطفل يصمم وحده نشاطاً ما يساعده على فهم بعض الموضوعات في دراسته، ويحسن من استيعابه لها، وقد يستفيد من هذا النشاط طلبة آخرون إذا أتحنا الفرصة للطالب لعرض نشاطه أمامهم وشرحه لهم كما فهم واستوعب هو بلغته الخاصة، ومن الأمثلة عليه تأليف القصة أو المسرحية كما ذكرنا في الفقرة السابقة، أو تصميم لعبة من قبل الطالب، أو غيرها.

**٦ – تقويم الذات:**

ويعني قيام الطالب باختبار تمكنه وإجادته لموضوع ما ذاتيا، وتقديم بعض الأسئلة والتمارين كي يختبر نفسه، ولزيادة ثقة الطالب بنفسه نستطيع أن نطلب منه إعطاءنا بعض الأسئلة لكي يختبرنا نحن الكبار؛ بقصد إخراج المعلومة منه.

**لم لا؟**

لم لا يقوم الطالب بعد إنهاء دراسته بكتابة بعض الأسئلة أو الامتحانات لوالده أو والدته، ثم يقوم بتصحيح إجاباتهم وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة، فهذه الطريقة تجذب الطالب في الدرجة الأولى وتجعله ينقد ويقيم الإجابات الأخرى .

أسأل الله العلي القدير أن يفيدني وإياكم من هذه المعلومات لنصل إلى جيل مفكر قوي .

❖ ❖ ❖

بتصرف عن كتاب: علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق) الدكتور: عبد الناصر ذياب جراح (بتصرف)

# طبيعة محتوى مباحث التاريخ والنجام في تدريسها

إعداد: سناء محمود الضمور
مدرسة ريحانة بنت زيد الثانوية

ما الذي يعنيه تكرار ارتكاب عدد من طلاب الثانوية العامة الخطأ الآتي في امتحان مبحث الثقافة العامة للدورة الصيفية للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ في إجابة السؤال الثالث الفرع (أ)، ونصه: «يزخر الأردن بمجموعة من المواقع والأحداث التاريخية المفصلية المهمة المرتبطة بها»، ليقوم الطالب تاليا بملء الفراغ بالجدول بالموقع أو الحدث التاريخي وبالتحديد الرقم (٢) (الحميمة)؛ إذ إن الحدث التاريخي الذي وقع في الحميمة هو ولادة أوائل الخلفاء العباسيين أو احتضان الدعوة العباسية، إلا أن هؤلاء حددوا إجابتهم بأن الحدث هو قيام الدولة العباسية أو الخلافة العباسية، وهو خطأ فادح تاريخيا؛ لأن الحميمة احتضنت الدعوة العباسية السرية، أما الدولة فقد نشأت إثر انتقال الدعوة العباسية العلنية إلى العراق وإيران، وبعد إسقاطهم للدولة الأموية التي كانت في بلاد الشام وعاصمتها دمشق، قامت الخلافة العباسية وعاصمتها بغداد، وهذه الحقائق يرد ذكرها في مبحث التاريخ للصف السادس، وتكرار مثل هذا الخطأ يدل على أن هؤلاء الطلبة إما لم يدركوا وجود هذا الفرق؛ لأن دراستهم كانت صماء، أو أنه ناتج عن عدم فهمهم للفرق بين الدعوة العباسية التي قامت في الحميمة والدولة العباسية التي قامت في العراق وإيران؛ لأن المعلم لم يوضح الفرق للطالب، بسبب نظرته التقليدية لمبحث الثقافة العامة، أو أن التاريخ (جزء من مادة الثقافة العامة) مادة لا تحتاج للكثير من الشرح والتوضيح، بل التركيز على اطلاع الطالب على الأسئلة الوزارية السابقة وحفظها استعدادا للامتحان، وهذا فيه ظلم كبير، فالنتيجة طالب غير قادر على التمييز بين الدعوة والدولة، وهذا خطأ واحد من أخطاء عديدة يرتكبها الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، ناهيك عن عدم قدرتهم على الاحتفاظ بالمادة ذهنيا بعد الامتحان، والأهم من ذلك كله عدم تحقيق واحدة من أبرز النتاجات العامة للمنهاج، وهي الارتقاء بمستوى تفكير الطالب لتنمية جيل من المفكرين القادرين على اكتساب المعرفة واستخدامها؛ لتطوير قدرات الفرد الذاتية وتزويد الطلبة بالخبرات المطلوبة للنجاح والتفوق، من خلال مساعدتهم لتحقيق الأهداف التعليمية، إلى جانب التركيز على تنمية المهارات؛ لمواجهة الانفجار المعرفي والقدرة على حل المشكلات والتغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية،

«وتزويدهم بأدوات تمكنهم من التعامل مع أي نوع من المعلومات أو الأوضاع التي قد تواجههم مستقبلا» (Bayer ،1987.p2 )وهو ما أشار إليه المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، الذي عقد في عمان عام (١٩٨٧)؛ بضرورة تنمية التفكير بأنواعه المختلفة، بتنظيم خبرة التعليم لتتلاءم مع استعدادات المتعلم، إلى جانب التركيز على تنمية المهارات التفكيرية وأنماط التفكير المختلفة، محددا الكفايات التي ينبغي إكسابها للطلبة من خلال المنهاج، (تنمية مهارات التفكير العليا وأنماط التفكير المختلفة، كما في حل المشكلات وصنع القرارات وإجراء الاستقصاءات وتنمية التفكير الناقد لديهم من خلال معالجة المعلومات التي تتيسر للطلبة) (وزارة التربية،٢٠٠٥).

والتاريخ بمفهومه العلمي يبدأ من الشك في الروايات التي نقلت، كما أنه وسيلة لفهم الحاضر وحافز للاندفاع نحو المستقبل، من خلال إدراك الماضي البشري وحقيقته؛ بالنظر العقلي وبأساليب

التحقيق التي خبرها وأقرها العلم الحديث، من خلال استخدام الطريقة التاريخية القائمة على ضبط الحقائق التاريخية وتوضيح علاقة السببية بين السابق واللاحق من الحوادث الاجتماعية، بإخضاع مواد البحث (المصادر) من روايات وأخبار للدراسة، وتناولها من خلال مهارات عقلية عديدة كالنقد والتفسير والتعليل والتقويم والمقارنة؛ لتفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والشعوب والمجتمعات». (Wineburg،2007)، وهذا يتطلب الكثير من مهارات التفكير كالتخيل والنقد والتفكير الإبداعي والبحث في الأسباب؛ وأي نشاط عقلي يساعد في صياغة الأفكار لاتخاذ القرار، فهو طريقة للتعلم والاستفسار حول الحقائق، كما أنه هدف من أهداف التعلم يتحقق من خلال عمليات التفكير في مجال الدراسات الاجتماعية، كالملاحظة والمقارنة والتلخيص والتصنيف والترجمة والنقد، والبحث عن الفرضيات والتخيل وجمع وتنظيم البيانات، ووضع الفرضيات حول الحلول المقترحة لحل المشكلات، وتطبيق الحلول والمبادئ في أوضاع جديدة، واتخاذ القرار والتصميم والترميز(Raths،1986). فمهارات التفكير الجوهرية (Core Thinking skills) التي تشكل بعدا من أبعاد التفكير الخمسة التي تتناول تدريس التفكير (التفكير في التفكير، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وعمليات التفكير، ومهارات التفكير الجوهرية، وعلاقة المحتويات الدراسية بالتفكير) هي المهارات الأساسية اللازمة في توظيف أبعاد التفكير الأخرى، وهي وسائل لأهداف محددة متعلقة باستخدام قدرات عقلية معينة، من خلال عمليات (سلسلة من المهارات) تتمثل بأنشطة صفية موجهة نحو الأهداف وتختار المهارات باستخدام معايير متعددة كل منها قابل للتعامل، وهي مهارات : التركيز (تحديد المشكلات وصياغة الأهداف)، ومهارات جمع المعلومات (الملاحظة وصياغة الأسئلة)، ومهارات التذكر (الترميز والاسترجاع) ، ومهارات التنظيم (المقارنة والتصنيف والترتيب والتمثيل)، ومهارات التحليل (تحديد السمات والمكونات والأنماط والعلاقات والأفكار الرئيسة والعلاقات)، ومهارات التوليد (الاستدلال والتنبؤ والتوسيع)، ومهارات التكامل (التلخيص وإعادة البناء)، ومهارات التقويم (بناء المعايير والتدقيق) (مارزانو، ١٩٨٨). وهي تنسجم مع المهارات التي يشير إليها المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية (National Center for History in the Schools( NCHS)، للصفوف من الخامس إلى الثاني عشر، وتتمثل بخمس مهارات رئيسة متصلة بعضها مع بعض، وكل منها يتضمن مهارات فرعية يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف وهي:

(التفكير الزمني والتسلسل التاريخي، الفهم و الاستيعاب التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، قدرات البحث التاريخي، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار ) ( NCHS، 2005 ).

وهذه المهارات تعطي إجابات للأسئلة التي تدور في أذهان كل من لهم علاقة بالعملية التعليمية التعلمية، وهي: ماذا ينبغي أن يتعلم المتعلم؟ومتى ؟ وكيف ؟ وكيف يتم تقويم هذا التعلم ؟وهنا يتمثل الدور الرئيس لمعلم التاريخ بتشجيع الطلبة على التفكير، وإكسابهم مهارات التفكير التاريخي، وذلك يتطلب فهما لطبيعة التاريخ والإلمام الدقيق ببنيته المنطقية من قبل المعلمين (برونر، ١٩٦٠)، واستخدام أساليب تدريس تناسب كل مرحلة، كالاكتشاف والجمع والمحاورة ووزن وتمحيص الأدلة التاريخية (الطريقة التاريخية)، القائمة على استخدام المصادر الأصلية كمادة خام وترك أمر معالجتها للطلبة، ومحاولة اتباع خطوات التفكير التي يسير عليها المؤرخ، يدربهم ذلك على التفكير المنظم وإصدار الأحكام واستخلاص النتائج بأنفسهم ( Dulberg، 2005 )

فعلى المعلم فهم طبيعة التفكير ومكوناته، وهي (عمليات التفكير والمعرفة بالتفكير)، فقد عرف (Gardner،1995 ) التفكير بأنه استخدام عقلي لمعطيات الحواس (الإدراك)، ثم معالجة عقلية لما يستدعى منها، متضمنا عمليات عقلية متمايزة عن بعضها ومتفاعلة فيما بينها، فتركيز المعلم على مهارات دنيا من التفكير أثناء العملية التعليمية، كالتذكر والفهم والاستيعاب يجعل الطالب ضمن هذه الحدود من الممارسة العقلية غير قادر على إصدار حكم ناقد على إجابته قبل تدوينها على دفتر الإجابة، وبالتالي ارتكاب مثل هذه الأخطاء، إلا أن التركيز على المهارات العقلية العليا يساعد على تحريض عمليات التفكير، وبالتالي سيكون الطالب قادرا على الارتقاء بمستوى التفكير من المهارات الدنيا المتمثلة بالتذكر والفهم والاستيعاب إلى مهارات عليا كالتفكير الناقد،إن تعليم مهارة التفكير ليس كالتفكير الذي تكون عملياته تلقائية طبيعية، فالمهارة تُعَلَّم وتُنَمَّى باستخدام إستراتيجيات معينة، والأهداف الرئيسة للتدريس تكمن في تنمية المهارات العقلية والقدرة على التفكير، وقد أوجدت نظرية (بياجيه) إطارا نظريا يمكن للمعلم من خلاله تقييم نوع تفكير الطالب إلى جانب مراعاته للموضوع التاريخي، مما يمكنه من التعديل في درجة صعوبة المادة، والخوض بها بما يتناسب مع تفكير الطلبة للانتقال من مرحلة ما قبل العمليات إلى مرحلة العمليات و هذا يتطلب بعض مهارات التفكير قبل إدخال بعض المفاهيم الخاصة، ليصبح قابلا للفهم ( Murry، 1979). وقد أظهرت الأبحاث حول طرق تعلم الطفل أن مفاهيم الزمان مثل مفاهيم المكان تبنى تدريجيا من خلال التراكم التدريجي للحقائق و الأفكار والنظرة الكلية للموضوع، وملاحظة أنماط من العلاقات التي تساعد في بناء التركيب المفاهيمي، ومن طرق بناء تطوير

تفكير الطفل بالتفاصيل التاريخية، والانتقال بالتفكير من (من ومتى وماذا حدث؟) إلى السبب في الحدث؛ باستخدام طرق كتشجيع الطلبة على عمل خطوط الزمن، لتسجيل الحقائق المهمة في حياتهم، أو عمل تقويم لتسجيل الأحداث الخاصة والبحث في الأفكار التاريخية، أو دراسة الصور التاريخية للتعرف إلى طرق العيش في الماضي وطرح أسئلة حولها (Fisher.1990)، مما يمكن المعلمين من تطوير مستويات تأسيسية من مهارات التفكير التاريخي للأطفال باستخدام المصادر المناسبة والأساليب المناسب كعرض الصور واستخدام القصة (Fallace.2007) .

وأخيرا فإن نظرة المعلم لتدريس التاريخ على أنه نقل للمعرفة، أو قلة معرفته أو اقتصارها على معرفة نظرية بمهارات التفكير، لا يساعد على تحدي تفكير الطالب، ويؤدي إلى تدني مستوى مساهمته في تنمية مهارات التفكير لدى الطالب (خريشة، ٢٠٠٠)، وبالتالي تدني مستوى أداء الطالب في الامتحانات المدرسية بشكل عام، كما أن تمسك المعلم بالنظرة التقليدية للتاريخ، أو عدم إدراكه للعلاقة الوثيقة بين معرفة طبيعة المادة وبين النجاح في تدريسها، وعدم الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين وتأهيلهم قبل الخدمة و أثناءها، ينعكس سلبيا على معرفة المعلمين بمهارات التفكير التاريخي (خريشة، ١٩٩٨)، أما اتباع المعلم للطريقة التاريخية التي تتضمن معالجة الوثائق والنصوص التاريخية والمصادر، وهي الطريقة المشتقة من الخطوات التي يتبعها المؤرخ عند تعامله مع الدليل التاريخي، فيسهم في رفع مستوى مهارات التفكير الاستدلالي (الاستنباط، والاستقراء، والاستنتاج) لدى الطلبة( خريشة وطلافحة، ٢٠٠١ ) وهذا سيؤدي بالضرورة إلى مستويات متدنية من التفكير لدى الطلبة غير القادرين على الاحتفاظ بالمعلومات وعلى نقل أثر التعلم، فحبذا لو كان اتجاهنا في التدريس بنائيا لا تقليديا .

❖ ❖ ❖


**المراجع العربية :**

- برونر، جيروم ١٩٦٠) . نحو تربية سليمة، ترجمة محمد سامي عاشور، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية
- خريشة، علي (١٩٩٨ ) .«مستوى معرفة معلمي الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن، وأثر متغيرات الجنس والمؤهل و التخصص فيها»، مجلة جامعة جرش للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ١٣٥ – ١٦٩ .
- خريشه، علي، طلافحة، حامد ( ٢٠٠٠ ) . أثر استخدام كل من الطريقة التاريخية والطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٧، العدد ١، ص ١٤٥ – ١٥٩. .
- المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي ( ١٩٨٨ ). ( د . ن ) عمان
- مارزانو ، روبرت، بر اندت، روناس وآخرون (١٩٨٨ ) .«أبعاد التفكير»، إطار عمل للمنهج وطرق التدريس، ترجمة يعقوب حسين نشوان ومحمد صالح خطاب، مطبعة المقداد .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥). منهاج التربية الاجتماعية والوطنية والخطوط العريضة للمنهاج، عمان : المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم .

http ://www . moe.gov.jo

**المراجع الأجنبية :**

- Beyer.Barry . k ( 1987) . Practical Strategies for the Teaching of Thinking " . by Barry K. Bayer.
- Dulberg .Nancy.( 2005 ) . "The Theory Behind How Students Learn": -Applying Developmental Theory to Research on Children's Historical Thinking. Theory and Research in Social Education Fall 2005. Volume 33. Number 4. pp. 508531- .
- Fallace . Thomas D. Biscoe. Ashley D . & Perry. Jennifer L. ( 2007 ) Second Graders Thinking Historically: Theory into Practice . VoL31.No. 1.2007 . p 44
- Fisher .Robert(1990). "Teaching Children to Think " .Basic Blackwell Ltd . Oxford. England .
- Gardner . H.( 1995 ) Reflections of Multiple Intelligences: Myth and Massages " Phi Delta Kappa Journal Vol. 77 No . 3 .pp 200- 209 .
- Murry.B Frank ( 1979) ." The Impact of Piagetian Theory". On Education .Philosophy. Psychiatry .and Psychology . university park press .Baltimore.
- NCHS . (2005 ) .» National standards for history : Historical thinking standards» . National Center of History in the schools .

  http :// nchs.ucla.edu .
- Raths. Lois E.Wassermann.Selma.& Jonas .Arther ( 1986) . " Teaching For Thinking " . Theory. Strategy . and Activities for the classroom . Teachers College . Colombia University . New York .2nd ed

# المنهاج القائم على المكان

إعداد : عمر موسى خليف محاسنة
المدرسة النموذجية/ الجامعة الأردنية

ظهر نوع جديد من التدريس يدعى بالتعليم المكاني، الذي يتزايد وجوده في المدارس القروية وفي المجتمعات المختلفة في الدولة. ويتمثل أسلوب التعلم المكاني في إعطاء المادة التعليمية خارج قاعة التدريس، كما يمكن أن يمتد إلى خارج المدرسة، ويمثل هذا الأسلوب حلقة تفاعل بين الطلبة والمجتمع المحلي، من خلال دمج الطلبة مع المشكلات التي يواجهها المجتمع المحلي، والمبادرة في حل هذه المشكلات، وذلك إما بشكل فردي من الطلبة أو بشكل تجمعات طلابية.

ويسمى التعلم المكاني التعلم المبني على المحيط؛ إذ تقوم إستراتيجية هذا التعلم على استخدام المجتمع المحلي والبيئة كنقطة بداية لتعلم مفاهيم اللغة، والآداب، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، وغيرها مما يتواجد في جداول التدريس. ويركز هذا الأسلوب على العالم الحقيقي وتجاربه، ومن فوائده رفع المعدل العام للطلبة ومساعدة الطلبة على تطوير وتعزيز رابطهم مع مجتمعهم، إضافة إلى تدريب الطلبة وتنمية قدراتهم ليصبحوا أعضاء فعالين ومفيدين في المجتمع.

لقد كان التحول في النظرة إلى المنهج، وحاجة المجتمع لدور أكثر فعالية للمدرسة في تنمية كل جوانب النمو للمتعلمين، سواء الجانب الاجتماعي أو الفني أو الرياضي أو الجسماني أو الانفعالي أو الجانب المعرفي، باعثاً لتعريفات عديدة تتضمن مفهوم الخبرة المربية. ولذلك انطلق المنهج المكاني ليمثل الوسيلة الأساسية لتحقيق قدر من التوازن في توزيع الفعاليات والأنشطة بين الطلاب بختلاف مناطقهم، وبالتالي تقليص التباين في مستويات التنمية والتربية والتعليم بينهم (Joyner.2000).

يعرف المنهج المكاني بأنه تكوين صورة عقلية للشيء في وضعه المكاني وإدراك علاقته بالأشياء، وهو مكون من عاملين:

- التوجيه المكاني: Spatial Orientation: وهي القدرة على تحديد العلاقات المكانية بالنسبة لوضع تخيلي للجسم، ويندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية (تخيل

تدوير الأشياء Mental Rotation، وإعادة تركيب المكان Space Reconstruction، ومهارة إدراك العلاقات المكانية Spatial Relation، ومهارة قدرة معرفة الإنسان على وضع الشيء بالنسبة لوضع جسمه Body Orientation)، أضف إلى ذلك بأنه القدرة على إدراك وترتيب عناصر ضمن مثير لنموذج مرئي، والقدرة على التحكم مهما تغيرت الهيئة المكانية للمثير.

- التصور المكاني: Spatial Visualization : وهي القدرة على معالجة صور الأشياء عقلياً، وتتركز في عامل إدراك تحول الأشياء Cognition of Figural Transformation. وهو قدرة الفرد على تناول ودوران وتحويل مثير مقدم على شكل صور في مخيلته.

وعرف جاردنر (Gardner) المنهج المكاني بأنه نشاط عقلي يحدث لدى الشخص الناظر في غياب الشيء الذي نتحدث عنه، ويشمل المنهج المكاني أنواع التخيل والصور التي تصف الأشكال، والأنماط أو البناء دون الرجوع إلى الصورة العقلية.

ويعدّ المنهج المكاني عملية معرفية تنطوي على قدرات عديدة، أساسها القدرة على إدراك الأشكال والأنماط والأجسام «أولياً»، ثم القدرة على إنجاز تحويلات وتغيرات في الإدراك «الأولي»، وأخيراً القدرة على استعادة أجزاء الخبرة البصرية في غياب المثير الحسي المباشر. وقد حدد جاردنر في كتابه «أطر العقل» جوانب عديدة للقدرة المكانية، وهي القدرة للتعرف إلى نماذج الجسم بصرياً، أو القدرة على إجراء تحويل على شكل الجسم، أو تعرفه بعد إجراء تحويل عليه، وتتضمن كذلك القدرة على استحضار صورة شيء ذهنياً، ثم إجراء تحويل عليها، والقدرة على إنتاج شكل أو تخطيط مماثل لمعلومات مكانية بصرية (Gardner،1989).

والمنهج المكاني يحدد بالقدرة على رؤية الكون على نحو دقيق وتحويل أو تجديد مظاهر هذا الكون، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية والتفكير في حركة ومواضع الأشياء في الفراغ، والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية، ويتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والحيز والعلاقات بين هذه العناصر، وهي تتضمن القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية، ويضم هذا الذكاء القدرة على التصوير البصري، وأن يمثل الفرد ويصور بيانياً الأفكار البصرية أو المكانية، وأن يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية دقيقة (He،1997).

**الأهداف العامة للمنهج القائم على المكان:**

تتمثل أهداف هذا المنهج في ما يلي: (David ،2004):

- مساعدة الطلاب في تطوير حياتهم واستثارة عقولهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم والقيام بواجباتهم.
- مساعدة الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات.
- غرس الاحترام للقيم الاجتماعية والإنسانية والمكانية.
- مساعدة الطلاب على فهم البيئة المحيطة والعالم الخارجي.
- مساعدة الطلاب على تقدير واحترام الإنجازات البشرية.

## التوصيات

أوصي معلمي العلوم والحاسوب بإعطاء الحصص في مختبر الحاسوب، وفي مختبرات مجهزة بالتجهيزات كافة، فيداً بيد لاستثمار المختبرات وتوظيف المعلومات في الحياة اليومية، وليكن المختبر المكان الذي تُجرى فيه التجارب العلمية كلها.

أوصي بالتركيز على المناهج المدرسية التي تصقل شخصية التلميذ من الجوانب الجسمية والنفسية والفنية، كمناهج الرياضة والفن والموسيقى والتربية المهنية.

أوصي معلمي المناهج الدراسية بتوظيف المعلومات في الحياة اليومية للطالب، ومراعاة استثمار البيئة المحيطة لتوظيف المعلومات على أرض الواقع.

❖ ❖ ❖

## قائمة المراجع:

### المراجع الأجنبية:


- Gardener.H (1989). Farms of mind: Theory of Multiple intelligences. New Yuork Basic Book .Inc. publishers.
- He. J. & Zha. Z. (1997). A research on creative thinking and tendency of creation in 10- and 12 yr- old children. Psycholog seince. p: 17678-.
- Joyner .Jean and Barbara Reys . Principles and Standards for School Mathematics

# التقويم من خلال أعمال ملف الطالب

أ. نايف أمين دواغرة  د. أحمد خلف أبو عبيد
المملكة العربية السعودية - جامعة شقراء – كلية المجتمع بالقويعية

يشهد التقويم في ميدان التربية والتعليم تطورا سريعا، فقد أدرك خبراء التربية أن التقويم البديل وسيلة مهمة للحصول على صورة أكثر دقة عن التطور الأكاديمي واللغوي للطلبة . ويعد التقويم البديل توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية السائدة في قياس وتقويم تحصيل المتعلمين وأدائهم في المراحل المختلفة من العملية التعليمية – التعلمية (علام،٢٠٠٤)

ويصف هامايان (Hamayan) المشار إليه عند (دوايت إلّويد، ٢٠٠٨ )، إجراءات التقويم البديل على أنها: «تقنيات يمكن استخدامها من سياق التعليم، ويمكن دمجها بسهولة في المدرسة أو في الصف الدراسي». والتقويم البديل عملية مستمرة تشمل الطالب والمدرس للحصول على أحكام حول تطور الطالب في المهارات والمعارف والأداءات المختلفة، من خلال تكوين نتاج ذي دلالة أو إنجاز مهمة من خلال تطبيقات ذات معنى. وقد عرف هانكوك التقويم البديل بأنه: عملية مستمرة تشمل الطالب والمعلم للحصول على أحكام حول تقدم الطالب باستخدام إستراتيجيات غير تقليدية (Hancock،1994) .

ومن خصائص التقويم البديل أنه يركز على توثيق نمو معارف الطالب ومهاراته بمرور الوقت، بدلا من مقارنة الطلاب بعضهم مع بعض في زمن محدد، كما أنه يركز على نقاط القوة بدلا من نقاط الضعف، إضافة إلى أن هذا النوع من التقويم موثوق؛ لتركيزه على أنشطة تمثل تطورًا فعليًا نحو الأهداف التعليمية، وتعكس أداءً سائدًا في الصفوف و أوضاعاً واقعية.

ويشمل التقويم البديل أنواعاً عديدة منها: التقييم من خلال ملف أعمال الطالب، والتقييم الذاتي، والاختبارات التي يعدها الطالب، والمشاريع، والتقديم الشفوي، وغيرها من الأنواع المختلفة. وسيُكتفى بالحديث عن ملف أعمال الطالب كنوع من أنواع التقييم البديل .

ملف أعمال الطالب (Portfolio)

ملف أعمال الطالب هو صورة عامة مجمعة عن إنجازات المتعلم، التي تبين مجهوداته وتحصيله وما يعكس طرق تفكيره، ويتضمن هذا الملف أنواعا مختلفة من التقييم التي استخدمت فيها أدوات قياس متعددة ومتنوعة، بعضها شفوي وبعضها تحريري، بعضها رسمية وبعضها حرة (عبيد،٢٠٠٤).

كما عُرِّف ملف أعمال الطالب على أنه: «مجموعة هادفة من أنشطة الطلاب التي تستعرض جهوده الدراسية والتقدم والإنجازات التي حققها في واحد أو أكثر من المجالات التعليمية، ويجب أن يتضمن ذلك إشراك الطالب في اختيار محتويات ملف الأعمال، ومرجعيات الحكم على الفائدة المرجوة من هذه الأعمال» (دوايت إلّويد،٢٠٠٨).

ويمثل هذا الملف نشاط الطالب في فصل دراسي، أو سنة تعليمية، أو حصيلة برنامج تعليمي مدته سنتان أو أربع سنوات، ويمكن أن يتضمن أوراقا أو عملا إلكترونيا(CD). وقد صنف ستيجنز (Stiggins،2001) ملفات أعمال

الطالب إلى خمس صيغ هي:

- الصيغة المثالية: وتشمل أعمال الطالب المتنوعة وتحليلها وتقييمها، وتهدف إلى مساعدة الطالب في القدرة على تقدمه.

- صيغة تتعلق بالعمليات: وتشمل أسئلة للعمليات النمائية المرتبطة بتعلم الطالب، والأدلة المتعلقة بتعلم الطالب لمادة معينة.

- صيغة تتعلق بالعرض: وتشمل عينات من الأعمال الكاملة للطالب خلال مدة زمنية، حيث يختار الطالب إنجازات له، ويعرضها بنفسه.

- صيغة توثيق التقدم: وتشمل عينات من أعمال الطالب التي تبين مدى تقدمه ونموه خلال مدة دراسية معينة، وتفيد هذه الصيغة في التقويم البنائي من خلال التقويم المنظم والمستمر.

- صيغة التقويم : وتشمل عينات من أعمال الطلبة يختارها المعلم وفق محكات محددة مسبقا بهدف التقويم الختامي، وتكون محتوياته مقنعة .

كما صنف سميث وتيليما (Smith & Tillema ، 2001) ملفات أعمال الطالب إلى أربعة أصناف تمثل بعدين هما : الغرض من ملف الطالب، وطريقة استخدام ملف الطالب . وهذه الأصناف الأربعة هي :

١- الملف التجميعي (Dossier Portfolio) : وهو تسجيل لأعمال أو تحصيل الطالب لأغراض الاختيار، أو الترقية المطلوبة للدخول في مهنة أو برنامج، وهذا النوع من الملفات لا يحتاج إلى تغذية راجعة .

٢- ملف الطالب التدريبي (Training Portfolio): وهو مجموعة جهود مطلوبة تجمع خلال عملية التعلم أو البرنامج المنهاجي، تلقي الضوء على محور المعرفة والمهارات التي اكتسبها الطالب، وتعدّ عينة ممثلة لعمل الطالب خلال المدة الزمنية المحددة .

٣- ملف الطالب التأملي (Reflective Portfolio) : وهو مجموعة من أعمال الطالب الهادفة والشخصية التي تعطي الدليل على التقدم والنمو، من خلال توليف تلك الأدلة لإظهار أفضل الممارسات المختارة التي تناسب محكات تتوافق مع التقدم الذاتي عبر الزمن .

٤- ملف الطالب التطوري الشخصي (Personal Development Portfolio): وهو مجموعة من أعمال الطالب تعمل على تقويم شخصي للنمو المهني خلال عملية طويلة الأمد، وتمثل تلك المجموعة فرصة لمناقشة وإعطاء قيمة لنشاطات الفرد.

مميزات استخدام ملف أعمال الطالب في عملية التقييم

من أهم مميزات استخدام ملف أعمال الطالب هو سهولة استعماله لمتابعة تقييم أنشطة الطلاب الحقيقية، كما أنه يستعمل إلى جانب الاختبارات العادية أو بديلا عنها.

كما أن ملف أعمال الطالب يظهر مدى تقدم الطلاب؛ لأنه يبنى على مراحل، مما يعني إعطاء الطالب فكرة واضحة عن إمكانات المتعلم، وإمكانية قياس مهارات متعددة، ولا سيما المهارات التي تحتاج إلى وقت طويل لكي تتحسن مثل: مهارة الكتابة التي تحتاج إلى العمل بانتظام لتطويرها.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام ملف الطالب في التقييم، فقد أظهرت دراسة (Wolfet،1996) أن تقييم الطلبة باستخدام ملف أعمال الطالب يمكن الطلبة من معرفة نتائج تربوية ليست موجودة في النظام التربوي، الذي يركز على الأهداف التقليدية المتمثلة في اكتساب المحتوى المعرفي فقط .

وفي دراسة أندرسون ودي ميولي (Anderson & De Meulle ، 1998) التي استطلعت آراء ١٢٧ معلماً في أمريكا حول ممارسات استخدام ملف أعمال الطالب وأثرها في تطور تعلم الطلبة وتشجيعهم على التقويم الذاتي، أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام ملف الأعمال يسمح بتطوير تعلم الطلبة بنسبة (٩٦٪)، ويشجع الطلبة على التقويم الذاتي بنسبة (٩٢٪)، ويعطي أدلة للتقييم والمساءلة بنسبة (٨٨٪)، ويوثق النمو والتطور عبر الزمن بنسبة (٨٨٪) .

ومن الفوائد الواضحة لملف أعمال الطالب أنه يساعد الطلاب في تعلم مهارات تنظيمية، ويعلمهم الاحتفاظ بسجلات لتقدمهم، وبذلك يعطون قيمة أكبر لأعمالهم؛ لأنهم سيحتفظون بهذه الأعمال والنشاطات داخل الملف. إضافة إلى ذلك «إن المعلمين الذين يطلبون ملف أعمال الطالب بانتظام تصبح لديهم فكرة واضحة عن كيفية عمل الطلاب، ومن الفوائد الفرعية أيضا إعطاء المدرس والطالب فرصة لمناقشة تقدم الطالب بعيدا عن مواقف التهديد» (دوايت إلّويد،٢٠٠٨ ).

ومن هنا يجب الاهتمام بتقديم الدعم والمساندة للمعلمين لمساعدتهم في تطبيق ملف أعمال الطالب، والتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم مثل: قلة الوقت، والفهم المحدود في تطبيق التقييم من خلال ملف الأعمال، وقلة الدعم من قبل المشرفين، والصعوبة في تجميع واختيار عينات من أعمال الطلبة.

كما أن ملف أعمال الطالب لا يمكن تجميعه في ساعات قليلة قبل تقديمها، ولذلك هو تنشيط للاستمرار في العمل.

بعض المعوقات التي يمكن أن تواجهنا في استخدام ملف أعمال الطالب، وطرق التغلب عليها:

من أهم المشكلات التي قد تواجه المعلمين – ولاسيما أصحاب الخبرة القليلة- تضخم الدرجات المقدرة في ملف أعمال الطالب، وهذا عائد إلى إنجاز الأنشطة التعليمية في أثناء الفصل الدراسي، والواجب البيتي يؤدي في أغلب الأحيان بشكل جيد، والسبب أنها في الغالب ليست مهمات صعبة وكبيرة، ولا تحتاج لوقت طويل، ولذا فإن قيمة الدرجات تنخفض عندما تكون مجرد جائزة للواجب، ولا تفرق بين قدرات الطلاب، فمن المهم أثناء التقييم الأخذ بعين الاعتبار ما نريد تقييم الطلاب فيه. فإذا كان نشاط الكتابة على سبيل المثال يركز على علامات الترقيم فمن المهم أن أركز أثناء التقييم على هذا الجانب.

ومن المعوقات أيضا التي توجه المعلمين أن الجهد المبذول في عملية التقييم يعد كبيرا، فلابد من تقييم عدد كبير من العناصر لكل ملف، وتقييم ملف أعمال الطالب لعدد كبير من الطلاب يمكن أن يشكل عبئًا على المعلم، ولا سيما أن كثيرا من الطلاب يؤخرون تسليم ملف الأعمال، ولذا يجب وضع تاريخ لتسليم كل نشاط أو عمل، وعدم السماح بإضافة الواجبات بعد هذا التاريخ إلى الملف.

ولابد أيضا أن يتم التخطيط المسبق لاستخدام ملف أعمال الطالب، وتدريب المعلمين على تقييم ملف أعمال الطالب، وأن يتم تدريب الطلبة على كيفية اختيار الأعمال التي تعكس تعلمهم.

ومن الأمور التي يجب مراعاتها من قبل المعلمين في ملف أعمال الطالب ما يلي (دوايت إلّويد،٢٠٠٨) :

- استمرارية العمل في ملف أعمال الطالب ؛ لأنه أفضل وسيلة لتطوير المهارة.
- إدخال كل واجب أو نشاط في ملف أعمال الطالب في الوقت المحدد وعدم إضافته لاحقا؛ لأن العمل المتسرع عديم الجدوى.
- العمل غير المدقق إملائيا أو الذي لم يحرر بعناية يأخذ درجة منخفضة، لأن ملف الأعمال يجب أن يظهر عملا جيدا.
- انقد المقالات الأولى بعناية، وأعطِ الكثير من التعليقات؛ لأن هذا يساعد الطلاب في الحكم على العمل الخاص .
- أعطِ تعليقات شفوية عندما تعيد العمل، فهذه فرصة مناسبة للكلام مع الطلاب حول عملهم .
- من المهم أخذ رأي الطالب عما تعلمه في ملف الأعمال.

❖ ❖ ❖

## المراجع


١. علام، صلاح الدين (٢٠٠٤) . التقويم البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية . ط (١) مصر، دار الفكر العربي.

٢. دوايت إلويد، بيتر ديفدسون، كرستين كوم (٢٠٠٨). أساسيات التقويم في التعلم اللغوي. ط١.ترجمة خالد بن عبدالعزيز الدامغ .جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

٣. عبيد، وليم (٢٠٠٤). تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير.ط١، الأردن،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

1. Hancock .c. (1994). Alternative Assessment and Second Language study: What and Why? ERIC Document Reproduction Service NO.37 6695

2. Wolfe .E(1996).Student reflection in Portfolio Assessment .ERIC > Document Reproduction Service NO.ED396004

3. Stiggins.R.(2001).Student- Involved Classroom Assessment .New Jersey :Upper saddle River.3 rd Ed.

4. Smith . K. & Tillema . H. (2001) . Long term influences of Portfolios on professional development . Scandinavian Journal of Educational Research . 45 (2) . 183 – 203 .

5. Anderson. R. & DeMeulle. L. ( 1998 ). Portfolio use in twenty-four teacher education programs. Teacher Education Quarterly . 25 ( 1 ) . 23 - 31.

# البطاقات الذكية للكشف عن القدرات العقلية وتنميتها «المستوى الأول»

إعداد: منصور محمد عبد يعقوب وماجدة طهبوب
جامعة اليرموك

**مقدمة:**

يشهد الأردن اليوم بدايات عمل موسع باتجاه العناية بالطفولة، ترعاه جلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة، ويواكبه تحرك عام في سائر البلاد العربية، يولي الطفولة المزيد من الاهتمام، لما لهذه المرحلة من موقع مميز في النمو العام للإنسان، فالطفولة اليوم أصبحت تشد الانتباه إليها؛ أي إلى ما هي عليه، وما هي بحاجةٍ إليه، ولدورها المرحلي نحو ما ينبغي أن تكون عليه أو ما هي صائرةٌ إليه على حدٍ سواءٍ، فهي في الوقت نفسه كيانٌ قائمٌ يكتفي بكمال ذاته حاضراً، وجسرٌ إلى المستقبل يُمهّدُ لِكمالِ ما يأتي.

فتربية الأطفال وإرشادهم وتنمية قدراتهم العقلية المعرفية والابتكارية، أصبحت من الأمور الضرورية في العصر الذي نعيش فيه، لأن المجتمع في أشد الحاجة إلى المتميزين وذوي الخبرات الابتكارية من أبنائه، ومن أجل ذلك يجب توجيه المزيد من الرعاية والاهتمام لجميع فئات الأطفال من ذوي القدرات الابتكارية في شتى المجالات.

ولتفعيل الجهود في رعاية الأطفال الذين يمتلكون القدرة على التفكير الابتكاري، فنحن بحاجة - أولاً- إلى وسائل دقيقة تعيننا على الكشف عنهم وعن مجال التميز والإبداع لديهم؛ إذ إن كل فرد منا يمتلك قدرة من القدرات الابتكارية في مجال من مجالات المعرفة البشرية، وهذه القدرة يمكن أن تُنَمَّى بالتدريب والمران بعد الكشف عنها.

فكل موهبة بحاجة إلى من يكتشفها ويوجهها ويوفر لها الإمكانات وييسر لها الطريق بالأسلوب العلمي الأمثل، وهذه ليست مسؤولية جهة أو مؤسسة دون غيرها، بل هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والهيئات كافة، التي تتعامل مع الطفل -حكومية كانت أو أهلية- وترى أن بناء العقول غاية سامية.

لأجل ذلك كله تم تصميم هذه البطاقات الشائقة التي تتألف من ثلاثة أجزاء تهدف إلى الكشف عن القدرات العقلية للأطفال ثم تنميتها؛ فالجزء الأول (اللون الأخضر) يتألف من عشرين نشاطا عقليا في التصنيف الهندسي، ويتألف الجزء الثاني (اللون الأزرق) من عشرين نشاطا عقليا في التناظر الهندسي، أما الجزء الثالث (اللون الأحمر) فيتألف من أربعين نشاطا عقليا، تسعة منها تدور حول اتباع التعليمات، وأحد عشر نشاطا حول الاستدلال الكمي، وعشرين نشاطا حول القدرة اللفظية والمعلومات العامة.

**تعريف بالبطاقات:**

تم تطوير «البطاقات الذكية للكشف عن القدرات العقلية وتنميتها- المستوى الأول» بتعديل وتكييف المستوى الابتدائي الأول (الصورة K) من اختبار أوتيس – لينون للقدرة العقلية. وهو اختبار مصور مكون من ثلاثة أقسام. والاختبار يمثل أحد المستويات الستة التي تشكل سلسلة اختبارات أوتيس لينون للقدرة العقلية (Otis – Lennon Mental Ability Test). التي بنيت لتقيس القدرة اللفظية، والعددية، والاستدلال المجرد.

وهذه السلسلة تقيس القدرة العقلية ( الذكاء ) كما يفهم من نظرية فيرنون وبيرت الهرمية، حيث تقيس هذه الاختبارات قدرات متعددة في المجال اللفظي التربوي من هذه النظرية (Otis & lennon،1969)، وقد نشرت هذه السلسلة بين عامي ١٩٦٩-١٩٦٧ في صورتين متكافئتين (الصورة J، والصورة K)، وتتألف من ستة مستويات. وفقرات هذه السلسلة بمستوياتها الستة على نوعين رئيسين: لفظية وغير لفظية (مصورة)، وتستخدم

الفقرات المصورة في المستويات الثلاثة الدنيا وهي: التمهيدي الأول، والتمهيدي الثاني، والابتدائي الأول.

والمستوى الابتدائي الأول معد لتلاميذ الصف الأول الابتدائي حتى نهاية الصف الثالث الابتدائي. وهذا الاختبار مكون من ثلاثة أجزاء، تطبق في جلستين منفصلتين يجري في الجلسة الأولى تطبيق القسم الأول والثاني، وعدد فقرات كل قسم منهما (٢٠) فقرة. ويجري في الجلسة الثانية تطبيق القسم الثالث وعدد فقراته (٤٠) فقرة. وجميع هذه الفقرات مصورة ولا تتطلب الإجابة عنها قدرة على القراءة والكتابة . وفقرات الاختبار المصورة تمثل العمليات العقلية في التصنيف (استنتاج العلاقات)، والاستدلال بالتناظر، واتباع التعليمات، والاستدلال الكمي، واستيعاب المفاهيم اللفظية.

وهذه الفقرات وعددها (٨٠) فقرة اختيرت من أصل (٤٥٦) فقرة، وكان فيها (٢٠) فقرة في التصنيف الهندسي (Geometric Classification) وتشكل (٢٥٪) من فقرات الاختبار. ومنها (٢٠) فقرة في التناظر الهندسي (Geometric Analogies)، وتشكل (٢٥٪ ) من فقرات الاختبار. و(٩) فقرات في اتباع التعليمات(Following Directions)، وتشكل (١١٪) من فقرات الاختبار. و(١١) فقرة في الاستدلال الكمي (Quantitative Reasoning)، وتشكل (١٤٪) من فقرات الاختبار . و(٢٠) فقرة مفردات مصورة ومعلومات عامة ( Picture Vocabulary and General Information).

أما الزمن المخصص للجلسة الأولى فهو (٢٧) دقيقة تقريبا. وللجلسة الثانية (٢٠) دقيقة تقريبا.

### الخلفية النظرية:

الذكاء سمة من السمات المهمة التي تميز الجنس البشري، وينعكس تأثيره في كثير من السمات التي يتميز بها الأفراد عن بعضهم، ويتم اتخاذ الكثير من القرارات بحق الأفراد والجماعات في ضوء هذا التميز. ولذلك يحتل الذكاء مركزا مهماً في حركة القياس النفسي والتربوي.

ويهتم التربويون بقياس نوعين متميزين من الأداء لدى الطلبة هما: أقصى أداء (Maximal Performance)، الذي يهدف إلى التعرف إلى أفضل مستوى يمكن أن يقدمه المفحوص في موقف الاختبار. والأداء العادي (Typical Performance)، الذي يهدف إلى التعرف إلى السلوك الطبيعي للفرد في الموقف المتعلق بالسمة التي يقيسها الاختبار أو المقياس.

ويشمل النوع الأول من القياس العديد من الاختبارات التي تتضمن اختبارات القدرة العقلية. كما يشمل الاختبارات التي تقيس مخرجات البرامج التدريبية والتربوية (اختبارات التحصيل (Achievement Tests)، وكذلك الاختبارات التي تقيس تطور مهارة الفرد في مجال ما (اختبارات القدرة Ability Tests)، وكذلك الاختبارات التي تظهر فيما إذا كان المفحوص يمتلك مهارات كافية وقدرات تؤهله للنجاح في عمل معين في مجال ما (اختبارات القابلية Aptitude Tests)، وهذه هي الأنواع الثلاثة لاختبارات أقصى أداء.

ويعدّ براون (Brown، 1983) الاختبار مقياس قابلية إذا كان يقيس نتائج خبرات تعلمية عامة. وعندما يكون غرضه تنبؤيا: بمعنى أن التعلم الذي يقاس بمقياس القابلية يعكس حصيلة خبرات الفرد الحياتية، وأن الهدف من الاختبار هو التنبؤ بما يمكن تعلمه في المستقبل. هكذا يتضح أن اختبارات القابلية تتنبأ بالتعلم المستقبلي، وهذه هي السمة المميزة لاختبارات القابلية والتي منها اختبارات الذكاء.

ويمكن فهم القابلية كخاصية أو سمة مميزة في الأداء من خلال ربطها بسمة أخرى وهي القدرة (Ability)، التي تعني إمكانية إنجاز المهمة في الوقت الحاضر، بينما القابلية (Aptitude) هي إمكانية التعلم لإنجاز المهمة في المستقبل.

وبكلام آخر، فإن القدرة تتصل بالوضع الحالي، أما القابلية فتتصل بالوضع المستقبلي.

ومن هذه الناحية فإن القدرة تلتقي مع التحصيل، إلا أنهما يختلفان في أن الاختبارات التحصيلية تقيس في الغالب مخرجات لخبرات تعليمية محددة وتفصيلية، بينما اختبارات القدرة تقيس نواتج خبرات تعليمية عامة أو واسعة.

وباختصار فإن التحصيل يتصل بخبرات تعليمية مفصلة جيدا وإطارها المرجعي هو الماضي أو الحاضر، بينما القدرة تتصل بخبرات تعليمية عامة وواسعة موجهة إلى الحاضر . في حين تتصل القابلية بخبرات تعليمية عامة وواسعة موجه إلى المستقبل (Brown، 1983) .

وعند قياس القابليات فإننا غالبا ما نأخذ السمة والعامل اللذين يؤثران في قدرات الإنسان، ذلك لأن قدرات الإنسان تتشكل عن طريق انتظامها وامتدادها من خلال اشتراكها مع سلوكات داخلية واستجابات. فعندما يقال إن فلانا عنده قابلية للرياضيات، فذلك يعني أنه يملك مجموعة من المهارات (المترابطة داخليا) والقدرات والخصائص التي تمكنه من تعلم الرياضيات. هذه المهارات والقدرات والخصائص هي القابلية .

وعلى هذا فإن القابلية هي تكوين أو اصطلاح تلخيصي ليس له وجود حقيقي، كما أنها نسبية، فنحن نقارن القابلية عند فرد بأخرى عند فرد آخر؛ إذ ليس هناك معيار مطلق. وعندما يقال: إن علياً ليس لديه قابلية لتعلم الرياضيات، فهذا لا يعني أنه لا يستطيع تعلم الرياضيات البتة، ولكن ذلك يعني أن تعلم الرياضيات سيكون شاقا عليه بخلاف معظم أقرانه.

وما دام الغرض من قياس سمة القابلية هو التنبؤ بالأداء المستقبلي، فيجب أن يتوافر لها الثبات النسبي خلال الزمن، وهذا التأكيد على الثبات قاد بعضهم إلى استنتاج أن القابليات خصائص موروثة لا تتغير عبر الزمن. فما من شك أن للوراثة أثراً كبيراً وأن العوامل الوراثية هي التي توفر ثباتا عاليا لمقاييس القابلية، ولكن يجب أن لا يُغفل أثر التعلم السابق، وكذلك أثر التفاعل بين الخصائص الموروثة والتأثيرات البيئية (التعلم) .

ولإعطاء صورة أوضح فإن القدرات يمكن أن تتأثر إلى حد بعيد بخصائص البيئة والظروف، ويجب أن لا يفسر هذا القول على أساس أن أداء الفرد على مهمة ما يتأثر فقط بالظروف المؤثرة، ففي كل الأحوال يتأثر الأداء بقابليات الفرد وعوامل البيئة والتفاعل بينهما. ويختلف الأفراد فيما بينهم بمدى تأثرهم بكل عنصر من هذه العناصر، فعندما يتقارب الأفراد في قابلياتهم، فإن فروق أدائهم تكون متأثرة بالدرجة الأولى بالخصائص البيئية، وعندما يكون أفراد المجموعة مختلفين في قابلياتهم في حين تكون ظروفهم متشابه، فإن الفروق الفردية في هذه الحالة تصبح أكثر أهمية.

يقول براون إن القابليات تحدد القدرة على التعلم أو هي تعطي الفرصة للتعلم، فعندما يقال إن عند فلان قابلية تجاه الفنون، فهذا في الحقيقة تنبؤ بأنه سيكون فنانا فوق المتوسط إذا أعطي التدريب المناسب.

فالعملية إذن هي عملية تزاوج بين القابلية والتدريب المناسب للوصول إلى السلوك المرغوب، وهكذا فإن عبارة «قابلية + تدريب = إنجاز رائع» تبدو واضحة وسهلة ولكنها في الحقيقة على جانب كبير من التعقيد، فهي تقود إلى سلسلة من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات مثل : ماذا نعني بالتدريب المناسب؟

وهل التدريب نفسه مناسب لجميع الأفراد؟ وهل هناك تفاعل بين التدريب والخصائص الشخصية؟

**أهمية البطاقات :**

مع قناعة المربين والعاملين في قطاع التعليم بالتطوير المستمر والمشاركة الفاعلة في البرامج التطويرية المعاصرة، كبرنامج تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وما يتضمنه من إلحاح متزايد على محور العملية التعليمية حول الطالب، وما يتطلبه ذلك من إجراءات وعمليات لتنمية الموهبة والإبداع وتهيئة الفرص لتمكين الطلبة من تحقيق أفضل نمو ممكن، إلا أن الكثير من جهودهم تذهب سدى؛ لعدم توافر أدوات قياس عملية علمية سهلة الاستخدام تعينهم في اتخاذ قرارات سليمة. ويظهر ذلك جليا في المواقف الآتية:

١. الكشف عن الموهوبين وتصميم برامج خاصة.

٢. تمييز الأطفال الذين لم يتمكنوا من التفاعل في الصفوف النظامية من أجل وضعهم في برامج خصوصية.

٣. تصميم وإدارة المجموعات الصفية.

٤. التعامل مع الفروق الفردية.

٥. قياس فاعلية برامج تنمية التفكير.

٦. إجراء أبحاث ميدانية.

٧. الكشف عن مواطن القوة في القدرات العقلية وتعزيزها.

٨. الكشف عن مواطن الضعف في القدرات العقلية وتنميتها.

٩. تسريع الطلاب.

١٠. انتقاء طرائق التعليم والتعلم المناسبة لمجموعات التعلم.

١١. تفسير نتائج اختبارات التحصيل المدرسية.

ولذا تم تطوير «البطاقات الذكية للكشف عن القدرات العقلية وتنميتها- المستوى الأول» بعد تكييف وتعديل اختبار اوتيس – لينون، وهو اختبار جماعي لقياس القدرة العقلية ويستخدم بشكل رئيسي لأغراض تربوية، حيث يمكن استخدام نتائجه في إرشاد التلاميذ لنوع التعليم الذي يتناسب وقدراتهم، وتستخدم نتائجه كذلك في أغراض التصنيف والاختيار، ولمعرفة مدى ملاءمة مواد المنهاج الدراسي في ضوء مستوى تطور مجموعات معينة من التلاميذ، وكذلك يمكن استخدام نتائج هذه الاختبارات لأغراض تعليمية محددة ولاستعمالات الأبحاث المحلية والموجهة لأغراض تربوية (Otis & Lennon. 1967) .

وقد تم التأكد من صدق وثبات الاختبار من خلال دراسة الماجستير:

«دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الأردنية لاختبار أوتيس- لينون للقدرة العقلية»

**استخدام البطاقات:**

انطلاقاً من حس كل من المؤلف والناشر بالواقع التربوي وما يواجهه من تحديات، فقد حرصنا على نشر البطاقات وإيصالها للمربين بمختلف أطيافهم مع المعلومات الضرورية لاستخدامها في كلٍ من مرحلتي التطبيق وتفسير النتائج. حيث تصدر البطاقات في حقيبة تتضمن:

١. الأجزاء الثلاثة للاختبار، وكل جزء بلون مختلف ومصنع من ورق مقوى يسمح بالاستخدام المتكرر.

٢. أربعة أمثلة لكل جزء.

٣. دليل الاستخدام ويتضمن:

أ. تعليمات التطبيق.

ب. الإجابات النموذجية.

ت. جدولا لتفسير النتائج.

ث. بيانات للاتصال.

وقد تم إقرار اقتناء البطاقات من وزارة التربية والتعليم الأردنية واستخدامها، وأبدى المعلمون والمعلمات وغيرهم من التربويين ارتياحهم لسهولة استخدام البطاقات وفعاليتها في التعرف إلى القدرات العقلية، وكذلك سعادتهم بتوافر مصدر تعلم يساعدهم في توضيح بعض المفاهيم، مثل التصنيف والعلاقات والتناظر الهندسي.

ومع الإقرار بأهمية قياس القدرات العقلية في مرحلة مبكرة من التحاق الأطفال بالمدرسة، فإن متابعة القياس للتأكد من النمو المستمر هو بالأهمية نفسها، وهو متطلب ضروري يقتضيه دور المعلم/ة إذا أراد أن يتقن جميع الأدوار المنوطة به، مما يوجب على الناشر مواصلة العمل بنشر المستويات الأخرى للاختبار.

❖ ❖ ❖

# مسوِّغات الثقة بكتاب «علّم بثقة»

إعداد: علي راجي عبد الرضاونة
مديرية تربية مأدبا

يزخر الأدب التربوي بالعديد من الدراسات والنظريات والأفكار التربوية التي تُعنى بشؤون التعلّم والتعليم، ولعل من أبرزها ما يتمثل في عدد كبير من النظريات التربوية وتطبيقاتها، التي تمسُّ واقع المدرسة الحديثة بجميع أركانها من معلم وطالب ومنهاج وبيئة مدرسية، وإنَّ المتمعن في الفكر التربوي عبر عقود متتالية سيجد أنَّ هناك العديد من النظريات التربوية وتطبيقاتها يشوبها الغموض أو التعقيد أو الصعوبة في إجراءات تطبيقها في عددٍ من البيئات التعليمية، والمعلم عندئذ يجد مفارقات عجيبة وكبيرة بين الجانب العلمي النظري وبين الواقع العملي التطبيقي، ومن أجل ذلك يُطلب من المعلم جهود كبيرة ومضنية لتذليل العقبات عند البدء بإجراءات التطبيق في البيئة التعليمية .

من هذا المنطلق استوقفني كتاب «علّم بثقة» لمؤلفه: (دوغ ليموف)، الذي جمع فيه مؤلفه تسعة وأربعين أسلوباً تعليمياً تهدف في مجملها إلى الرقي بالموقف التعليمي، وقد قرن المؤلف كلامه النظري في أغلب الأحيان بمجموعة من المشاهد الصفية سُجلت لمجموعة من المعلمين المتميزين، الذين يحرصون على إشراك طلبتهم وإدماجهم في موضوع الدرس؛ ليصبحوا عندئذ أكثر قدرة على التعلّم وأفضل إتقاناً لمهارات الاتصال والتواصل، وكلّ ما ذكره المؤلف في كتابه من أساليب تعدُّ من الأدلة المساعدة للمعلم في أداء مهامه التربوية والتعليمية الأساسية في مجال إدارته الصفية وفي مجالي تعلّم طلبته وتعليمهم، ضمن إطار من الثقة التي تُمنح للمعلم بإرادته وعزمه وإصراره على العطاء بمتعة وتفانٍ وإبداع .

لقد كان لأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين وبدعم من جلالة الملكة رانيا العبد الله الفضل الكبير في إشهار كتاب «علّم بثقة» وذلك بالمبادرة بإطلاق النسخة العربية للكتاب، والأكاديمية تسعى إلى تدريب مهني لعدد كبير من المعلمين على أساليب التدريس التي يتضمنها الكتاب؛ لما فيه من معلومات قيّمة جديرة بالدراسة والتدريب والتطبيق .

حرصت على أن أطلع على الكتاب بتمعنٍ من خلال دراسة أفكار المؤلف وآرائه وتحليل الأساليب التعليمية التي عرضها في كتابه، فوجدت أنَّ هذا الكتاب جدير بأن يُمنح الثقة لأسباب عديدة أجملها بما يلي :

التركيز على التعريف بالخبرات العملية لدى مجموعة من المعلمين المتميزين، والاستفادة منها من خلال التوصّل إلى المواقف الناجحة والمضيئة، التي تشكل نبراساً يضيء درب المعلم الحريص على النهوض بمستوى عطائه عند تنفيذه لأنشطته الصفية وغير الصفية على حدّ سواء .

إنَّنا نجد أنَّ مؤلف الكتاب قد عرض مشاهد تعليمية عديدة بأسلوب شائق ومدروس، واستطاع بذلك أن يطلعنا على واقع شاهده بعين ثاقبة تحرص على اختيار وانتقاء الأفضل والأمثل للمعلمين في الميدان، فقد شاهد كثيراً من الممارسات التعليمية لدى عدد من المعلمين المتميزين، وحرص على إبراز تلك الممارسات الناجحة؛ لتكون مثالاً ودليلاً وسنداً لكل معلم يحرص على السير في طريق العطاء بتميّز ووفاء ؛ لتصبح بيئته الصفية جاذبة يسودها التفاعل والتقدم والنجاح .

وإنّ من مظاهر حرص المؤلف على الجانب العملي ما عرضه من مشاهد صفية لدى مجموعة من المعلمين تدعم أفكاره النظرية؛ بتقديمه مجموعة من المواقف التعليمية المصوّرة التي يستقي منها المعلم عدداً من الدروس التي تفيده عند تعلميه لطلبته، وهي مواقف ومشاهد قد تغني المعلم إلى حدّ كبير عن حضور حصة صفية، غايتها تبادل الخبرات بين الزملاء .

وقد عدَّ المؤلف مهنة التعليم فنًّا ومهارة ؛ فالمعلم المبدع فنّان ماهر يشكل بنجاحاته صوراً جميلة باهرة تريح النفوس وتسحر الألباب، فهو يعلّم بطريقة تتسم بالإبداع، ويصمّم على تحقيق أهدافه بإيمان لا يعتريه ملل أو تكاسل أو تخاذل، مهما طال به العمر ومهما كثر عدد المحبطين من حوله .

لقد ركّز (دوغ ليموف) في نهاية كتابه على مهارة القراءة، فهي أساس لعملية التعلّم؛ فالطالب لا يتقدم ولا يتحقق له النجاح ولا التفوق إلا من خلالها، فطرح المؤلف مجموعة من الأساليب التي تساعد المعلمين ليكونوا معلمي قراءة ناجحين، فذكر مجموعة من الأمثلة كأساليب مفيدة لتدريس القراءة في اللغة الإنجليزية ولكنها أساليب مفيدة أيضاً لمعلمي اللغة العربية، وهي تساعد الطالب في جوهرها على أنماط القراءة في لغتنا الجميلة، ونعلم

جميعاً أنَّ مهارة القراءة مطلبٌ ملحٌّ لجميع الطلبة في أي بيئة يعيشون ولأيِّ أمة ينتمون ؛ لأنَّ القراءة تعدّ إحدى مهارات الاتصال التي يحتاجها الطالب عند تعلّمه في مدرسته وعند اتصاله مع الآخرين في حياته اليومية .

إنَّ ما ورد في الكتاب من أساليب نجدها تتصف بالواقعية وهي قابلة للتطبيق ويستطيع المعلم بحكمته وخبرته أن يُعدّل من بعض إجراءاتها التي تحتاج إلى ذلك، وهو سيجد فائدة كبيرة في مجموعة الأساليب العملية التي عرضها المؤلف من واقع يمارسه المعلمون في كثير من مواقفهم التعليمية .

في الكتاب أساليب تعليمية متنوعة تساعد المعلمين على تحسين أدائهم، وهي تسهم بفاعلية في تحسين مستوى تعلّم طلبتهم فيصبحون طلبة ناجحين ومتميزين، وذلك بإدماجهم في الأنشطة الصفية ضمن بيئة مدرسية جاذبة تحكمها سلوكات تربوية إيجابية وأنشطة تعليمية مفيدة وممتعة .

أستطيع القول : إنَّ ما ذكره (دوغ ليموف) في كتابه يعدّ من الثمار اليانعة لغراس تعهدها مجموعة من المعلمين، وقام المؤلف برصدها ودراستها، وقدّمها لنا كنموذج يستطيع المعلم أن يجعلها مرجعاً مهمّاً يستقي منه فوائد عظيمة عند تعليمه لطلبته .

لقد درست مجموعة الأساليب والأمثلة التي احتواها الكتاب، فوجدت أنَّ جُلَّ تلك الأساليب والأمثلة يستخدمها كثير من معلمينا بمهارة فائقة دون معرفتهم للتسميات التي ذُكرت في الكتاب، وأرى أنَّ في الكتاب الكثير من الأساليب التي تشكّل دعائم متينة للمعلم؛ ليعلّم بثقة وبصيرة وتفانٍ، وللطالب؛ ليتعلّم برغبة ومتعة وإبداع، ويستطيع المعلم أن يستلهم المغزى منها ويدرك أهميتها، فيعمل على تطبيق ما لا يجد منها لديه، وينهض بمستوى بعضها الآخر مما يطبّقه ولكن يحتاج إلى تقويم وتهذيب، ويعزز ما وجد لديه من أساليب تحاكي ما ذكره المؤلف، أو خرجت عن الأساليب المذكورة في كتاب المؤلف ويعتقد جازماً أنَّها من الأساليب الناجحة التي ثبتت جدواها في مواقف تعليمية متعددة، وقد يستذكر المعلم ملامح لمجموعة من الأساليب التي يطبّقها مع طلبته بطريقة مختلفة، فيجتهد على تفعيلها ويتمسك بها؛ لأثرها الإيجابي في النهوض بمستوى تعلّم طلبته وتعليمهم .

إنَّ منحنا الثقة لكتاب «علّم بثقة» لا يعني أبداً أننا نجد فيه ما لم نجده في الفكر التربوي وفي تطبيقات المعلمين المُثلى؛ ولكننا نقول بأنَّ في الكتاب إجراءات عملية مميزة تفيد المعلم في عمله الميداني، وهو يحوي بين دفَّتيه مجموعة من الإضاءات التي يحتاجها المعلم في تسهيل عمله، وهي تعدّ شهادات صادقة من أسفار معلمين تحفل صفحاتها بالعطاء والتفاني .

وفي المقابل لذلك نشير بفخر واعتزاز إلى أنَّ المعلم في وطننا الأشمِّ يُقدم نماذج مشرقة لمواقف تربوية وتعليمية فريدة ومميزة، نستطيع أن نجعل منها منارات يُهتدى بها، وهي تُقدّم كشاهد عملي على إبداع معلمنا الأردني وتفانيه من أجل الوطن والإنسان .

فإلى زملائي المعلمين: اجعلوا من دراستكم لكتاب: «علّم بثقة» جسراً تعبرون به إلى ضفاف المعرفة والحكمة والأداء المميز، الذي تحرصون عليه عند تنفيذ واجباتكم المهنية بأمانة وإخلاص، وأيقنوا أنَّ عملكم الدؤوب سيصبح بهمتكم العالية شاهداً عظيماً تحفظه الأجيال، وستكون خبراتكم نجماً ساطعاً يهتدي به الباحثون عن الحقيقة والسائرون في طريق العلم من أجل مستقبل مشرق واعد .

إليكم أيها الزملاء الأوفياء، يا أصحاب الرسالة السامية : أخاطب فيكم روحكم الزكية وعزيمتكم القوية، اعلموا أنَّ تحقيق المعلم للأهداف التي يرسمها كلّ عام ليس من المستحيلات، ولكنَّ ذلك يحتاج منّا جميعاً -نحن المعلمين- أن نبحث عن عوامل نجاحنا في جميع أعمالنا التي نخطط لها، وعلينا أن نسعى إلى التعرف إلى مظاهر تميّزنا، وأن نعمل بعد ذلك على نشرها ونقل أثرها إلى زملائنا المعلمين وأبنائنا الطلبة، وعلينا التوقف عند مواطن أخرى لدينا تحتاج إلى تحسين، فنحرص على النهوض بها لترقى إلى مرحلة القبول ثمّ إلى مرحلة الإتقان والتميّز .

وأخيراً أقول لجميع المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي: إنَّ لدينا طاقات عظيمة وفريدة وممارسات تربوية وتعليمية فُضلى، يجب علينا أن نبحث عنها وأن نحرص على تسليط الضوء على مظاهر تميّزها، وواجب علينا أن نعزز أصحابها وأن ننشر قصص نجاحاتهم؛ لتكون مرجعاً لجميع التربويين من معلمين وإداريين وأصحاب قرار .

لنخطط بمهارة وإتقان ولنعلّم بثقة ؛ حتى نرسم ملامح الصورة البهيّة التي نتخيلها للغد الآتي، وستكون لا محالة -كما نريدها- صورة فريدة وجميلة، ولنتذكر دائماً: أنَّ المعلم الواثق بنفسه وبعطائه الموصول هو الركن الأساس في بناء الحياة، وهو صاحب الفضل في إبراز الصورة كاملة وساحرة، لتشكّل تلك الصورة أجمل ما نشاهده عن الوطن الحبيب وعن إنسانه الوفي المعطاء .

❖ ❖ ❖

# في ظلال فقه الكيمياء

إعداد: عدلي أسعد
مدرسة عبد الله بن مسعود الثانوية/ الرصيفة

إن النشيط من العناصر قد مضى ... قول لكيماويه فيه مهيب
وصف يصور وهو ليس بناطق ... إلا بما يوحي به التجريب
متفاعل مستوطن ومحرر ... وتراه مختزلا كذاك يذوب
متأكسد والسلب شحنته كما ... هو مصعد فسواره مسلوب
وله الصدارة في الجداول رتبة ... يعلو سواه فحقه التوجيب
أما الضعيف من العناصر ما له ... من كل تلك الميزات نصيب
قد جاءك التفريق ينبض سبكه ... سحرا وأما ثوبه فقشيب

هذه الأبيات الشعرية منظومة قرضها الأستاذ سامي حماد العوضات . والأستاذ سامي يرى ببصيرته لابصره. وقد قام بنظمها – بعد أن رجوته بنظمها – في سبيل تسهيل حفظ وفهم المفاهيم الواردة في فصل الخلايا الكهركيميائية من المستوى الثالث في الكيمياء

وعلى الرغم من أن الأستاذ لا علاقة له بالكيمياء،إلا أنه استطاع أن يفهم المطلوب ،ويوظف الفهم بعبقرية وإبداع نادرين، وقد اختار الأستاذ البحر الكامل لتكون التفيعلة (متفاعل) ،وهي الأنسب لمعاني التفاعل كما هي بداية البيت الثالث .

وإليك شرح الأبيات الثالث والرابع والخامس ويليها بعض الأمثلة:

متفاعل مستوطن ومحرر

وتراه مختزلا كذاك يذوب

متفاعل : العنصر المنفرد النشيط يتفاعل مع مركبات العنصر الأقل نشاطا

مستوطن : العنصر المنفرد النشيط يحل محل العنصر الأقل نشاطا في مركباته. والاستيطان تعني الطرد من المكان واحتلاله

محرر : العنصر المنفرد النشيط يحرر ويطلق ويرسب ويستخلص العنصر الأقل نشاطا من مركباته

مختزلا : العنصر المنفرد النشيط يختزل العنصر الأقل نشاطا من مركباته أي أن العنصر النشيط عامل مختزل

يذوب : العنصر المنفرد النشيط يذوب في مركبات العنصر الأقل نشاطا

تلاحظ أن الكلمات الواردة أعلاه تعني تفاعل العنصر المنفرد النشيط مع مركبات العنصر الأقل نشاطا

متأكسد والسلب شحنته كما

هو مصعد فسواره مسلوب

في الخلايا الجلفانية يشكل العنصر النشيط المصعد، والمصعد سالب الشحنة في اصطلاح الفيزيائيين لأنه منبع للإلكترونات، ويحدث التأكسد للمصعد حيث يفقد الإلكترونات وتنطلق هذه الإلكترونات من المصعد عبر السلك باتجاه المهبط.

وكذلك عندما يتفاعل العنصر المنفرد النشيط مع مركبات العنصر الأقل نشاطا فإنه أي النشيط يتأكسد؛ أي يفقد الإلكترونات.

وهنا شبه الشاعر الإلكترونات التي تحيط بالنواة بالسوار الذي يحيط بالمعصم لذلك قال فسواره مسلوب وكأن العنصر الأقل نشاطا سرقها.

وله الصدارة في الجداول رتبة

يعلو سواه فحقه التوجيب

العنصر النشيط يقع فوق العنصر الأقل نشاطا في جداول جهود الاختزال؛ أي E (جهد نصف الاختزال) له أقل من العنصر الأقل نشاطا،

إليك المثال الآتي:

لديك الفلزات E، D، C، B، A مرتبة تصاعديا حسب نشاطها، حيث العنصر A هو الأنشط، أجب عما يأتي:

١. أي العناصر أقوى كعامل مختزل؟

٢. أي العناصر أيوناته أقوى كعامل مؤكسد؟

٣. أي العناصر يتأكسد عندما يتفاعل مع أحد مركبات العنصر D؟

٤. أي العناصر يحرر العنصر C من مركباته؟

٥. أي العناصر يطلق العنصر B من مركباته؟

٦. أي العناصر يرسب الفلز E من مركباته؟

٧. أي العناصر يحل محل الفلز C في مركباته؟

٨. أي العناصر يمكن أن يستخدم لاستخلاص العنصر B من مركباته؟

٩. أي العناصر يذوب في محلول كبريتات العنصر D؟

١٠. أي العناصر يمكن أن يختزل أيونات العنصر B؟

١١. أي العناصر يمكن أن تؤكسد أيوناته العنصر D؟

١٢. أي العناصر تشكل خلية جلفانية مع العنص C بحيث يكون C مهبطا؟

١٣. أي العناصر تشكل خلية جلفانية مع العنصر A بحيث يكون A مصعدا؟

١٤. أي العناصر تشكل خلية جلفاية مع العنصر D بحيث يكون D مهبطا وتكون قراءة الفولتميتر أقل ما تكون؟

١٥. أي العناصر يشكل خلية جلفانية مع العنصر C بحيث يكون العنصر C مهبطا وتكون قراءة الفولتميتر أكبر ما تكون؟

١٦. أي العناصر يكون في أسفل جدول جهود الاختزال؟

١٧. اختر عنصرين يشكلان خلية جلفانية لها أعلى جهد خلية

١٨. هل يمكن حفظ محلول أحد أملاح العنصر A في وعاء من E؟

١٩. هل يمكن تحريك محلول أحد مركبات العنصر C بملعقة من B؟

٢٠. هل يمكن أن تحفر اسمك على قطعة من الفلز D باستخدام محلول نترات الفلز E؟

٢١. خلية جلفانية قطباها العنصران C، A ،أجب عما يأتي:

أ- أي العنصرين يمثل المصعد وما شحنته؟

ب- أي العنصرين يمثل المهبط وما شحنته؟

ت- ماذا يحدث لكتلة A ؟

ث- ما يحدث لتركيز أيونات الفلز C؟

ج- حدد اتجاه حركة الإلكترونات في الدارة الخارجية

ح- حدد اتجاه حركة الأيونات السالبة عبر القنطرة الملحية

لديك الفلزات H، G، I، E، D، C، B، A: الفلز A يختزل أيونات الفلز D والفلز B يذوب في محاليل أملاح C ولا يذوب في محاليل E، والعنصر C يحل محل H في مركباته،

الفلز E يتفاعل مع مركبات G ولا يتفاعل مع مركبات D، والعنصر G يمثل المهبط في خلية غلفانية قطباها G، C وشحنته سالبة في خلية غلفانية قطباها G، H، وأعلى العناصر جهد اختزال ( $E^{\circ}$ ) هو العنصر I أجب عما يأتي:

أ- رتب العناصر تنازليا حسب نشاطها

ب- هل يحرر العنصر E العنصر H من مركباته؟

ت- هل تؤكسد أيونات العنصر B العنصر D؟

ث- هل يتفاعل العنصر I مع أملاح العنصر B؟

ج- هل يرسب العنصر E العنصر C من مركباته؟

ح- هل يختزل العنصر G أيونات العنصر A؟

خ- هل يذوب العنصر H في محاليل أملاح B؟

د- هل يمكن حفظ محلول كبريتات A في وعاء من I؟

ذ- هل يمكن تحريك محلول نترات B بملعقة من E؟

ر- أي العناصر أقوى كعامل مختزل؟

ز- أي العنصر أيوناته أضعف كعامل مؤكسد؟

س- خلية جلفانية قطباها H، B . أجب عما يأتي :

١. أي العناصر تمثل المصعد؟ وما شحنته؟

٢. أي العناصر تزداد كتلته بعد أن تعمل الخلية الجلفانية؟

٣. أي العناصر يزداد تركيز أيوناته في المحلول بعد أن تعمل الخلية؟

٤. أي الأيونات يقل تركيزها في المحلول بعد أن تعمل الخلية (افرض أن العنصر أحادي التكافؤ).

٥. حدد اتجاه حركة الإلكترونات في الدارة الخارجية.

٦. حدد اتجاه حركة الأيونات السالبة عبر القنطرة الملحية.

٧. اكتب التفاعل الكلي للخلية إذا علمت أن B ثنائي التكافؤ H ثلاثي التكافؤ.

❖ ❖ ❖

# نموذج فسلر لوصف دورة الحياة المهنية للمعلم

ترجمة وإعداد : هبه مروان المرموري

التعليم الخاص

المعلم عنصر أساسي في المؤسسات التعليمية المميزة، وأصبحت الحاجة ماسة لاجتذاب أفراد مؤهلين متميزين بمهنة التدريس، واستجابة لتلك الحاجة نجد جهود الإصلاح المتعددة من برامج وخطط وتوصيات وصولاً للاحترافية بالتدريس وجعل هذه المهنة معطاءة مجزية .

فالعديد من تلك الإصلاحات تقوم على افتراض «أن تطوير المعلمين يتم من خلال خضوع مراحل مهنة التدريس للتغير المستمر» .

تقر العديد من الأدبيات والدراسات السابقة أن المعلمين لديهم اتجاهات ومعارف ومهارات وسلوكات متنوعة في محطات مختلفة خلال حياتهم المهنية، وتشير أيضا إلى أن الخصائص الشخصية للمعلمين المتمثلة في : مخاوفهم، والسلوكات التعليمية، وفهم الأطفال، والوعي والتفهم لبيئة التدريس والمدرسة، ووجهة نظرهم حول أنفسهم وعملهم ومهنهم خصائصاً خاضعة للتغيير، فهذا التغيير الذي يصفه الأدب يحدث في مجالات الوعي الشخصي والتنمية المعرفية وتطوير مهارات التعامل مع الآخرين والمعرفة النظرية، فالفكرة الضمنية تشير أن خصائص المعلمين تتغير تبعاً لاحتياجاتهم المتعلقة بالأنشطة المهنية والعلاقات والمصالح .

فجاء نموذج فسلر (١٩٩٢) متضمناً كل ما جاء في الأدب السابق المتعلق بمراحل مهنة التعليم ومراحل نمو الأفراد وتطورهم (انظر الشكل ١)، فكان هذا النموذج محاولة لوصف دورة الحياة المهنية للمعلم في سياق نظام اجتماعي ديناميكي مرن فدورة الحياة المهنية يتقدم بها المعلم من خلال مراحلها بطريقة دينامية وليس بخطوات ثابتة، و تبعاً لعوامل ذات علاقة بالبيئة التنظيمية والبيئة الشخصية .

فمن ضمن متغيرات البيئة الشخصية التي تأثر في الدورة المهنية : الحياة العائلية، المرحلة العمرية، الحوادث الإيجابية،المنافذ المهنية، المخاطر، الميول الشخصية .

نظام المدرسة يشكل الفئة الرئيسية الثانية في التأثير في دورة الحياة المهنية للمعلم ومن متغيرات هذه الفئة: القوانين والأنظمة، التنظيم المهني، طبيعة الإدارة، ثقة المجتمع، توقعات المجتمع لنظامها التعليمي، أنشطة المنظمات والنقابات المهنية والمناخ العام لها.

يقترح هذا النموذج توفير بيئة داعمة وراعية تساعد المعلم في السعي لتحقيق الإيجابية في التقدم المهني بدلاً من مناخ متضمن الضغوطات السلبية والصراعات التي من الممكن أن يكون لها أثر سلبي في المسار المهني للمعلم، فنموذج فسلر لوصف دورة الحياة المهنية للمعلم يقوم على الخصائص الشخصية الذاتية للمعلمين على متغيرات الحماس والدافعية ومهارات التدريس الفاعلة والمواقف تجاه الطلبة والتدريس ومهنة التدريس .

ويتكون هذا النموذج من ثماني مراحل :

١. مرحلة الإعداد قبل الخدمة .
٢. مرحلة انتقال الشعور وتكوينه.
٣. مرحلة بناء المهارات وتنميتها وتطويرها.
٤. مرحلة الحماس والثقة والتطور في هذه المرحلة يصل المعلم لأوج عطائه.
٥. مرحلة الخوف من العمل والإحباط المهني .
٦. مرحلة الاستقرار والسكون.
٧. مرحلة الهبوط المهني.
٨. مرحلة الخروج من المهنة .

### مرحلة الإعداد قبل الخدمة

هي فترة إعداد الفرد من أجل القيام بدور مهني محدد، وتشمل الدراسة الأولية في إحدى مؤسسات التعليم العالي (جامعة، كلية)، أو إعادة تدريب الفرد لنيل دور جديد.

فالمعلم بالعادة يستطيع أن يغير موقعه داخل مهنته فتبرز الحاجة لحصول المعلم على إعادة التدريب.

### مرحلة انتقال الشعور وتكوينه

يتم تعريف هذه المرحلة عموماً بأنها السنوات الأولى في التدريس، ودخول المعلم للنسيج المهني والاجتماعي للمدرسة والمجتمع، فخلال هذه الفترة يبدأ المعلمون الجدد بالسعي للحصول على قبول ورضا الطلبة والزملاء والمشرفين، وأيضاً السعي الدائم لتحقيق شعور الأمن والراحة في التعامل مع المشاكل اليومية، على الرغم أن مرحلة تكوين الشعور في الغالب يُنظر إليها على أنها انتقال المعلم من مرحلة الإعداد قبل الخدمة إلى العمل بدوام كامل في الفصول الدراسية .

### مرحلة بناء المهارات وتنميتها وتطويرها

خلال هذه المرحلة من دورة الحياة المهنية، يحرص المعلم على تحسين المهارات والقدرات التدريسية من خلال السعي الدائم لما هو جديد في الوسائل والأساليب والاستراتيجيات، فالمعلمون في هذه المرحلة يُظهرون تقبلاً للأفكار الجديدة وحضور ورش العمل والمؤتمرات عن طيب خاطر، والانخراط في برامج الدراسات العليا بمبادرة خاصة، وينظرون إلى مهنتهم على أنها تحدٍّ دائم يعيشونه، وحريصون على تحسين ذخيرتهم المهارية وتنمية شعور هم بالثقة .

يرى فسلر أن هذه المرحلة فترة حرجة في دورة الحياة المهنية، فمن المرجح نجاح المعلمين في تقدمهم المهني وبناء ثقتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم التدريسية عبر مراحل لاحقة من دورة الحياة المهنية للمعلم، أما أولئك المعلمون الذين يواجهون الإحباط ولا يتقدمون في بناء خبراتهم فهم مرشحون للخروج من مهنتهم في وقت مبكر .

### مرحلة الحماس والثقة والتطور في هذه المرحلة يصل المعلم لأوج عطائِه

في هذه المرحلة يصل المعلم إلى مستوى عال من الكفاءة المهنية مع الاستمرار بالتقدم كمحترفين، فتراهم يحبون مهنهم ويتطلعون للذهاب إلى المدرسة والتفاعل مع الطلبة، ويسعون بشكل دائم لإيجاد سبل جديدة لإثراء التجربة التدريسية .

### مرحلة الخوف من العمل والإحباط المهني

خلافاً لمرحلة الحماس والثقة والتطور، يعكس الإحباط المهني مرحلة عدم الرضا عن المهنة، وحتى قد يشكك المعلم في خيار دخول مهنة التعليم، فالإحباط والإرهاق و خيبة الأمل في التدريس من أهم ما يميز هذه المرحلة المهنية .

فالإحباط كما أشار إليه الأدب السابق يحدث في منتصف المشوار المهني، ويكون سببه الخوف من فقدان النجاح الذي تم الوصول إليه، وقد ترتفع مشاعر الإحباط لدى المعلمين في سنواتهم التدريسية الأولى تبعاً للشعور بالتهديد المستمر من فقدان الوظيفة لأسباب متنوعة، أو لدى أولئك المعلمين الذين يواجهون مشاكل حادة في بيئاتهم.

### مرحلة الاستقرار والسكون

تمثل هذه المرحلة الركود والاستقرار وفقدان المعلمين لحماستهم لمهنة التعليم، وفي هذه الفترة تلعب العوامل البيئية دوراً كبيراً في تحديد الاتجاه الذي سيذهب إليه المعلم، فهي مرحلة المحافظة على الكفاءة والتزام ثابت للتدريس، فمرحلة الركود في دورة الحياة المهنية من الممكن ظهورها في أي وقت تبعاً لأسباب متنوعة، واحتياجات المعلم في هذه المرحلة تختلف اختلافاً كبيراً عن باقي المراحل مما يستدعي إلحاق المعلم بفرص التطوير المهني .

### مرحلة الهبوط المهني

ينظر لهذه المرحلة على أنها مؤشر لخروج المعلم من المهنة، ففي هذه المرحلة يبدأ المعلم بترك المهنية ودخوله مرحلة الهبوط والتراجع المهني، وقد يبقى المعلم في هذه المرحلة أسابيع أو شهوراً أو سنوات عدة، وقد ينظر بعض المعلمين لهذه المرحلة على أنها مقدمة لترك المهنة، ولكن قد تكون بالنسبة للآخرين طريقاً يقودهم للعودة للمرحلة الأولى (الإعداد قبل الخدمة)، وربما قد تكون فرصة للحصول على منصب جديد داخل المدرسة أو مهنة جديدة خارج سلك التعليم .

### مرحلة الخروج من المهنة

تتمثل مرحلة الخروج من مهنة التعليم الفترة الزمنية بعد ترك المعلم لمهنة التعليم بعد سنوات من الخدمة إما بالتقاعد الطوعي أو بالإقالة الإجبارية أو الحصول على منصب جديد في الإدارة أو حتى الحصول على وظيفة جديدة خارج مهنة التعليم وقد يكون خروج المعلم من مهنة التعليم بسبب أزمات شخصية .

### الملخص

جاء نموذج فسلر (١٩٩٢) محاولاً لوصف دورة الحياة المهنية للمعلم في سياق نظام اجتماعي ديناميكي مرن فدورة الحياة المهنية يتقدم بها المعلم من خلال مراحلها الثمانية بطريقة دينامية مرنة وليس بخطوات ثابتة، فالنموذج يشير أن المعلم قد يتمكن من الدخول والخروج في أي مرحلة من المراحل تبعاً لعوامل ذات علاقة بالبيئة التنظيمية والبيئة الشخصية .

فقد يدخل المعلم مرحلة الهبوط المهني ويكون على وشك التخلي عن المهنة وبشكل غير متوقع مثلاً تتوفى زوجته وتتغير حياته الشخصية بشكل جذري، ذلك يقود المعلم إلى إعادة تقييم حياته بناءً على الظروف البيئية الشخصية والتنظيمية، فقد يجدد المعلم التزامه بالتدريس ويدخل مرحلة الحماس والنمو أو قد يبقى في هذه المهنة ويدخل مرحلة الاستقرار والركود .

فالسيناريو السابق أوضح أن الدورة المهنية لحياة المعلم ذات طبيعة دينامية مرنة .

لذا يتعين على القادة التربويين أن يكونوا على وعي بالتطوير المهني للمعلمين فحاجات المعلم المبتدئ في مرحلة تكوين الشعور تختلف عن حاجات المعلم ذي الخبرة الذي وصل لمرحلة الحماس والنمو.

لذلك يجب توفير برامج فردية تدمج المعلم المبتدئ في النسيج الاجتماعي المهني للنأي به عن العزلة والشك الذاتي والإجهاد والقلق المرتبط بسنوات التدريس الأولى، وتقديم برامج تعمل على تعزيز المهارات التي تهيئ للمعلم حسن إدارة المشكلات وحلها، ومن ناحية أخرى وجود أنظمة داعمة لنمو وحماس المعلم بحيث تزيد فرص الدراسات المتقدمة والتعاون والقيادة والتمكين الذاتي لجميع المعلمين في جميع مراحل دورة الحياة المهنية .

وينبغي أن يتسع مفهوم التطوير والنمو المهني ليشمل الاهتمام بالاحتياجات الشخصية ومشاكل المعلمين (مثل خسارة مالية، طلاق، مرض... ) .

وينبغي على النظم الداعمة للمعلمين مساعدتهم في التعامل مع العوامل البيئية والشخصية، التي قد تؤثر في الأرجح في حياتهم المهنية وتعديل المهام واقتسام الوظائف .

فالمعلم في جميع مراحل مهنة التعليم يحتاج الدعم والمساعدة والتمكين لتحقيق إمكاناته المهنية .

❖ ❖ ❖

### المراجع:


- Susan K. Lynn. March/April 2002. The Winding Path Understanding the Career Cycle of Teachers. THE TEACHERS. SCHOOLS. AND SOCIETY READER. pp. 179182-.
- R. Fessler and J. Christensen. 1992. The teacher career cycle. In The teacher career cycle: Understanding and guiding the professional development of teachers. Boston: Allyn and Bacon.

# تكريم وزارة التربية والتعليم للطلبة المبدعين

فوزي الخطبا
إدارة النشاطات التربوية

المبدعون رسل الإنسانية، يضيئون عتمة ليلها ونهارها وظلالها، مسكونون بأحلامها وآمالها وآلامها، يقلبون مواقد جمر الإبداع في يقظتهم ونومهم، خُلِّدت أسماؤهم في مرايا القلوب قبل نور السطور، عطاؤهم يتدفق في الروح ويتبلور في القلوب، يحملون بالغد الجميل إبداعا وفضاء وصفاء وقلقا وأسئلة، فهم فوق الغمام وسيوف النصر ورماح التفرد والتميز، ولون السنابل وصفاء العقل وسناء القلب وغيث الرجاء ومعقد الآمال.

أعمالهم ومآثرهم بقيت وستبقى المنارة المضيئة على مر تاريخ الإنسانية، أعمارهم تمر كالسحابة بحثا وتنقيبا واختراعا وتفكيرا وإلهاما وإنجازا وكتابة، نبضهم لا يهدأ إيقاعه، ففيهم تنهض الأمة وتشرق الشمس، فزمان المبدعين زمان بهاء وجمال وعطر وورد وبركة، فالأمة التي لا تقدر المبدعين تحفر قبرها وموتها بيدها، والأمة الواعية هي التي تفجر إبداعات مبدعيها الكامنة، وتهيِّئ لهم الظروف والإمكانات، وتذلل الصعوبات والعوائق أمامهم، فعندما قدرنا عطاء المبدعين والنوابغ في ظلال الحضارة العربية الإسلامية الإنسانية كنَّا أساتذة العالم وقادة الأمم، وبنيت النهضة الأوروبية على روائع ومعالم وإنجازات وإبداعات مبدعينا، وعندما أهملنا الإبداع و المبدعين والفكر والبحث والتفكير العلمي الخلاق أصبحنا في الصفوف الخلفية، ولهذا كله فإن تكريم المبدعين واجب عينا ودين مستحق، ولقد سنَّت وزارة التربية والتعليم سنة حميدة بتكريم المبدعين والمتميزين سنويا في المسابقات التي تجري على ثلاثة مستويات: مستوى مديرية التربية والتعليم، ومستوى الإقليم (شمال، وسط، جنوب)، ومستوى الوزارة.

يمثل المكرمون نخبة المبدعين من طلبة المدارس الذين فازوا بالمركز الأول والثاني، بعد اجتيازهم التصفيات التي تجري في مسابقات الإبداع الأدبي باللغة العربية، والإبداع الأدبي باللغة الإنجليزية، ومسابقة أوائل المطالعين، ومسابقة التلاوة وحفظ القرآن الكريم، والبحث العلمي، والتحقيق الصحفي، حيث يبلغ مجموع المكرمين في هذه المسابقات ١١٦ طالبا وطالبة من مختلف مديريات التربية والتعليم، حيث يتم تكريمهم بشهادة تقدير وساعة للمركز الأول وشهادة تقدير وقلم للمركز الثاني .

وتحرص الوزارة على إيلاء هؤلاء المبدعين عناية كبيرة لما لهم من دور بارز ومهم، فهم مثقفو وأدباء المستقبل وفرسان التغيير الذين يعول عليهم الوطن في بناء مستقبل واعد وزاهر،فهم يستحقون الرعاية والتكريم وإلقاء الأضواء عليهم تقديرا وتعزيزا لتفردهم وتميزهم .

**- محاور وأهداف المسابقات الثقافية :**

انطلاقاً من فلسفة التربية وأهدافها المنبثقة من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية، يجب التركيز على المحاور والأهداف والمنطلقات التالية:

١- تعزيز الثقافة الوطنية وإبراز الإرث الحضاري الأردني ودور الهاشميين في نهضة الوطن ووحدة الأمة العربية.

٢- تجذير مفاهيم الانتماء للوطن والولاء للقيادة الهاشمية .

٣- التعرف إلى الثقافة العربية والإسلامية والتراث الأدبي، والنهل من كنوز اللغة العربية، مع الاهتمام بالنوعية ومراعاة الأبعاد التربوية الدينية والوطنية والأخلاقية والإنسانية .

٤- توظيف مهارات الطلبة الإبداعية وقدراتهم الكتابية في التعبير عن آرائهم ومواقفهم الإيجابية تجاه المجتمع والبيئة.

٥- ترسيخ القيم الدينية في نفوس الطلبة وترجمة ذلك إلى سلوك وعمل .

٦- الاستفادة من ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة في إبداعات الطلبة الأدبية باللغتين العربية والإنجليزية .

٧- تعزيز الممارسات الديمقراطية، ونشر ثقافة الحوار والمناظرة واحترام الرأي والرأي الآخر، من خلال منابر حرة ديمقراطية تربوية مؤسسة تركز على صقل الذات وتفعيل المسؤولية الاجتماعية .

٨- إعداد جيل قيادي قادر على تحمل المسؤولية مسلح بألوان المعرفة ومهارات الخطاب الأدبي بلغة عربية سليمة .

٩- تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، وتوظيف ذلك في حياتهم العلمية وطرق حماية البيئة المحيطة.

**طموح الطلبة المكرمين**

- أن يحصلوا على تفوق ثقافي أسوة بزملائهم في التفوق الرياضي والكشفي والفني.
- طباعة أعمال الطلبة الفائزين سنويا في كتاب.

وتقيم وزارة التربية والتعليم ورشة للطلبة المبدعين في وزارة التربية والتعليم للأقاليم الثلاثة (الوسط والشمال والجنوب)، وتشتمل الورشات على جلسات حوارية ونقاشات حول الحركة الأدبية في الأردن، وطرائق التفكير الإبداعي، ومهارات الاتصال في التربية والتعليم عن الأردن التاريخ والحضارة والإنجاز والقيادة والفكر. يتعرف الطلبة من خلالها إلى ملامح مضيئة ومحطات من تاريخ الأردن والحضارات التي سادت على أرضه، والمعارك والمواقف المفصلية في التاريخ، ويتعرفون أيضا إلى العديد من الأدباء والكتاب والشعراء والمفكرين والصحفيين والقادة التربويين منذ تأسيس الإمارة حتى يومنا هذا، وإلى أهم الانجازات الكبيرة التي تحققت في عهد الهاشميين منذ الملك عبد الله الأول إلى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. وتُختتم الورشة عادة بقراءات أدبية في الشعر والقصة والمقالة والخاطرة من قبل طلبة الورشة، ويتم التعليق عليها بالنقد الأدبي البنَّاء؛ بإبراز نقاط القوة أو الضعف فيها، من أجل المزيد من الفائدة التي تنعكس على إبداعات الطلبة في المستقبل.

❖ ❖ ❖

# وطني

الدكتورة ابتسام محمد عسكر البريزات
مدرسة رفيدة الأسلمية الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم/ ذيبان

أراك أجمل من حنين
لغتي سنابلها حروف اسمك
صوت المدى صمت الغياب
كل تلك النار. . .
تسرح في هواجسي
ذكريات قديمة أطياف أغنية في الوريد
ذات مساءٍ على موجة من سراب
تلوح البساتين والطرقات اليتيمة
بلاد يداخلها النبض وتُرسم أسرابُها
أنثر دمعي حروفاً لها أجنحة
لأبدأ من سورة الفاتحة
وأسكب لحن الفراق على هذه الأضرحة
طرَّزت منديل الطريق بزهرة الرمان
ونخل الأرض يعدو فيكمل الحقل بالصمت
خربشاتٌ على دفتر القلب
تفتح بستانها باتجاه دمي

فيثمر الوعد لوزاً . . . وخوخاً
روح أمي كفنتها الشّموس
الطريق إلى قبرها مُقفر وغريب
لا تمنح السّر للعابرين إلى الموت
لكن الحلم بعيد
لكن الحلم قريب
وأقرأ في رماد السنين
الجراح تنشق عن وردة المستحيل
كأن هذا الوقت زهر في دمي
سأوقد من شجر الفؤاد نوراً . . . وناراً . . .
حتى تعود فصائل النّوار
تاجاً للمواكب في وطني

❖ ❖ ❖

# ثورة الشاطر حسن

إعداد : فاتن عامر
مدرسة عائشة أم المؤمنين

في عتمة الليل دخلت متسلِّلا لغرفة أخي. ارتديت ملابسه التي أثارت غضب والدي لأنها على الموضة الغربية،ثم رأيت علبة صباغ شعر زرقاء، أخذت أرشُّ بها شعري حتى صرت كالجنّي،أردت ارتكاب أكبر كمية من الأخطاء معًا، ثم عرّجت على المطبخ ، وأخذت سكينا، وكدت أضحك لأني لا أعرف لَم أخذتها،حاولت ألا أصدر صوتا فأوقظ من في البيت، فتكون هاهنا نهاية ثورتي.

خرجت للشارع تتخبطني الأفكار، والغضب يملأني ولا أحد يفهمني

ألحّت عليَّ كلمات أمي:

«أنت ولد مثالي

أنت لا تخطئ أبدا

أمل العائلة معلّق عليك»

كلمات تتردد على سمعي منذ ثلاثين عاما، لا أدري ما الذي زجّ بي للمثالية

علّها كلمات أمي تلك .. أو علّه عقاب أخي أمامي وخوفي أن أنال قسطا منه حين كنَّا صغارا..

أو ذلك الدينار الأخضر الذي تلألأ في عيوني وأنا طفل، يخرجه أبي من جيبه، ليستقر في يديّ الصغيرتين كلما فعلت صوابا.

وحين كبرت... وجدت نفسي غير نفسي.. قراراتي دائما صحيحة...كحجر النرد..بأي طريقة رميته.أعطاك عددا أقل من ستة...لا أفعل إلا صوابا..كل ذلك كان يثير الشفقة مني على نفسي، ويوقظ سؤالا حيّرني :

«ألست بشرا من حقي أن أخطىء كما الغير؟ وأستسلم أحيانا لهفوات قد أستمتع بها،أين أنتِ يا لفحة التمرد لتخلّصيني من قيودي؟هل من نافذة أتقيؤ منها ذلك المقدار من الأعمال الصحيحة التي غصّت بها معدتي،لكني أجد الجواب كلوحة إعلانات كبرى أمامي .....لا أستطيع...

كانت القيود تضيق يوميا فتؤلمني؛

«أنت ولد مثالي

أنت لا تخطئ أبدا

أمل العائلة معلّق عليك»

سِرت في الشارع المقمر أفكر في الثورة التي ملأت صدري،أفكر في القرار الذي لا بد لأي شخص أن يتخذه في يوم ما ، بعيدا عن سذاجة قرار التخصص أو الزواج أو العمل، إنه قرار التصالح مع الذات والزجِّ بآراء الآخرين بعيدا.

لم ألتفت لصوت أبي مناديا من النافذة :

إلى أين يا حسن ؟

استمر سيري ولم أُجبه .. انفجرت بكاء بلا صوت

فقد تذكرت اسمي... حتى هو الآخر كان متحاملا عليَّ

فما أسهل الربط بين الشطارة وحسن

كنت أُلقبَّ بالشاطر حسن

سأغير اسمي – قررت – هذا من مقومات ثورتي ...

أصدقائي أنفسهم يثيرون في نفسي الثورة، حين يقولون دائما: «يا ليتنا سمعنا كلامك منذ البداية ، كنتَ على صواب» يظنون أنه يؤنسني كلامهم هذا ، وأنا أنظر إليهم كالبلهاء حين يرجعون إليّ بكل أمر ... أليس لديهم عقول ؟

مشيت ومشيت ومشيت،لكني غير كل الثوار. لا وسيلة لدي..

لم أمتلك من أدوات التمرد سوى لباسي المسروق وشعري الأزرق ، وسكين المطبخ المدسوس في جيبي، ماذا بعد؟ وجدتني أمام ليل وغضب يتعانقان.... هل أرجع أدراجي ؟

تسلقت قدماي شجرة عالية حيث ينتهي الشارع

وأخذت أقطع أغصانها بجنون، كما أقتلع من داخلي كل ضيق،

حتى سمعت قطة تموء خوفا، ما الذي جاء بها إلى هنا؟هل هي الشاهد الوحيد على ثورتي؟

صوت من الأسفل ينادي :

أرجوك أمسك بها

حاول أرجوك إنها عالقة منذ ساعات.

تسلقت أكثر حتى أمسكت بها بحذر وبدأت أنزل رويدا رويدا

تعالت الأصوات من حولنا وتجمَّع المارة

وفوجئت بكاميرات تصوّر الحدث ، لا أدري أعَلِمت هي الأخرى بأمر ثورتي.

خطواتي تتوتر.. دوار يفقدني توازني ،ترنَّح جسمي فوقعت مع القطة على الأرض.. بدأت أفقد الوعي،

عبارات تأتي من بعيد بالكاد أسمعها

أنت بطل.. أنقذت القطة

أنت بطل

صوت أمي يعود :

«أنت ولد مثالي

أنت لا تخطئ أبدا

أمل العائلة معلّق عليك»

وجدت الاستسلام للغيبوبة هو مخلّصي حينها.

سالت دموعي مجددا

تمنيت ألا أصحو أبدا.

❖ ❖ ❖

# أبناؤنا فلذات أكبادنا...

إعداد: نيفين العتوم
مدرسة بليلا الثانوية الشاملة للبنات

قال تعالى : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾. سورة الكهف آية ٤٦

وقال تعالى:﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ . سورة التغابن آية ١٥

وقال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾. سورة المنافقين آية ٩

من أين نبدأ ؟ وهل بين هذه النصوص الشرعية تعارض ؟ فكيف يكون الأولاد زينة الحياة الدنيا ؟ وتارة يكونون فتنة ؟ وتارة يلهون عن ذكر الله ؟.

إن الحقيقة التي لا تخفى على أحد منا أن الأولاد أزهار يانعة تزين الدنيا وتفرح خلجات القلب وبدونهم لا تستقيم الحياة ولا تقوم عمارة الكون؛ إذ إنهم لبناته الصالحة ونبراسه المضيء بدعمنا، وجهدنا، وتربيتنا لهم، وتوجيهنا المستمر لهم، كيف لا ؟ وهم الأمانة الكبيرة التي أودعها الله تعالى بين أيدينا فهل نضيع الأمانة ؟ .

أيها الآباء وأيتها الأمهات: أين نحن اليوم من هذه الأمانة؟ هل نصونها عندما يكون أبناؤنا في الشارع دون رقيب؟.

وهل نصونها وهم ضحايا للفضائيات وما تبثه في عقولهم من الأفكار المسمومة وما تطبعه في مخيلتهم من أقذر المناظر والصور؟.

وهل نصونها عندما نلقي بهم إلى رفاق السوء دون أن نهتم بنوعية الرفاق الذين يختارونهم ؟.

عندما سمحنا لقيم الغرب وتقاليده بأن تغزو عقول أبنائنا ونفوسهم فأصبحوا دمى متحركة بين أيديهم يشكلونهم وفق ما يريدون فإننا بذاك قد خسرنا أبناءنا .

أين نحن من تعاليم الإسلام ؟ وأين جيل القرآن الذي دعا الإسلام إلى بنائه وتكوينه؟ هكذا يكون أبناؤنا أعداءً لنا، وسيحاسبنا الله على أعمالهم يوم القيامة، فإذا بذلنا قصارى جهدنا في تربيتهم وسرنا بهم نحو شعاع الشمس كوَّنا الأجيال الصالحة والنشء الطيب الذي أمرنا القرآن به .

فلا نبخل عليهم بقيم الإسلام وتعاليمه، ولا نبخل عليهم بجزء من وقتنا فنجلس معهم نتدارس القرآن وإياهم ونحفظهم إياه ونراجعه معهم.

ولا نبخل عليهم بشيء من جهدنا إذا وقفنا على سجادة الصلاة نقودهم أمامنا، نعلمهم الوضوء، نجعلهم يصطفون إلى جانبنا ليتعلموا الصلاة، فتنعكس هذه التعاليم على حياتهم نورا وبهجة وانتظاما واحتراما لكل شيء.

هل علمناهم الصدق والوفاء والأمانة والانتماء والاستقامة ؟ هل قمنا بواجبنا الحقيقي نحوهم وأعطيناهم كامل حقوقهم ؟ .

هل – أنا الأب – اخترت لابني أمًّا وزوجة صالحة؟ وهل – أنا الأم – اخترت لابنتي أبًا وزوجًا صالحًا ؟ وهل وهل وهل.....؟ ، أسئلة كثيرة إذا ما أجبنا عليها بكل صدق أصبح أبناؤنا فلذات أكبادنا زينة للحياة الدنيا.

ولا ننسى أن المنعم سبحانه وتعالى أنعم علينا نعمًا كثيرة لا تعد ولا تحصى، وكلها تستحق الشكر له والثناء عليه، ولن نوفيه جزءًا بسيطًا من هذه النعم التي من بينها الأبناء، فكيف بنا إذا كانوا أبناءً صالحين ؟.

ولا يعني هذا أن يكونوا سبباً في انشغالنا عن ذكر الله أو عن الصلاة فننهمك في جمع الرزق وجلب الحاجيات لهم لاهين بذلك عن عبادة الله تعالى، فإن تربيتهم وتوجيههم ورعايتهم والحنان عليهم أيضا جزء من عبادة الله تعالى، وسيحاسبنا الله تعالى يوم القيامة، وإن حسابه لعسير إن لم نكن قد أوفيناهم حقوقهم في الدنيا .

لنترك خلفنا أبناء صالحين يدعون لنا بالخير بعد مماتنا ويتصدقون عنَّا ويستغفرون لنا؟ .

فقد جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: هل بقي من برِّ أبويَّ شيء أبرُّهما به بعد مماتهما؟ قال: «نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وإكرام صديقيهما» .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له».

فندائي إليكم أيها الآباء والأمهات أن نعيد النظر في تربية أبنائنا، وأن نحوطهم أكثر برعايتنا وحمايتنا وحناننا حتى لا يبحثوا عن بديل غيرنا ونندم حينها، ولات حين الندم .

❖ ❖ ❖

# أحب مدرستي

شعر: منير عجاج

مدرسة زهران الثانوية

مَـدرســتـي يـا مـهـدَ حـنـاني  يـا مَـهـوى قَـلـبـي وجَـنـاني
يـا فـجـراً لـطـلـوعِ نـهـاري  مَـدرسـتـي يـا بَـيـتـيْ الـثـاني

يا مدرستي

يـا صـرحـاً بـسـمـاء بـلادي  يـزهـو فـرحـاً كـالأعـيـادِ
مَـدرسـتـي يـا أسـعـدَ نـادِ  بـربـوعـكِ تحـلـو ألحـانـي

يا مدرستي

نـسْـتـلـهـمُ مِـنْـكِ الحـريَـةَ  يـا واحَـة فـكـرٍ عَـصـريّـة
ورحـابُـكِ بـالـعـلـمِ غـنـيـة  يـتـجـددُ فـيـهـا إيمـانـي

يا مدرستي

كـالأم بـنـيـت لـنـا مَـعـنـى  ولـسَـوْفَ تَـظـلـينَ الأغـنـى
بـظـلالـكِ يـادوحـةَ عـزٍ  دوحـةَ عَـبـدِالله الـثـاني

يا مدرستي

بـهـداك رَسـمـتُ دروبَ غـدي  ونـقـشْـتُ ضـيـاءَك في خَـلـدَي
ولـغـيرِك مـا شـرَّعـتُ يـدي  أو خَـطّـت بـالحُـب بَـنـاني

يا مدرستي

❖ ❖ ❖

# المعلم

شعر: د. عاطف خلف العيايدة
مديريّة التربية والتعليم/محافظة الطفيلة
مدرسة عمار بن ياسر الأساسيّة للبنين

قمْ صافِحِ النّجمَ واكتبْ في الذّرى ألقَا ... فأنْتَ مَنْ زِدْتَ في أكوانِنا العَبَقَا

يا مَنْ تَفُوحُ بِعطرٍ ليسَ يُدْرِكُهُ ... إلّا الّذي في بحارِ العلمِ قدْ غرِقَا

نَفْسِيْ يُكَابِدُها الحَنيْنُ حينَ ترى ... وجهَ المعلّمِ ضاءَ الصّبحَ والشّفقا

مَنْ علّمَ الحرْفَ وارتادَ الفضا وأبى ... إلّا الكرامةَ بلْ مِنْ أجلِها احترَقا

مَنْ ثارَ حِيْنَ أباحَ الجهلُ سطوَتَهُ ... وردَّ كلَّ جهولٍ في الخُطى زَلَقَا

يكفي المعلّمَ فخراً في الدّنى وغِنَىً ... أنّ اسمَهُ في سما التّاريخِ قدْ بَرَقَا

يُعْلِيْ صُرُوحاً مِنَ الأمجادِ في وَطَنٍ ... لولا المعلّمُ ما يوماً للعُلى رَمَقَا

اقرأْ حُرُوفاً ثَنَاياهُ تَطُوْفُ بِها ... إذا تكلّمَ كانَ خيرَ مَنْ نَطَقَا

في كلِّ صُبْحٍ تَخَالُ الشّمسَ تَغْسِلُهُ ... يَزْهُو ويُزْهِرُ بالأنوارِ مُنْطَلِقَا

يمشِيْ على الأرضِ محفوفاً بِهيبَتِهِ ... كفارسٍ في الوَغَى بسيْفِهِ امْتَشَقَا

ويَنْتَشِيْ إنْ رأى لهُ تلامِذةً ... رؤيا المُحبِّ لمَنْ في العُمرِ قدْ عَشِقَا

تَحلو لهُ اللّحظاتُ كلُّها معَهُمْ ... فَكُلَّما غادرُوْهُ قلْبُهُ خَفَقَا

قَلْبُ المعلّمِ للطّلّابِ مدْرَسَةٌ ... قدْ شرّعتْ بابَها لكلِّ مَنْ طَرَقَا

وإنّهُ لَكتابٌ أثْمَرَتْ يَدُهُ ... فيهِ اليراعُ يُناغي في الهوى الوَرَقَا

أنتَ المعلّمُ يا أنيسَ وحْشَتِنا ... يَا حاملَ النّورِ يا خيرَ الورى خُلُقاً

❖ ❖ ❖

# موطني

الطالبة: حلا يوسف العمريين/ الصف التاسع الأساسي
مدرسة خولة بنت الأزور الأساسية للبنات/ مديرية تربية محافظة الطفيلة

موطني بينَ يديكَ ... ينحني رأسي احتراما
فيكَ نعلو وإليكَ ... نرفعُ الأمجادَ هاما
كلّما أضحت عليكَ ... شمسُ نور تتسامى
كلّنا نلقى لديكَ ... ذلك العزّ المراما

موطني أحلى ربيعي
موطني حلمُ الجميعِ
يا بلادا لن تضيعي
كلّ أهليكِ كراما

نادِنا نحن الشبابُ ... نوقدُ الدّنيا ضراما
ليسَ منّا منْ يهابُ ... نصقلُ الخوفَ حساما
يوم تدعونا تجابُ ... يا بلاداً لن تضاما
طاهرٌ هذا الترابُ ... يورقُ الشوكَ خزاما

أمّتي هيّا استعدّي
نحنُ أربابُ التّحدّي

قـــدْ حـمـــاكِ الأمـــسَ جـدّي

واهـــتـــدى مـنـــكِ الـسـلامـا

أرضـــــنـــا يـــا خـــير دارِ ســـاحـــةُ الـــفـــوز تـــنـــادي

فـــيـــكِ عـــــزّي وفـــخـــاري فـــيـــكِ مجـــدي واعـــتـــدادي

فـــارفـــعِ الـــكـــأسَ وجـــارِ كـــلّ مـــنْ يـــأتـــي بـــلادي

مـــوطـــنـــي مـــنـــك اعـــتـــذاري يـــا حـــبـــيـــبـــاً في فـــؤادي

قـــدْ أجـــبـــنـــاكَ الـــنّـــداءَ

ورفـــعـــنـــاكَ الـــسّـــمـــاءَ

دمـــــتَ نـــــوراً وبـــهـــاءَ

أنـــت مـــن زاح الـظـلامـا

أردنيٌّ وتـــشـــيرُ مـــنْ يـــهـــيـــمـــون بـــوادِ

مـــنْ شـــبـــابٍ يـــسـتـنـيرُ بـــحـــروفٍ مـــنْ مـــدادِ

كـــلّـــهـــم صـــــارَ يـــطـــيرُ وتـــغـــنّـــى فـــيـــك شـــادِ

دمـــــتَ يـــحـــمـــيـــكَ الـــقـــديـــرُ إنْ تـــعـــدّى أيّ عـــادِ

مـــلـــعـــبُ الـــفـــوزِ هـــنـــاكَ

فـــاعـــتـــلِ نـــحـــو الـــسـمـاكَ

وتـــــبـــــاهَ في عـــــلاكَ

أنـــــت نجـــم لـــن يـنـامـا

❖ ❖ ❖

# طيفٌ تراءى

الطالبة: سندس عبد الله أبو السمن
مديرية قصبة إربد

(ذهب الذين أُحِبُّهم وبقيت مثلَ السيف فَردا)
**عمرو بن معد يكرب**

طيفٌ تَراءى لي منَ الباب البعيد
كي لا أخذل القلبَ الحزينَ
وقلتُ في ذاكَ المساء
بما تبقَّى من أملْ:
ليلي- وإنْ طالَ الغيابُ-
فلنْ ينسّيني الصباحَ الحلوَ
شمساً تشرقُ،
وتعيدُ ميلادَ الحياة
أغفلتُ تقبيلَ الجبينِ المشرقِ الوضّاء
في ذاك المساء، ولمتُ نفسي:
كيف لَي أنْ أَفتحَ البابَ
الذي يفضي إلى دنيا الرحيل؟
رحلتَ لم تتركْ دليلاً للغيابْ،
أجّجتَ في صدري العتابَ
تركتني ورحلتَ أنتَ
فلم أجدْ أحداً يواسي وحدتي
غيرَ البكاءْ
أقضي معَ النجمات ليلي المرَّ
تبكيني وأبكي بعُدَ مَنْ أحببتُ
أبكي فرقةً تكوي حنايا القلبِ
أبكي...
شاحبٌ لونُ المساءْ !
شهرُ مضى
وأنا أهدهد كاهلَ الوقت الثّقيلِ
لكي يمرّ،
أنام منسياً بكامل حزنيَ المُضني
واستلقي على الأوجاعِ
فغاب ذاك النور عن مرآيْ
في اللّيل أجلس كالغريب فلَستُ أعرفُني،
وذي النجماتُ إذ كانتْ تواسيني،
أراها الآن تنكرني!

وأشلائي مبعثرةُ، فلا ظلُّ يشكّلني
وأنظر في المرايا باحثاً عنّي
فلستُ اليومَ ألقاني سوى وجهٍ
غريبٍ باهتِ القَسَمات
يعبثُ في ملامحه الغيابْ
أأنسى نفيَ الأولى؟!
أأنكرها؟!
أسير وأحملُ الخيبات
أوقِد شمعةً للشوقِ في صدري
وأترك وردةً فوق النجوم لتحتفلْ
فاللّيل باقٍ، لا يزول
كما هو الموت الذي لا ينتهي!
فالآن:
أطلَّ يا أيّها اللّيلُ الكئيبُ
فما عادَ الصباحُ يريدُ مني الانتظارْ.
الشمسُ خانتْ عهدَها الأزليَّ
في الإشراقِ خانتْ وعدَها
فلبثتَ- يا ليلي الحزين-
رفيقيَ الأبديَّ
تحملُ شارتي واسمي
وأنا هُنا في لوعتي
عتَبي، حنيني، حُرقتي
وأنا سئمتُ الانتظارَ
أنا سئمتُ الانتظارْ

❖ ❖ ❖

# الحب أنت يا معلمتي

الطالبة: هداية إربيع
مدرسة الخنساء الثانوية

هـــذا الـــوئـــامُ ولا شـــيءٌ يـقـابـلـهُ ... في روضـــةِ الـعـلـمِ أو شـيءٌ يضاهيهِ

هـــذي المحـبـةُ أصـــلٌ فـيـكِ مـن قـدمٍ ... يـســودهـا الـــودُّ والأمجـــادُ تغنيهِ

هـــذا الـــوفـــاءُ وفـــاءٌ كـــلُّـــه أمـــلٌ ... وذا أمـــــانٌ وأشـــــواقٌ تـوافـيـهِ

جـئـنـا إلـيـكِ نـــزفُّ الحـــبَّ أغـنـيـةً ... فـيـهـا الأمـــــانُ وإيمـــــانٌ يـسـاويـهِ

الـعـلـمُ روضٌ بـهِ الأكـــوانُ تفتخرُ ... والأمـــنُ مجـدٌ وأشـــواقٌ تـدانـيـهِ

مـعـلـمـاتـي، بـكـنَّ أقـتـدي أبـــداً ... كـنـورِ شـمـسٍ لـنـورِ الحـقِّ يعليهِ

وأحـــرَّ قـلـبـاهُ ممـنْ بـاتَ يضربني ... ألـسـتُ طـفـلاً يـحـبُّ مـنْ يـواسـيـهِ

ألـسـتُ أسـعـى لـعـلـمٍ جـئـتُ أطـلـبُـهُ ... فـأرفـقْ بطفلكَ يـا مـنْ أنـتْ تحييهِ

سـلـي فـــؤادَ صـغـيرٍ بـاتَ مُنتفضاً ... فـالـضـربُ يـؤلـمـه والـشـتـمُ يـؤذيـهِ

ألـسـتِ شمـسـاً تـنـيرُ الـكـون تبهـجُـهُ ... ألـسـتِ نـــوراً يـضـيءُ في دياجـيـهِ

الحـــبُّ روضٌ بـهِ الأطـيـارُ تنتعشُ ... والخـــيرُ يـزهـو والآمـــالُ تحـيـيـهِ

❖ ❖ ❖

# القدسُ في عيون الأطفال

الطالبة: تولين نادر محمد بدر
أكاديمية ساندس الوطنية

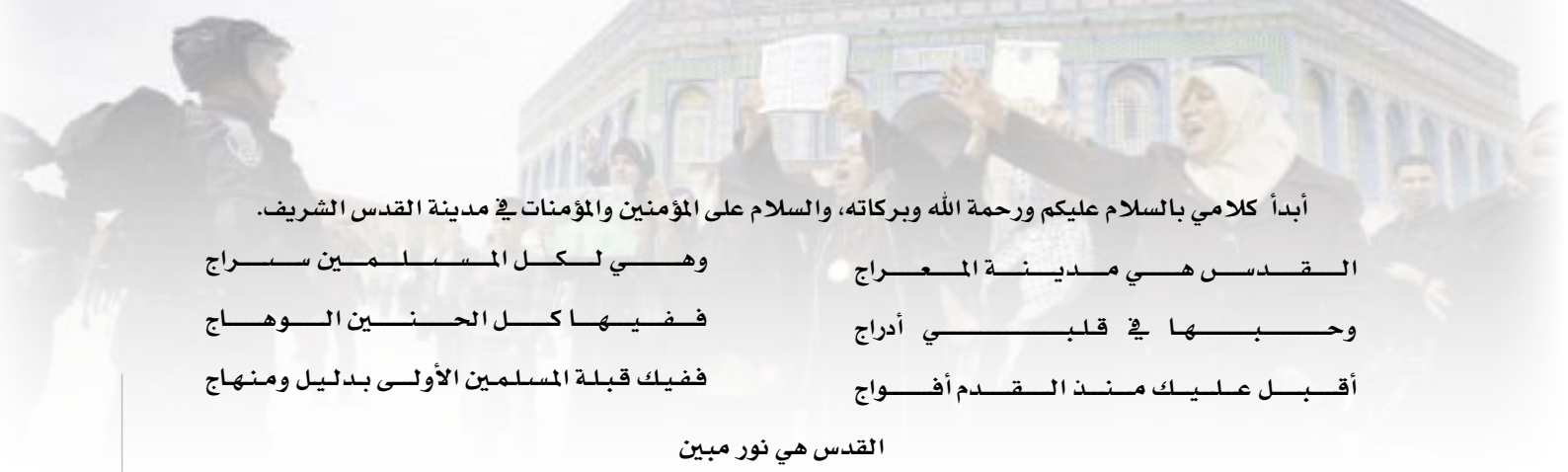

أبدأ كلامي بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام على المؤمنين والمؤمنات في مدينة القدس الشريف.

القدس هي مدينة المعراج ... وهي لكل المسلمين سراج
وحبها في قلبي أدراج ... ففيها كل الحنين الوهاج
أقبل عليك منذ القدم أفواج ... ففيك قبلة المسلمين الأولى بدليل ومنهاج

القدس هي نور مبين

وهي لكل المسلمين

اللهم نطلب منك العفو لعدم حفاظنا على أرض باركتها وباركت ما حولها

ونصلي على رسول الله الذي أسري به إليها وعرج منها إلى السماء

القدس هي نور مبين

وهي لكل المسلمين

أنت دائما لك في القلب مكان ... مكان يعتز به الإنسان ويعشقه الزمان
و تكتبه الأيام في كتاب السلام ... ويحبها كل من دخل أرضها بأمان

ألوان علمك يا فلسطين رائعة الجمال معتادة على النضال فيها كل الآمال

الأحمر لون دماء الشهداء الذين ضحوا من أجلك، والأبيض لون السلام الذي سيعمك قريبا، وهذا كله لك

والأخضر لون البساتين والمزارع في ربوع أرضك المقدسة، والأسود لون غضب الثوار من أجلك.

نحبك يا قدسنا، ونحب ترابك فلا تخافي فنحن قادمون من أجلك، وسنضحي بأرواحنا لك يا زهرة المدائن، يا مدينة السلام.

# أوراق مقدسيّة

الطالبة: غيداء قسيم الخطيب
مدرسة يبلا الثانوية للبنات

قال فيلسوف: «مشكلتي الحقيقية ليست النسيان، بل كثرة الذكريات».

كثيراً ما ننسى، فما الذي ينكأ فينا الجراح؟! ولماذا تتساقط الأحزان من ملامحنا المتعبة كلما صَحَونا من نومنا القلق لنغسل عن وجوهنا وجَع الماضي؟أيمتد الحزنُ المقيمُ في عيوننا فيطول كل شيء فينا؟

مذ ولدتُ وأنا كتلك الباخرة التي لا ميناءَ لها، وكذلك النورس الذي لا شاطئ له، أنا- مُذ ولدتُ- ككل الأشياء التي ليس لها وطن.

أذكر إذ قالت ليَ ابنتي يوماً: لماذا أنت حزينٌ يا أبي؟ أرجوك، اخلع عنكَ صقيع الذكريات وانسَ.

فأجبت: لحظة النسيان تفتح الذاكرة.

وأردفت غاضباً: لحظة النسيان تخون الذاكرة!

قالت : مشكلتك يا أبي أنك تتذكر دائماً، أنت لا تكاد تنسى حتى تتذكر، فما الذي نبش فيك الماضي حتى تداعَت الذكريات؟ ثم من أين جئتَ بكل هذي الندوب التي تعتري قلبك المتعب؟

أجبت: لا تسأليني يا بنيتي، بل اسألي سيول الحزن التي اجتاحت قلبي يوماً، واسألي ينابيع الأسى المتفجرة في أعماقه منذ الأزل.

قالت بعينين تقطران أسى: أرجوك يا أبي ، إلى متى ستظل حاملاً أعباء العالم فوق كاهلك المتعب؟ خفف عنك أرجوك، فقد سلكتُ كل الطرقات التي تفضي إليك ولم أجدك.

قلت: قد تجدينني في حرم المسجد الأقصى ذات صلاة، أو ربما شهيداً في ساحاته الشاسعة.

قالت: لا تقل هذا الكلام يا أبي -أبقاك الله-، يكفي أخواي الشهيدان، فهل تريد تركنا أنت أيضاً؟

قلت بصوت أقرب إلى الهمس : نحن بغريزتنا مسكونون بهاجس الموت، فعمَّا قريب كل شيء سيغدو ذكريات، نحن لن نكون أكثر من أشباح ماضٍ محترق وأطياف هاربة نحو العدم. أنا لست بالمتشائم يا بنيَّتي، وإنما أحب أن أذكرك بواقع الحال، افتحي عينيك المغمضتين وحدِّقي في ما حولك، في أرضك المستباحة التي تمتد أمام ناظريك امتدادَ الأفق، وستدركين ككل الفلسطينيين أن استرجاعها حلم أجمل من أن يتحقق، هل نسيت أخاك الأكبرَ كيف استشهد على مشارف القدس، كان أخوك صاحبَ أملٍ كبير، وقد أغاظه ما أقدم عليه اليهود من حرقٍ للمسجد الأقصى، وما زاد الطين بلةً هو تعمد اليهود التأخرَ في إرسال سيارات الإطفاء إلى الموقع، تذكرين كيف تعمدوا يومها قطع المياه عن المدينة، وقد أغاظ كل هذا أخاك، فذهب غاضباً وما عاد إلا على نعش، كان رحيله استفاقةً من حلم أزلي شاء له الله أن ينتهي...أما تذكرين؟ أو أذكرك بالمزيد؟

قالت وقد اغرَورَقت عيناها بالدموع: يكفي أبي، أنا ما نسيت ولكن أتناسى، يُحكى أن الحزن حالةٌ كثيراً ما تعتري الناس بُعَيدَ هطول المطر، فربما أصابتكَ هذه الحالة اليوم، السماء في الخارج لا تتوقف عن المطر.

أجبتُ بثقة: لا . ليست السماءُ ولا المطرُ من يبثَّان في نفسيَ الحزن، وإنما الذكرى موجعةٌ والآلام غزيرة، وقلبي طافح بالشوق لرؤية القدس حرة، ولكن هيهات لنا ذلك يا بنية.

قالت: دوام الحال من المحال.

قلتُ: الحالُ دائمةٌ يا بنيَّةُ منذ أعوام، الفلسطينيون يُقتلون أفواجاً في مذابحَ جماعية والعرب يتفرجون، ينتظرون ما قد تمُن عليهم به الحياة في مدها وجزرها، هم لا يحركون ساكناً، دائماً يستنكرون ويدينون ولا شيء سوى ذلك.

قالت: فلندعُ الله إذن.

قلت: وهل لنا من شيء سوى الدعاء؟ فلندعُ الله أن يحفظ لنا فلسطين أبيَّة، وأن يحفظ القدس من شرور العابثين، والأقصى من حفريات اليهود وخرابهم، وأخوكِ المجاهد هناك أيضاً، فلندعُ الله أن يحفظه.

قلت: إنه لا يخشى اليهودَ ولا مدافعهم أو قنابلهم، هو ثابت بإذن الله.

دخلت الأم وجلست مع زوجها وابنتها، كانت ملامحها هادئةً ومطمئنة مع بعض البريق في عينيها، كانت للتوِّ قَدْ تلقَّت اتصالاً هاتفياً. حدَّق زوجها بها قائلاً: لبريق العينين دائماً سببانْ: فرح مؤقت أو حزنٌ معتَّق. فما السبب الذي ولَّد البريق في عينيكِ؟

أجابت قائلة: لا، أبداً، بل كل خير ، لقد .. استُشهد.

حلَّ بعض الصمت، صمت الوالد برهة من الزمن، ثم ذرفت عيناه بعضاً من الدمع، أما ابنته فقد دخلت غرفتها وهي تبكي، وجلست الأم وحدها مطرقة تبكي فقيدها بجلال وهدوء.

يحدث للموت أن يصبح اعتيادياً عند بعض الأُسَر، ويحدث لوجهه الوحش أن يصير أليفاً كقطة، ولكن كل شيء يبدو مؤلماً بعد فوات الأوان، وأولئك الذين يرحلون فجأة يتركون في قلوب من يعرفونهم حزناً عميقاً وشغفاً أبدياً لمرآهم ولو للحظة أخيرة.

دخل الوالد غرفة ابنته يوماً وقد كانت تكتب. سأل : ماذا تكتبين؟

أجابت: قصتنا.

قال: ستطول كثيراً.

قالت: «وليكن، لا بد لي أن أتباهى بكَ يا جرحَ المدينة، أنتَ يا لوحة برقٍ في ليالينا الحزينة».

ثم قالت: على الورق تستحيل المشاعرُ حبراً: الحزن والفرح، سواءٌ بسواء.

مضت الأيامُ سِراعاً، فلملم الشتاء حقائبه المطرية ورحل غيرَ آبه بمن تركهم وراءه مبللين بالجراح، وغير عابئ بما خلَّف وراءه من حزانى يبحثون عن ملامحهم الضائعة في وجوه الغرباء، عن أفراحهم المسروقة في ابتسامات العابرين، وعن الذين رحلوا دون رجعة.

مضت على الحادث سنتان قُتل خلالها آلاف الفلسطينيين: شبابٌ وأطفالٌ وشيوخ. ظلت الابنة تكتب وتكتب، ملأت بالأوراق الغرفة، ثم فجأة اختفت كل الأوراق، سأل الوالد: هل كتبتِ يا ابنتي عن شهداء بلادك؟

قالت: كنت أكتب يا أبي منذ البداية.

قال: ماذا فعلتِ بالأوراق؟

قالت: نمقتُها وأحسنتُ ترتيبها.

قال: ثم ماذا؟

قالت: ثم دفنتها في التراب؛ علَّها تورق جيلاً جديداً يقدِّرُ قيمة أقصاه، ويثمر نصراً يعيد للقدس عروبتها.

❖ ❖ ❖

behaviours during classes affect their ability to understand .On the other hand the results showed that: using new teaching strategies, using reinforcement method and take into account individual differences among students aren›t enough to help students and reinforcing their learning.

**Students**

The questionnaire showed some positive points, most students strongly agree that they consider English language is important for thier success and they perform duties and home works regularly.

Parents

Most students strongly agree that communication between their parents and their English teachers makes them interested in the subject (English language).

Then comes the parents› knowledge of English language, most students strongly agree that parents lack knowledge of English language hinders the development of their skills.

**Curriculum**

According to the questionnaire students reported that:

-Content of the text book isn›t appropriate for their abilities.

-Conversation exercises aren›t enough to develop their skills.

**Recommendations**

1- Large training program for English teachers in using new teaching strategies effectively and learn more about interactive learning.

2-Student must have ability to work hard. Working hard can include doing home works regularly, using library and internet to make projects, reports and activities by themselves.

3- Parents should visit schools regularly, talk to English teachers and involve with school activities to learn more about their children›s behaviours at class and the types of activities they practice.

❖ ❖ ❖

## References & Resources


**المراجع العربية**

١- إدارة الامتحانات والاختبارات، مديرية الاختبارات، دليل الأنشطة العلاجية لأنماط التعلم، الفصل الأول، الأنماط المفضلة لدى الطلبة – الإطار النظري.

٢- النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، مقدمة الامام النووي، باب آداب المتعلم، مكتبة المنيرية، رقم الطبعة د.ط:د.ت

http://www.islamweb.org/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=14&ID=41

**المراجع الأجنبية**

3- Dembo, M. H. (2004). Motivation and Learning Strategies for College Success: ASelf-Management Approach. Lawrence Erlbaum Associates

4- A work shop for English teachers. Juhairschool, May, 2011

5- Ahmad khawaldeh, (the challenges faced by Jordanian English language teachers at Amman 1st and 2nd Directorates of Education), 2010.

6- Sam Rany._Factors Causes Students Low English Language Learning: A Case Study in the National University of Laos, 2013

http://www.academia.edu/2442165/Factors_Causes_Students_Low_English_Language_Learning_A_Case_Study_in_the_National_University_of_Laos

7- Muhammad, T. (2007). Investigation of the factors that cause language anxiety for ESL/EFLlearners in learning speaking skills and the influence it casts on communication in the target language.

Master of Education in English Language Teaching Pathway, University of Glasgow.

8- MisaoAfaf, Causes of Student Weakness in English ( online), December2008.

http://www.studymode.com/essays/Causes-Of-Student-Weakness-In-English-186560.html

9- Jane, Mary. Strengths & Weaknesses of a Student ( online)

http://www.ehow.com/info_7972717_strengths-weaknesses-student.html

10- English-language learner.2011. June 2011 (online)

http://en.wikipedia.org/wiki/English-language_learner

**The study population**

The study population consisted of all students in primary mixed schools in Shoubak for the academic year 20112012/.

**Study sample**

The study sample consisted of (72) students that were selected randomly from six primary mixed schools in Shoubak ( 1st grade – 6th grade).

We selected the sample from the schools that participated in the workshop (we held at our School) about students› weakness in English language.

**Search Tools**

Questionnaire was used as a tool for the study.

The questionnaire was designed to include four themes to identify the causes of weakness from the standpoint of students.

**Teachers**

The behavior of the teachers
The use of modern strategies
Using reinforcement method
Classroom management
Take into account individual differences
Clearly answer questions

**Students**

The importance of English as a superiority
Prepare lessons
Performance of homework
Preparation of teaching aids
Review lessons daily

**Parents**

Four were identified paragraphs to discuss the role of parents
Knowledge of English
Practice English with the children
Assistance in performing difficult homework
Communication with the English language teacher
Curriculum
Textbook content
Conversation exercises suitable for students› capabilities
Help to understand grammar

**Results of the study**

**Teachers**

Most students strongly agree that their teachers›

of Shoubak to reveal the real reasons behind the weakness of the English language students in order to find the best ways to help them to improve their learning and overcome the hidden weakness.

Introduction to the study

**1.1 Background to the study**

Students in Shoubak have some weakness in English language skills. Many weakness sides were noticed by their teachers during primary levels and during tawjihi exams especially in speaking, reading and writing skills.

**1.2 Significance of the study**

The study stands to assist teachers to better understand themselves and their role and to increase the awareness that the dissatisfaction with students› performance in these skills suggests many reasons:

- Teachers› behaviour during classes
-A lack of curriculum design
- Teaching strategies at the primary levels.
- Educational level of the parents.

Objectives of the study

The study aims to identify the reasons behind the students› weakness in English language at Shoubak Schools.

The question of the study is

Who is responsible about students› weakness in English language?

**Limitations of the study**

This study is limited to the students at primary levels at Shoubak schools in the south of Jordan at the second semester of the academic year 20112012/.

Importance of the study

1-The study helps to identify some of the reasons for the low level of primary school students in learning English.

2- The study presents proposals and solutions that help to treat the problem of low skills of primary school students in English language

3-The study may contribute to direct the attention of those responsible for education and the need to conduct several field researches on the reasons for the low level of basic skills in English language.

**Literatural Review**

We need English because it has become a lingua franca (Ahmad khawaldeh, 2010) and it›s the language that can be used everywhere in the world, it›s important for students who want to be successful and join universities. Students learning a new language need a great deal of language support. Those who teach students learning English as their second language know that any language support is crucial for students› language acquisition. Therefore, English Language students need a variety of language experiences. They need opportunities to hear, write, speak, and read English. Learning English language affected by: the learner, the curriculum, the teacher, methods and teaching strategies, these components are sharing the responsibility about students› weakness. (Ahmad khawaldeh, 2010).

**Previous studies**

1- A nearest study is one conducted at Amman by Ahmad khawaldeh 2010 (the challenges faced by Jordanian English language teachers at Amman 1st and 2nd Directorates of Education.). It investigated the challenges faced by English language teachers, when I read it I found a link with my study because the challenges which teachers face are sometimes the same which cause students weakness.

Challenges that were presented by the questionnaire in this study. Among other, most of them focus on the weakness in English, memorization method used by students, the problem of covering the curriculum within the limited time span and the use of the English language as a mean of communication.(Ahmadkhawaldeh,2010).

# The reasons behind students weakness in English language at Shoubak schools

Eman YASEEN Rawashdeh
Shoubak Directorate
Aljuhair Primary Mixed school

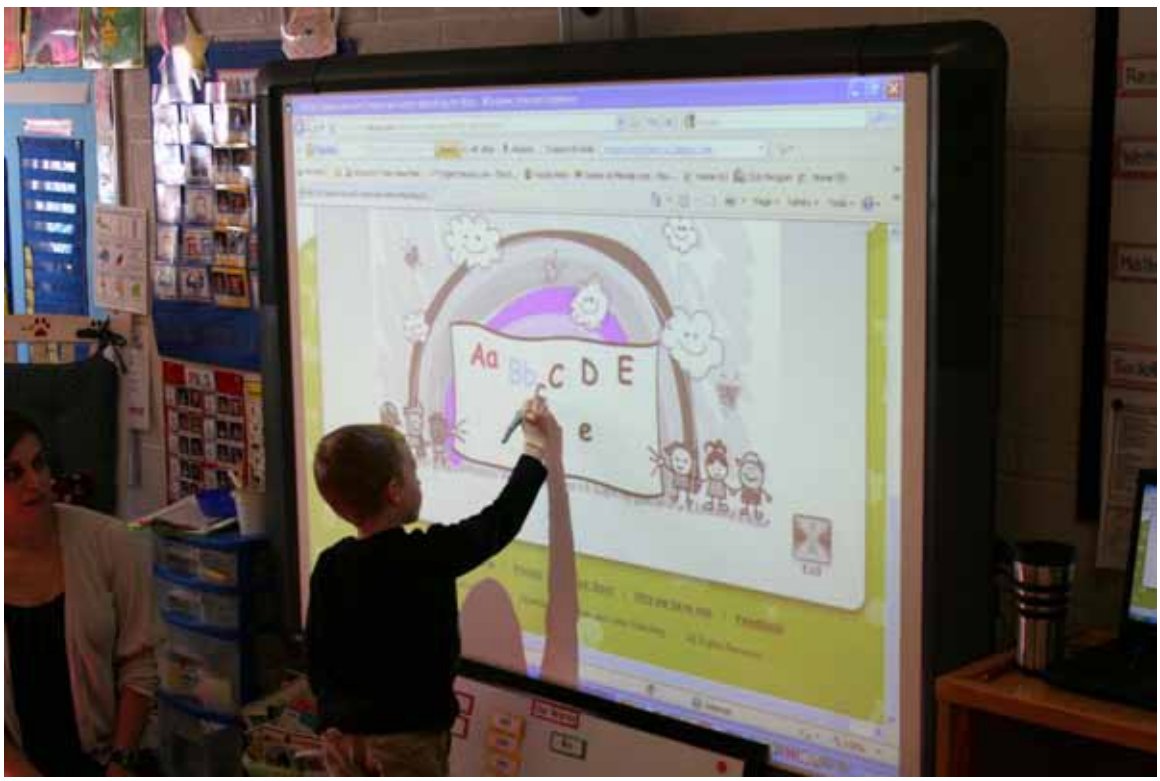


A foreign language can be quiet difficult especially for young learners. Unfortunately, most of our students don't seem to reach the level required due to many reasons.

Students› weakness in English language is a real issue that causes a lot of concern in our schools. A better understanding of the reasons that influence the student's level in English language may help to improve students› performance and stimulate teachers towards change.

The importance of this study lies in that it draws the attention of those responsible for teaching students about the hidden reasons that limit their abilities and hinder their learning as required

The questionnaire was applied (randomly) to six basic schools distributed on different areas

# رسالة إلى ذوي المواهب الأدبية والفكرية والعلمية والفنية

انطلاقاً من مبدأ «التربية مسؤولية وطنية»، وبما أن مجلة رسالة المعلم هي أحد المحاور التحفيزية على الإبداع الفكري والتربوي، فإنه يسر أسرة تحرير المجلة أن تدعو قراءها، وخاصة الطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، وغيرهم من ذوي المواهب الأدبية، والفكرية، والفنية، للتفاعل مع مجلتهم، وإثرائها بمشاركاتهم التربوية والأدبية والعلمية وإرسالها عاجلاً إلى أسرة التحرير. علماً أن هناك مكافأة رمزية لهذه المشاركات التي هي محل تقديرنا دائماً، وهي على النحو الآتي:

| نوع الموضوع | مكافأة الكاتب |
|---|---|
| ملخص البحث أو الدراسة | (٤٠-٥٠) ديناراً |
| التقرير | (٣٠-٣٥) ديناراً |
| المقالة | (٣٠-٤٠) ديناراً |
| القصة | (٣٠-٤٠) ديناراً |
| الشعر | (٣٥) ديناراً |
| اللوحة الملونة | (١٥) ديناراً |
| الترجمة | (٥) دنانير/للصفحة الواحدة |
| موضوعات أخرى | (٢٠-٢٥) ديناراً. |

هيئة التحرير

## شروط النشر في المجلة

١. أن يُرسَل من الموضوع نسختان؛ نسخة ورقية مطبوعة، ونسخة على قرص مدمج CD.
٢. يُفضل ألا يزيد الموضوع عن أربع صفحات، من حجم A4، وإرفاق صور تناسب محتوى الموضوع إذا لزم.
٣. العناية الفائقة بلغة الكتابة من حيث سلامتها لغوياً ونحوياً، من حيث وضوح معنى عباراتها.
٤. أن تكون البحوث والدراسات والمقالات موثقة في الصفحة الأخيرة من الموضوع، وبخاصة ما يرد فيها من آيات قُرآنية وأحاديث نبوية شريفة، بحيث يُراعى تسلسل أرقام المراجع؛ إذ يعطى للمرجع الذي يرد في المتن أولاً: رقم (١)، والمرجع الثاني: رقم (٢)، والذي يليه: رقم (٣)... وهكذا، وإذا ما تكرر أي مرجع يُعطى رقماً جديداً في المتن مغايراً للمرجع نفسه الذي ذُكر سابقاً، ويذكر في قائمة المراجع الرقم الجديد وعبارة: «مرجع سابق» بالإضافة إلى اسم المؤلف فقط، أو عبارة: «المرجع نفسه» دون ذكر المؤلف إذا تلاه مباشرة.

ومراعاة الأمور التالية متسلسلة في قائمة المراجع في ما يتعلق بكل مرجع: اسم المؤلف، سنة النشر، اسم الكتاب، رقم الطبعة، المحقق أو المترجم - إن وجد -، مكان النشر، دار النشر، الصفحة.

٥. ألا يكون الموضوع قد نُشر في مجال آخر، أو أرسل للنشر لغير مجلة رسالة المعلم.
٦. أن يدون الكاتب على ورقة مستقلة: اسمه، ووظيفته، وعنوانه كاملاً متضمناً: رقم صندوق البريد، أو رقم الهاتف، أو كليهما معاً.
٧. يُفضل أن يحتفظ الكاتب بصورة عن موضوعه، لأن المجلة لا تعيده إليه سواء أنشر أم لم ينشر.
٨. يُسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد سابقة من المجلة، مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق.
٩. ألا يكون الموضوع منقولاً عن الشبكة العنكبوتية إلا بحدود الاقتباس المسموح بها مع التوثيق.

### وفي ما يتعلق بآلية العمل:

١- يجوز للعاملين في المجلة أن يختصروا أي موضوع بما يتناسب وأهداف المجلة، وأن يعيدوا صياغة بعض جمله أو فقراته أو تلخيصه بالكامل.
٢- تُعرض البحوث والمقالات المجازة مبدئياً من قبل هيئة التحرير على محكمين متخصصين للبت في أمر صلاحيتها للنشر أو عدم صلاحيتها.
٣- تزود هيئة التحرير كل كاتب تنشر له موضوعاً بنسخة من العدد الذي نُشر فيه موضوعه.
٤- يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.
٥- تُصرف مكافآت مالية رمزية تقدرها هيئة التحرير عن كل موضوع ينشر.
٦- الموضوعات التي تُنشر في المجلة تُعبر عن رأي كاتبيها.

❊ ❊ ❊

## قسيمة الاشتراك

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التخطيط والبحث التربوي
مديرية البحث التربوي
قسم الترجمة والمطبوعات
مجلة (رسالة المعلم)

أرجو قبول اشتراكي في مجلة رسالة المعلم
لمدة سنة واحدة ابتداءً من : ../../.. وحتى: ../../..
الاسم : .....
العنوان : .....

❖ **طريقة الدفع**

نقداً ☐ شيك ☐ حوالة بنكية ☐ حوالة بريدية ☐
رقم : ..... تاريخ : .....
التوقيع : ..... التاريخ : .....

❖ **الاشتراك السنوي**

| داخل المملكة | خارج المملكة |
|---|---|
| ١- للمعلمين والمعلمات دينار واحد. | للأفراد (١٥) خمسة عشر ديناراً أردنياً. |
| ٢- للأفراد (١٠) عشرة دنانير أردنية. | للمؤسسات الأخرى (٢٠) عشرون ديناراً أردنياً. |
| ٣- للمؤسسات (١٥) خمسة عشر ديناراً أردنياً. | |

تملأ هذه القسيمة وترسل مع قيمة الاشتراك إلى بنك الإسكان المركز/ عمان لحساب مجلة رسالة المعلم رقم (٤٤٣٨٥٢).
ملاحظة : يرجى إعلام رئيس قسم الترجمة والمطبوعات بدفع قيمة الاشتراك
ص.ب (١٦٤٦) فاكس (٥٦٦٦٠١٩) هاتف (٥٦٠٧١٨١) عمان ـ الأردن.

**لمزيد من المعلومات:**
E mail: TeacherJournal@moe.gov.jo

الأردن
الرقم المعياري للدورية
Jolssn 0040-0505